الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية ـ شعبة التاريخ-

الحرب اليمنية السعودية 1934م و انعكاساتها

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: ظاهرة استعمارية في الوطن العربي

من إعداد الطالبتين:

-فلة البوعمراني

- فاطمة بوراشدي

إشراف الدكتور:

-محفوظ تاونزة

السنة الجامعية

2015م/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا لانجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل و الامتنان إلى كل من مد لنا يد العون و المساعدة، و ساعدنا من قريب أو من بعيد، و نخص بالذكر الأستاذ و الدكتور " **تاونزة محفوظ**" الذي كان عونا لنا في اتمام هذا البحث.

الإهداء

إلى ينبوع العطاء صاحبة الصدر الحنون التي قاسمتني المواجع والأفراح

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى الذي غرس فيا مبادئ الأخلاق و كان لي سندا في الحياة

أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى توأم روحي وحبيبتي أختي الغالية فاطمة الزهراء

و أختي سمية وأخي عبد الحميد إلى عمَّتى الصغرى فتيحة

إلى خطيبي بلال

إلى كل عائلتي وكل من صادفته في هذه الحياة

وكل من شجعني للقيام بهذا العمل

و إلى كل طلبة قسم التاريخ

قلة

الإهداء:

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة

والدي العزيز أطال الله في عمره

إلى نبع الحنان و أعز ما أملك أمي الغالية

إلى زوجي عبد الله

إلى كل أفراد عائلتي و خاصة إخوتي

(فتيحة زوجها وأولادها، نصيرة، حياة، إيناس، حميد، محمد، ميلود)

إلى كل أساتذتي و كل من ساهم في إنجاح هذا العمل

إلى كل صديقاتي

قائمة المختصرات:

د.ط: دون طبعة

د.ب: دون بلد النشر

د.ت: دون تاريخ

ع: العدد

م: مجلد

تر: ترجمة

ج: الجزء

ص: الصفحة

تح: تحقيق

د.د: دون دار النشر

مقدمة

1-موضوع البحث:

للجزيرة العربية أهمية كبرى في مساحة الأطماع الغربية نظرا لموقعها الإستراتيجي المهم، إذ تشرف على الخليج العربي من الشرق و البحر الأحمر من الغرب، و بحر العرب من الجنوب، وهي بذلك تتحكم في أهم الطرق العالمية مما جعل القوى الغربية تتنافس للإيجاد موطأ قدم في المنطقة، ففي أواخر القرن 19م تقاسم النفوذ على المنطقة الساحلية لشبه جزيرة العرب كل من بريطانيا و الدولة العثمانية، أما قلب شبه الجزيرة العربية"نجد"فقد كانت مقسمة إلى عدة إمارات متصارعة فيما بينها منها ابن رشيد في حائل و آل سعود في الرياض و الأشراف في الحجاز و آل عائض و الأدارسة في عسير و تهامة، أما باقي المناطق فكانت مقسمة بين الأشراف و الدولة العثمانية.

ظلت منطقة جنوب الجزيرة العربية وهي ما تضم اليوم اليمن و عسير و جيزان ونجران متناحرة و تعاني من التفكك الإقطاعي والتمزق الطائفي، وذلك جعلها عرضة للأطماع الخارجية الغربية وحتى العربية، من بينها السعودية التي سعت إلى ضمها وهذا ما أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين، ما لبث أن تحول إلى حرب بين البلدين سنة 1934م، لذلك اخترناه موضوعا لبحثنا عنوناه ب"الحرب اليمنية السعودية 1934م و انعكاساتها ".

2-أهمية الموضوع:

مما سبق نقول أن أهمية الموضوع تكمن في أهمية المنطقة بحد ذاتها، بالإضافة إلى أهمية الفترة في حد ذاتها كونها تمثل فترة مهمة في تاريخ العلاقات السعودية اليمنية وما أفرزته من متغيرات في شتى المجالات، كما تبرز أهمية الموضوع في معرفة الأسباب التي أدت إلى قيام الحرب بين اليمن والسعودية.

3-دوافع اختيار الموضوع:

يمكن حصر الأسباب الذاتية والموضوعية الكامنة وراء اختيار الموضوع فيما يلي:

-غيرتنا القومية تدفعنا إلى الاهتمام بمثل هذه المواضيع التي لا تزال آثارها مستمرة إلى يومنا هذا من خلال تجدد الصراع السعودي اليمني وانفجاره.

-الموضوع جديد بحاجة إلى دراسة وإثراء خاصة وأن الدراسات الأكاديمية حوله قليلة على مستوى الجامعة الجزائرية-و هذا في حد علمنا-.

-اهتمام الدراسات الحديثة بالعلاقات العربية- العربية ذلك لأهمية هذه الدراسات في معرفة وإيجاد عوامل التقارب ونبذ عوامل الخلاف من أجل بناء وحدة عربية.

-معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى قيام الحرب بين بلدين عربيين ومسلمين والانعكاسات المترتبة عنها.

4-إشكالية الدراسة:

يمكن حصر الإشكالية لموضوع الدراسة كما يلي:

ماهي الظروف والأسباب الحقيقية للحرب اليمنية السعودية1934م والآثار المترتبة عنها؟

تندرج تحتها عدة إشكاليات

-ماهي الظروف التي قامت فيها الحرب؟

-ما مواقف الدول العربية والغربية من هذه الحرب؟

-ماذا أفرزت الحرب من متغيرات في العلاقات بين البلدين؟

-كيف أثر التنافس الاستعماري على مجرى الأحداث وسير العلاقات بين البلدين؟

5-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على هذه التساؤلات و ذلك بإبراز الظروف المحيطة بحرب 1934م وأسبابها الحقيقية وانعكاساتها على العلاقات بين البلدين وعلى علاقاتها بالدول العربية و الأجنبية .

6-مبررات تحديد الإطار الزماني:

اخترنا سنة 1934م لاعتبارها محطة هامة في تاريخ العلاقات السعودية اليمنية، كما تعتبر سنة قيام الحرب بين البلدين والتي كانت نتيجة توتر العلاقات منذ فترة طويلة.

7-المناهج المعتمدة:

بما أن الدراسة تاريخية فمن الطبيعي أن يكون المنهج المتبع هو منهج البحث التاريخي الذي يعد الركيزة الأساسية لعلم التاريخ، والهدف منه الوصول إلى الحقائق التاريخية.

كما استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم في السرد التاريخي وذلك بوصف الوقائع وتحليل الأحداث التاريخية.

8-مصادر ومراجع الدراسة:

لقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع وخاصة ما كتب بأقلام المعاصرين للموضوع أهمها:

- حافظ وهبة **(جزيرة العرب في القرن العشرين)** و**(خمسون عاما في الجزيرة العربية)**.

- فؤاد حمزة **(قلب جزيرة العرب)** وكتاب آخر بعنوان **(في بلاد عسير)** و **(البلاد العربية السعودية)**.

– حسين بن أحمد العرشي **(بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام)** .

– عبد الواسع بن يحي الواسعي **(تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن)**.

– محمود شكري الألوسي **(تاريخ نجد)**.

– أمين الريحاني **(تاريخ نجد الحديث)**.

أما المراجع الأساسية للموضوع فقد تمثلت أهمها في:

–السيد مصطفي سالم **(تكوين اليمن الحديث)**.

– أمين ساعاتي **(الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية)** .

عبد الرحمان سلطان **(حروب بلا نهاية)** .

–عبد الرحمان محمود الوجيه **(عسير في النزاع السعودي اليمني)**.

بالإضافة إلى الرسائل الجامعية أهمها:

–**(العلاقات السعودية اليمنية 1932–1952)** لمروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد .

-(نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز في عهد الملك عبد العزيز 1926-1953) لشيخه بنت صالح بن محمد شعيب.

9-خطة الدراسة:

لإخراج الدراسة في قالب علمي أكاديمي اعتمدنا على خطة منتهجة تضمنت مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق.

عالجنا في الفصل الأول المسمى **الأوضاع العامة السائدة في اليمن والسعودية قبيل 1934م** الأوضاع العامة وسلطنا الضوء على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اليمن والسعودية قبل قيام الحرب كما تحدثنا عن العلاقات الخارجية لكل منهما.

أما الفصل الثاني الذي عنوانه قيام الحرب بين اليمن والسعودية فقد تناولنا فيه ظروف وأسباب الحرب كما حددنا المنطقة المتنازع عليها جغرافيا ثم تطرقنا إلى تطور النزاع وسير الحرب وفي الأخير تعرضنا إلى ذكر المواقف العربية والدولية من الحرب.

وأخيرا الفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان **الانعكاسات المترتبة عن الحرب اليمنية السعودية** فقد أبرزنا فيه نتائج الحرب، و معاهدة الطائف 1934م وكيف أصبحت العلاقات بين البلدين بعد عقدها، كما تطرقنا فيه إلى التنافس الاستعماري في المنطقة وتأثيره على علاقة البلدين.

وفي الأخير أنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للموضوع.

10-صعوبات البحث:

إن معالجة الموضوع لم تكن بالأمر الهين إذ واجهتنا عدة صعوبات نذكر منها نقص المادة التوثيقية للموضوع وصعوبة الوصول إلى بعض المصادر المهمة حتى عن طريق الانترنت بالإضافة إلى ضيق الوقت.

ولكن بفضل عون الله تعالى و تشجيع الأستاذ المشرف تمكنا في الأخير من إنجاز هذه الدراسة المتواضعة التي نأمل أن تكون فاتحة لآفاق علمية بحثية لجوانب أخرى من هذه الدراسة في المستقبل.

الفصل الأول

الأوضاع العامة السائدة في اليمن و السعودية قبيل 1934

المبحث الأول: الأوضاع السائدة في اليمن قبيل 1934

المبحث الثاني:الأوضاع السائدة في السعودية قبيل 1934

المبحث الأول : الأوضاع العامة السائدة في اليمن:

لم تبد الحكومة اليمنية أي اهتمام لتحسين أحوال الشعب اليمني الذي ظل يعاني من الجهل و التخلف في جميع نواحي الحياة، بالإضافة إلى فساد الجهاز الإداري وانتشار الرشوة بين الموظفين الحكوميين، وبقيت الأوضاع الاقتصادية و التعليم والمواصلات تعاني من الإهمال، في حين شغلت الحكومة العربية السعودية الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية وشملت عددا من الكيانات الإقطاعية القبلية التي كانت تربطها علاقات تبعية متفاوتة للدولة العثمانية وكان قيام الدولة المركزية مقترن بتزايد الضرائب وتضخم الجهاز العسكري وقد اتخذ "آل سعود "من الإصلاح الديني على الطريقة الوهابية ركيزة وراية من أجل توحيد أراضي الحجاز و نجد، فما هي أهم الأوضاع السياسية و الاقتصادية والاجتماعية التي ميزت كلا البلدين قبيل 1934 م ؟

1-1الأوضاع السياسة في اليمن قبيل 1934 م :

بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى، أصدر قرار على أراضي اليمن الشمالي –باعتباره ولاية عثمانية في ذلك الوقت– شروط الصلح" مدروس"[1]، بتاريخ أكتوبر 1918م

(1). هو اسم الميناء الواقع في جزيرة ليمنيوس والتي كانت راسية فيه السفينة الحربية الانجليزية ، وجرى على ظهر هذه السفينة التوقيع على الصلح بين تركيا و الحلفاء وأملت انجلترا على تركيا شروط في غاية القسوة وقبلت بها تركيا نتيجة للهزيمة التي لحقت بها للمزيد انظر مجموعة من المؤلفين السوفييت ، تاريخ اليمن المعاصر 1917 م – 1948 م ، تر محمد علي بحر، د. ط ، مكتبة مدبولي، القاهرة ،د.ت ص 7

والوثيقة نصت على استسلام القوات التركية للحلفاء، ونهاية الإدارة التركية للولايات العربية التي كانت خاضعة للدولة العثمانية بما في ذلك اليمن[1].

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى تركزت القوات المسلحة التركية في " الحديدة "[2] وبقى جزء من قوات الحملة التركية بقيادة " على سعيد باشا " في جنوب شبه الجزيرة العربية ونظرا للقرارات التي جاءت في شروط الهدنة، كان على تلك القوات الاستسلام للانجليز لكنها رفضت ذلك وبقيت مرابطة في المناطق الجبلية و"صنعاء"، احتل خلالها الانجليز ميناء " الحديدة " وسلموه إلى حليفهم "الإدريسي" وفي نهاية 1918م سلَّم " نديم بيك " هذه القوات للإمام "يحي"[3]وذلك بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، وانسحاب القوات التركية من الأراضي اليمنية، قاد الإمام "يحي" عدة معارك حربية ضد الأتراك في سبيل استقلال اليمن و بعد أن تم ذلك أصبح حاكما عليه[4].

(1). جون بولودرب، العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي 1913 م – 1919 م ، تر سالم مصطفى د. ط ، دار الأمين للنشر و التوزيع، القاهرة،د.ت ، ص 131

(2). أكبر مدن تهامة اليمن ، وأشهر مواقعها على البحر الأحمر وهي واقعة في غربي صنعاء ،انظر: حسين بن احمد العرشي ، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ،د.ط، مكتبة الثقافة الدينية البدن هولندا، 1932 م ، ص 335

(3). الإمام المتوكل على الله من أئمة الزيدية من الأوائل الذين حكموا اليمن بعد جلاء العثمانيين، ولد بصنعاء وتفقه و تأدب بها وخرج منها مع أبيه إلى صعدة سنة 1307هـ، تولى الإمامة بعد وفاة أبيه سنه 1322 هـ وخلص صنعاء من أيدي الأتراك العثمانيين 1336 هـ وحكم اليمن إلى غاية 1948م ، انظر: موسوعة عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، د. ت،ج1، ص 400

(4). أحمد طربين، تاريخ المشرق العربي ، د. ط ، المطبعة الجديدة ، دمشق ،1986 ،ص 531

تكونت خلال السنوات الأولى للاستقلال تدريجيا الأجهزة الإدارية والحكومية للسلطة اليمنية، وتم تشكيل جيش نظامي تكون أساسا من القوات التركية التي بقيت في اليمن[1] بالإضافة إلى جيش نظامي من المتطوعين وكثيرا ما يشتركان بالإنشاد العسكري يضجان فيه بأصوات خشنة، وهو يتضمن أبنانا يرتمون بها بما أعطوا من قوة و حماسة ويقال أنها أنشودة قديمة العهد[2].

تلقى الإمام "يحي" الدعم المباشر في مسألة إدارة الأعمال الحكومية من الوزراء، وكان مكتب الإمام "يحي" أو الديوان بمثابة الجهاز التنفيذي الأعلى، وكان لدى الإمام مجلسه الاستشاري، حيث تناقش فيه مختلف المسائل الدينية والسياسية و الحربية[3].

اعترض تطور اليمن سياسيا انعدام الاستقرار السياسي في البلاد بفعل المؤثرات الداخلية و الخارجية[4]،ومن أبرز سمات عهد الإمام "يحي" العزلة عن العالم، فالمعروف عنه أنه ينتمي إلى سكان الجبال ، وهم بطبيعتهم يميلون إلى العزلة، كما ينتمي إلى الشيعة

(1). مجموعة من المؤلفين السوفييت، مرجع سابق ، ص 21

(2).محمد رشيد رضا ، محاضر ة مستر كراين عن جزيرة العرب أو الحجاز و اليمن في جمعية الرابطة الشرقية ، المنار المصرية ، مج 28 ، 2 ماي 1928،ج 3 ، ص 205

(3).مجوعة من المؤلفين السوفييت ، مرجع سابق ، ص 32

(4). عبد الله بن محسن الغرب ، تاريخ اليمن الحديث "فترة خروج العثمانيين الأخيرة" ، ط 1 ، دار التنوير للطباعة و النشر ، بيروت ،1986، ص 19

الزيدية[1]، وهم أقلية في العالم الإسلامي، إضافة إلى أن اليمن عانت الكثير في صراعها ضد الأتراك العثمانيين[2].

من أجل ذلك اختار اليمنيون أن يعيشوا بمعزل عن الناس، فقد أحسوا أن الناس أعداؤهم خاصة عندما ظهرت قوى جديدة أظهرت لهم العداء الشديد، المتمثلة في البريطانيين والإدريسيين والايطاليين[3]،بسبب سياسة العزلة بقيت اليمن متخلفة عن ركب الحضارة والتطور وعاشت التاريخ الحديث في تشتت واضطراب فكري[4].

كما كان الإمام "يحي" قليل الثقة بمعاونيه وكبار رجال دولته ولذلك كان يسيطر عليهم عن طريق أخذ أولادهم رهائن بالقرب منه، كما كان أيضا يمارس أسلوب التخطيط، بمعنى دفع إحدى القبائل للسطو المفاجئ على قبيلة أخرى يشكك الإمام في ولائها له.

لم يشهد عهد الإمام "يحي" إلا ومضات خفيفة من التقدم، فسياسيا أصبحت تدعى "المملكة اليمنية " و يعتبر هذا تطورا في الفكر السياسي و مؤشرا إلى عهد جديد من السلطة قوامه الملك، حيث أصبح الحكم في اليمن قائما على مبدأ الوراثة[5].

(1). مؤسسها الإمام الهادي 893هـ – 911 م ويعد المذهب الزيدي مذهب شيعيي ، لكن أقرب الفرق الشيعية إلى السنة وقد توسع الزيد يون في أجواء اليمن ، لكنهم لم يستطيعوا أن يستولوا على البلاد بأكملها وظلت الإمامة الزيدية لها مكانها وكيانها في اليمن إلى غاية 1962 ـ أنظر : عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق،ج 7، ص 52 – 184

(2). أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي ،ط1، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،د.ت، ج 7، ص 473

(3).نفسه، ص 473

(4).عبد الرحمان البيضاوي ،أزمة الأمة العربية وثورة اليمن ، د.ط، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ،1984 ، ص 24

(5). أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص 474

مارس الحكام سلطة استبدادية حيث تركزت في أيديهم عملية صنع القرار، واقترنت هذه الاستبدادية بطبيعة تركيب الإدارة الإمامية التي أوكل فيها الإمام "يحي" أمر تصريف بعضها لأبنائه وأحيانا لأفراد العائلة المالكة، وكانت مقاليد الحكم والأمور كلها صغيرة وكبيرة بيده بالإضافة إلى إرهاق الأهالي اليمنيين بالضرائب وخاصة الفلاحون[1]، " أهل اليمن من ذوي الفقر والبؤس الشديد، ولكنهم لانزوائهم في بقعتهم وانحباسهم عن العالم الخارجي، لا يشعرون بهذا الحال، وأن المرء ليأخذه العجب كيف يستطاع في هذا الفقر أن تفرض الضرائب على اليمنيين والظاهر أن معظم واردات الحكومة هو من ضريبة العشر المفروضة على الحاصلات في عامة أنواعها، وأهل اليمن لذلك ناقمون "[2].

أدت هذه السياسة الإمامية إلى قيام انتفاضات قبلية مسلحة في فترة العشرينات لتحد من هيمنة السلطة على الريف، واتسمت هذه المرحلة بالصراع بين الحكومة المركزية والكيانات السياسية المناوئة لها، والمتمثلة في قيام مشيخات وإمارات عدة في أرجاء البلاد معادية لحكم الإمام "يحي" في شكل عشائر متمردة في السهول الجنوبية والمرتفعات الشمالية[3].

(1). عبد العزيز قائد المسعودي ، معالم تاريخ اليمن المعاصر –القوى الاجتماعية لحركة المعارضة اليمنية 1905 – 1948 ، ط1، مكتبة الشحاني ، صنعاء ، 1992 م ، ص 73

(2). محمد رشيد رضا، المرجع سابق ، ص 206

(3). السيد سالم مصطفى ، تكوين اليمن الحديث اليمن و الإمام يحي 1904 م – 1948 م ، ط 2 ، مكتبة سعيد رأفت القاهرة 1971 ، ص 334

مثلت هذه التمردات القبلية أخطر مشكلة خاصة بظهور الإمارة "الإدريسية"[1] في إقليم عسير، واستيلائها على مدينة الحديدة عام 1920م.

1-1-1حركة الشيخ ناصر الميخوث و الزرانيق:

أما المراحل الأولى لهذه الانتفاضات نجد مثلا ثورة " الشيخ ناصر ميخوث الأحمر" بمنطقة "حجة " عام 1920 م ، كانت هذه الانتفاضة موجهة ضد سلطة الإمام "يحي"

و أعلن الشيخ الأحمر تأييده للسيد " محمد الإدريسي " بمنطقة تهامة التي كان الإمام يحي ينازعه عليها[2]، وهناك انتفاضة أخرى قامت بها عصابات من الزرانيق انتشرت في جنوبي " الحديدة " "انتشار الجراد في أرض خضراء"[3] وأخذت تسلب وتنهب عابري الطريق وكان البريطانيين من وراء ذلك يقدمون لهم الدعم، فهجموا على مركز جند الإمام في جنوبي " الحديدة " وقتلوا جنديين فيها و لما رأى الإمام "يحي" هذه الخيانة أرسل ولي عهده " أحمد سيف الإسلام " ليؤدبهم ودارت معارك طاحنة فيها بينهم ، واحتل " سيف الإسلام " " لحج"

(1). يعود نسبها إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أحمد بن ادرسي مؤسس هذه الأسرة من كبار العلماء في عصره حتى أقام مؤيديه مسجدا حول ضريحه في صبيا ، جاء من المغرب وكون إمارة ، واستقربها وللمزيد راجع ـ كارل بروكلمان ،تاريخ الشعوب الإسلامية، تر نبيه أمين فارس، ط 5، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1968 ، ص 742

(2) عبد العزيز قائد المسعودي، المرجع سابق ، ص 70 – 71

(3). محمد سالم شجاب، قبيلة الزرانيق وحركتهم التاريخية ، اليمن الجديد ،ع2 ، 1987 ، ص 47

و" الطائف " ، ثم ميناء " غليفقه " واستولى على ميناء "الزرانيق " الشراعية وانتهت المعركة باستسلام الزرانيق وعقد الصلح وتم السلم والأمان والطمأنينة[1].

1-1-2حركة المقاطرة (1919 م – 1920 م) :

بدأت تظهر بوادر هذه المعارضة في بداية 1919م، بسبب سياسة الإمام "يحي" المركزية حيث أن الطبقة الحاكمة أساءت تقييم قوة الشعور القبلي الاستقلالي بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي تمر بها المقاطرة من جراء الوباء والجفاف الذي قضى على المحاصيل الزراعية ، والثروة الحيوانية[2].

إن انتقاضة المقاطرة كغيرها من الانتفاضات الفلاحية اتسمت بالعفوية في اندفاعها وإن أخذت بعدا دينيا لمناداتها بتوزيع الزكاة على الفقراء و الامتناع عن دفعها للدولة [3] مستشهدين في ذلك بالآية الكريمة "**إنَّما الصَّدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلَّفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين ، وفي سبيل الله وابن السَّبيل فريضة من الله والله عليهم حكيم**"[4]

(1). حسين بن أحمد العرشي ، مصدر سابق ، ص 192

(2). عبد العزيز قائد المسعودي، مرجع سابق ، ص 150

(3). نفسه ص 150

(4). القرآن الكريم : سورة التوبة ، الآية 60

1-2الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في اليمن قبيل عام 1934 م :

1-2-1الأوضاع الاجتماعية في اليمن قبيل1934م

كل سكان اليمن عرب مسلمون يتكلمون اللغة العربية الفصحى، لأنها عهد العرب الأول وليس في اليمن أي طائفة أخرى غير الطائفة اليهودية التي كانت لا تزيد عن 50 ألف يهودي، و يوجد في اليمن مذهبان رئيسيان[1] فبعض اليمنيون و هم الذين يسكنون منطقة الشمال ينتمون إلى المذهب الزيدي[2] نسبة إلى الإمام "زيد بن علي بن الحسين"، وهم حوالي ثلثي سكان اليمن[3]، أما بقية أهل اليمن في السهول والمنطقة الجنوبية ينتمون إلى مذهب الإمام "الشافعي"[4] رضي الله عنه، ويبلغ تعدادهم ثلثي سكان اليمن، إلى جانب هؤلاء يوجد قليل من الإسماعيلية في جهات "حراز"[5]،كما يعد المجتمع اليمني مجتمعا قبليا، فالقبيلة

(1). أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ من القرن 14 ق . م إلى القرن العشرين – دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة–، ط 2، مطبعة السنة المحمدية ، 1964 م ، ص 21

(2).هو مذهب شيعي، يعتبر أقرب المذاهب الشيعية إلى السنة ،تمتد دولتهم بين صنعاء و صعدا،أنظر،زاهية قدورة، شبه الجزيرة العربية –كياناتها السياسية، د. ط،دار النهضة العربية،بيروت،د. ت،ص163

(3). السيد سالم مصطفى، مرجع سابق ، ص 21

(4). نسبة إلى الامام ابن عبد الله بن محمد ابن إدريس القرشي الهاشمي الشافعي المولود بغزة 150 هـ / 767 م و المتوفي في مصر سنة 204 هـ / 819 م ،ومذهبه الثالث المذاهب الأربعة في القدم ، ويرجع تاريخ انتشار المذهب الشافعي في اليمن إلى أوائل القرن الثالث هجري بعد خروج الإمام الشافعي إلى اليمن ثم على يد الشيخ حافظ موسى بن عمران العافري ،أنظر: عبد الوهاب الكيالي ، مرجع سابق، ج 6 ، ص142

(5). أحمد شرف الدين، المرجع سابق ، ص 20 – 21

أساس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والإدارية و السياسية التي كانت تخضع خضوعا كاملا للتقاليد السائدة لدى القبائل المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد[1].

تعد القبيلة الوحدة الاجتماعية للمجتمع اليمني حيث كانت القبائل ولا زالت تلعب دورا كبيرا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكل قبيلة لها أرضها ذات الحدود المعروفة، ولها قوتها العسكرية ولها شيخها يدير شؤونها ويوجه سياسيتها، فيعقد المعاهدات مع القبائل الأخرى، أو يقف موقف العداء[2] " فالقبيلة لا تشعر أبدا بالأمن والطمأنينة فهي دائما في شك وارتياب من جيرانها تتوقع غدرهم ولهذا فهي دائما مستعدة للحرب والدفاع عن النفس والمال "[3]، و ترجع أهمية النظام القبلي في اليمن إلى أنه يعني وجود نظم اجتماعية وظواهر نفسية معينة، فالمجتمع القبلي تحكمه نوع من العلاقات والروابط الاجتماعية المتماسكة التي تدور حول وحدة الدم والعصبية، فأفراد القبيلة الواحدة يندفعون ويتخذون موقفا معينا بصورة جماعية وكأنهم كتلة واحدة[4].

هناك اختلاف ظاهر في توزيع السكان بين الجبال والسهول في نواحي الحياة المختلفة يرجع هذا الاختلاف إلى الظروف الجغرافية التي تختلف من مكان إلى آخر، ففي تهامة

(1). محمد متولي و محمود أبو العلا ، جغرافية شبه جزيرة العرب –جغرافية اليمن الشمالي– ،ط 3،مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة 1988 ، ج 3، ص 35

(2). نفسه، ص 141

(3). محمود أبو العلا ،جغرافية شبه الجزيرة العربية–جغرافية اليمن الديمقراطية الشعبية–، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة،1989 ج4، ص 85

(4). السيد سالم مصطفى ، مرجع سابق، ص 20

تصل درجة الحرارة إلى 85 ^{0}فصلي، ويقل الماء فيها وتنتشر التربية الحجرية فهنا لا تجد إلا مجموعة سكانية صغيرة ومتناثرة من البدو، ويشتغلون بقليل من الرعي والصيد والزارعة ويتميز الأهالي فيها بشبه عراة وذو بشرة سمراء وذلك لحر بلادهم[1].

في هذا الصدد يرى روبرت ستوكي في كتابه **اليمن والسياسة في الجمهورية العربية اليمنية**، "أن المجتمع اليمني بالرغم من تماسكه الظاهري، إلا أن السكان ينقسمون إلى طائفتين متناقضتين من حيث الرؤى السياسية والتشريعية حيث ينسب كل عضو في المجتمع نفسه للطبقة التي ينتمي إليها –على حد قوله–إما أن سيدا أو شافعيا أو فلاحا أو حرفيا هذه هي الهوية الاجتماعية القائمة ... "[2].

أما فيما يخص التركيب الاجتماعي فقد قسم المجتمع اليمني إلى طبقات وكل طبقة أو مجموعة شغلت مكانها المحدود، وهذه الفئات مقسمة إلى السادة والفقهاء والقضاة والنقباء والمشايخ والعوام وأرباب الحرف[3].

شغل السادة والقضاة المكان الأعلى في هرم المجتمع اليمني، فهم ينتسبون بالوراثة إلى **النبي محمد صلى الله عليه وسلم**[4] ، فالامتيازات العرقية جعلت هذه الفئة الاجتماعية تقف

(1) .السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص 22

(2). عبد العزيز قائد المسعودي ، مرجع سابق ، ص 12

(3). إدجار أوبالانس ،اليمن الثورة و الحرب في عام 1970 ، تر ،عبد الخالق محمد لاشيد ،ط2، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1990 ص 26

(4). مجموعة من المؤلفين السوفييت ، مرجع سابق ، ص 21

مهيمنة على رأس السلطة السياسية تستحوذ على أفضل الأراضي، وكذلك على الامتيازات الدينية والوظيفية كما هو الحال بالنسبة لشيوخ القبائل المقربون من السلطة المركزية[1].

أما بخصوص التعليم في اليمن فإن حكومة الإمام "يحي" أظهرت العداء لكل نظم

التعليم الحديثة والثقافة العلمانية[2]، التي حاول الأتراك الاتحاديون نشرها في أواخر حكمهم في اليمن، وأغلب هذه المدارس قد أغلقت أبوابها في وجه طلابها، باستثناء الدروس في الجوامع والمدرسة العلمية التي تعتبر أول دار علوم دينية تنفق عليها الدولة وتشرف على مناهجها وقليلون من الطلاب الذين تمكنوا من الالتحاق بهذه المدارس، التي كانت مخصصة لأبناء الأسر الميسورة، الذين ينتمون إلى أسر السادة والقضاة أما الفقراء فكانوا يكتفون بالالتحاق بالكتاتيب والدراسة في الجوامع[3] " في حين تجاوزت نسبة الأمية معدل 95 % في اليمن الإمامي "[4].

1-2-2الأوضاع الاقتصادية في اليمن قبيل 1934 م :

الاقتصاد اليمني اقتصاد متخلف وذلك بسبب الاضطراب السياسي والتخلف الاجتماعي في البلاد، وهو اقتصاد زراعي بالدرجة الأولى، تعتمد في الري على مياه الأمطار

(1). مجموعة من المؤلفين السوفييت،مرجع سابق، ص 21

(2). مفهوم سياسي واجتماعي ، عارض سيطرة الكنسية على الدولة وهيمنتها على المجتمع وتنظيمها على أساس الانتماءات الدينية و الطائفية ونادى بفصل الدين عن الدولة ، وبهذا فقد فصلت العلمانية بين الممارسة الدينية التي اعتبرتها ممارسة شخصية ، والممارسة السياسية التي نظرت إليها كممارسة اجتماعية ، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق،ج 4، ص 179

(3). مجموعة من المؤلفين السوفييت ، مرجع سابق ، ص 21

(4). نفسه ، ص 21

المتساقطة[1]، وهذه الأخيرة من أهم عناصر المناخ التي وجهت التوزيع السكاني فوق أرض اليمن، مما ساعد السكان على ممارسة الزراعة، وقيام حياة مستقرة، وترتكز الغالبية العظمى من السكان في الأودية حيث يتوفر الماء، كما استغل السكان مياه الأمطار المنحدرة على جوانب الجبال بإقامة المدرجات ذات التربة الخصبة، على تلك الجوانب واستثمارها في الزراعة، حيث ترتوي من مياه الأمطار المتساقطة عليها[2].

ومنه فإن الإنتاج الزراعي والمستوى العام للنشاط الاقتصادي يتأثران بحالات الجفاف المتكررة التي تتعرض لها البلاد، وبالتالي فإن النشاط الزراعي في اليمن يقتصر على الإنتاج الاستهلاكي المعيشي اليومي فقط[3]،الأمر الذي جعل الفلاح اليمني يزرع الأرض مرة واحدة وبمحصول واحد فقط[4]، بالإضافة إلى مشكلة التخلف في استخدام الأساليب الزراعية الحديثة، وجهل الفلاح باستخدام الآلات الزراعية الحديثة، وسوء استعمال البذور التي تؤثر على الإنتاج، وعدم استخدام الأسمدة التي تناسب التربة[5]، ومن أهم منتجات اليمن الزراعية، الحبوب بأنواعها (القمح ، الشعير ، الذرة) والفواكه (العنب ، البرتقال الليمون، الخوخ ، التفاح ...) و الخضروات بأنواعها والقطن والبن " يعد البن عماد الثروة الاقتصادية لليمن حيث يسهم بنسبة كبيرة من صادرات البلاد" يصدر إلى فرنسا وايطاليا

(1). محمد متولي، محمود أبو العلا ، مرجع سابق ، ص 177

(2) فتحي محمد أبو عيانه ، دراسات في شبه جزيرة العرب، د. ط ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 1994 م ، ص 11

(3). محمد متولي ، محمود أبو العلا ، مرجع سابق ، ص 136

(4).نفسه، ص177

(5).محمود أبو العلا ، مرجع سابق ، ص 136

وبريطانيا والصين ... الخ[1]، من صادرات اليمن كذلك نجد الحبوب والزبيب والجلود، وفي اليمن أيضا ثروة حيوانية من أهمها الخيول العربية الأصلية[2].

أما فيما يخص الصناعات فإن الصناعة الحرفية كانت قائمة على العمل اليدوي ومن بين هذه الصناعات التقليدية الحرفية، حياكة النسيج وإنتاج النمنمات الزخرفية والأسلحة وصناعة الفخار والجلود، وقد تم تصريف كل هذه السلع في السوق الداخلي لليمن[3].

أما موارد الثورة المعدنية، فلم تحاول اليمن في عهد الإمام "يحي" الكشف عنها واستغلالها وفي هذا الصدد قال من عايش الإمام: " في حديثي الأخير مع الإمام قبل الوداع تكلمنا في الكثير عن الشؤون المتعلقة ببلاده، فذكر أنه يوجد في اليمن، قدر وافر من المعادن الثمينة، وإنه يرغب في الحصول على أهل العلم الواسع في المعدنيات ليقوموا بدرس الموجود فيها "[4] وقد انتبهت اليمن لتلك الثروة عقب العثور على البترول في المملكة العربية السعودية لأهمية ذلك المورد في إنماء اقتصادها فعمدت إلى بعض الشركات الألمانية للبحث والتنقيب، وقد استعانت اليمن أيضا بخبرة المصريين في مسح أراضيها لمعرفة مدى ما تكنه من خامات معدنية و قد كشفت عمليات التنقيب عن وجود كميات كبيرة من المعادن

(1) .أحمد شرف الدين، مرجع سابق ، ص 22–23

(2). نفسه ، ص 23

(3). مجموعة من المؤلفين السوفيت، مرجع سابق، ص 31

(4). يسرى الجوهري، دول الخليج العربي و المشرق الإسلامي ،د.ط، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، القاهرة، 1997 ص 40

كالذهب والحديد وكذا النحاس والرصاص، وكذا معدن الملح الذي يحوي على نسبة كبيرة من كلوريد الصديوم، يجعله في مصاف أعظم المناجم في العالم[1].

1-3علاقات اليمن الخارجية :

1-3-1العلاقات السعودية اليمنية :

أثناء الحرب العالمية الأولى ضرب الانجليز ميناء "الحديدة" واحتلوها بمساعدة الإدريسي في "تهامة" الذي كان يعمل إلى جانب الحلفاء ، وعندما انتهت الحرب انسحبت القوات التركية من اليمن بعد هزيمتها أمام الحلفاء، وبقيت "تهامة والحديدة" تحت سيطرة الأدارسة حيث منحتهم انجلترا هذه المناطق[2]، واختلف الأدارسة بعد وفاة "محمد علي الإدريسي" في عام 1924ْ،حيث نشب نزاع بين ابنه "علي" وأخيه "الحسن" على الإمارة[3] واستغلت اليمن الفرصة وزحفت قواتها واحتلت ميناء "الحديدة" وساحل عسير السهلي و "تهامة"[4]، وبعدما قضي الجيش اليمني على جيش "عسير"، فرّ أميرها الإدريسي إلى عدن و أعلن الأمير "حسن" نفسه حاكما جديد على عسير[5].

(1). أحمد شرف الدين، مرجع سابق، ص 24

(2). محمود أبو العلا ، مرجع سابق، ص 83

(3). إسماعيل أحمد ياغي و محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر الجناح الآسيوي-1492-1980- ،د.ط، دار المريخ للنشر ، الرياض، 1990 ،ج1، ص 84 .

(4). مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر و الحديث ، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2004 ، ص 152

(5). مجموعة من المؤلفين السوفييت ، مرجع سابق ، ص 47

اعتقد البريطانيون أن استيلاء اليمن على "الحديدة" يقضي على الخلاف، ويمهد الطريق للوصول إلى اتفاق مع الإمام "يحي"، فأرسلوا "جيلبرت كلايتون" إلى صنعاء لمحاولة إقناع الإمام بضرورة التفاهم مع بريطانيا، لكن الإمام "يحي" اشترط إعادة المحميات إلى اليمن لأنها تعد جزء من أراضيه، وظلت البعثة أسابيع دون تحقيق نتيجة تذكر ونشبت مشكلة "عسير" بين "الحسن الإدريسي" و"ابن السعود" من جهة والإمام "يحي" من جهة أخرى حيث لجأ "الحسن الإدريسي" إلى "ابن سعود" طالبا حمايته فاتجه الإمام "يحي" إلى ايطاليا اعتقادا منه أن هذه الخطوة تعود إلى دعم بريطانيا "للحسن" و"ابن سعود"، ووجدت ايطاليا أن بريطانيا قد مهدت الطريق لها في اليمن بموقعها في مسألة الحدود الجنوبية و"عسير" بشكل يساعدها في التحكم في خطوط المواصلات بين الشرق والغرب عند باب المندب[1].

1-3-2العلاقات اليمنية البريطانية :

بينما كانت علاقات الإمام بإيطاليا تسير في إطار ودي، كانت علاقته مع بريطانيا يسودها التوتر والفشل نظرا لاحتلال بريطانيا أجزاء من الأراضي اليمنية، بالإضافة إلى أن انجلترا كانت ترفض مطالب "الإمام يحي" في المحميات ، ولم تعترف له بأي حقوق في محمية "عدن"، وكانت تهدده أنه إذا استمر في المطالبة بهذه الحقوق فستستعمل معه القوة[2].

(1).مفيد الزيدي، مرجع سابق، ص 152

(2). السيد سالم مصطفى، مرجع سابق ، ص 282

في سنة 1928م عقد "الإمام يحي" معاهدة مع روسيا تنص على تأسيس مكاتب تجارية سوفييتية في صنعاء فاعتبرت بريطانيا ذلك تحديا لها، لأن علاقتها مع الاتحاد السوفييتي كانت متوترة فقامت بريطانيا باستخدام سلاح الطيران في ضرب تجمعات القوات اليمنية، فتراجعت عن معظم الأراضي التي كانت تحتلها، ولكن الإمام لم يتنازل عن مطالبه في عدن، وفي سنة 1931 م وافق الإمام "يحي" على الدخول في مفاوضات مع بريطانيا ونظرا للاضطرابات الداخلية والتمردات في اليمن لبعض القبائل التي كان الإنجليز يحرضونهم على بعضهم البعض، فانتهزت بريطانيا هذه الفرصة والظروف الملائمة للضغط على الإمام "يحي"، وخلصت في الأخير إلى عقد اتفاقية صداقة وتعاون متبادل في صنعاء 1934 م واعترفت فيها بريطانيا باستقلال اليمن الكامل والمطلق[1].

1-3-3العلاقات اليمنية الايطالية :

أنشأ الإمام "يحي" علاقات مع ايطاليا، حيث كان لها مراكز تجارية في اليمن، وفي سبتمبر 1926م عقد الإمام "يحي" معاهدة صداقة مع ايطاليا وعد فيها بتشجيع المشاريع الاقتصادية الايطالية، والاشتراك في مكافحة تجارة الرقيق، مقابل مساعدة ايطاليا له في مجال المشاريع الاقتصادية، وقدمت له ما يحتاجه من الأسلحة الحربية، بالإضافة إلى أن الحكومة الايطالية اعترفت بالاستقلال المطلق والتام لبلاد اليمن وسيادة ملكها الإمام "يحي" الأمر الذي لم تقدم عليه الحكومة البريطانية، كما رحبت الحكومة الايطالية بالبعثة اليمنية

(1). أحمد طربين، مرجع سابق ، ص 335

التي كان على رأسها ابن الإمام "يحي" "سيف الإسلام محمد"، و التي قام فيها بمفاوضة رجال الصناعة و اطلع عل أحدث المعالم بها[1].

كان هدف الإمام "يحي" من إبرام معاهدته مع إيطاليا إيجاد سند يعتمد عليه إذا تدهورت علاقته مع بريطانيا، حيث أن البريطانيون كانوا يراقبون المساعدات المقدمة من طرف إيطاليا إلى اليمن المتمثلة في الأسلحة الايطالية الحربية بالإضافة إلى مشاريع أخرى في اليمن كتأسيس مستشفى إيطالي في كل من " صنعاء " و"مخا" عام 1928م[2].

المبحث الثاني: الأوضاع العامة السائدة في السعودية قبيل1934م

2-1 الأوضاع السياسية السعودية قبيل 1934م:

تأسست الدولة السعودية الثالثة على يد "عبد العزيز ابن سعود"[3] وذلك بعد التوسع في شبه الجزيرة العربية إما عن طريق التسويات العادلة في تثبيت الحدود مع الدول المجاورة حيث عقدت أكثر من عشرين اتفاقا للحدود[4] وإمَّا عن طريق القوة مثل ضم المدينة

(1). كارل بروكلمان، مرجع سابق، ص 754

(2) أحمد طربين، مرجع سابق ، ص 534

(3). هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمان الفيصل آل سعود ولد في الرياض1880 أقام مع والده في الكويت، استولى على الرياض1902 قام بعدة حملات لاسترجاع ملك أجداده إلى أن أسس الدولة السعودية الثالثة و أصبح ملكا عليها في 1927 انظر، فؤاد حمزة ، قلب جزيرة العرب ، ط1، مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، 2002

(4) . أمين ساعاتي،الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية –التسويات العادلة–، ط1، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة ،1991 ، ص18

المنورة1925م[1]، كما تم ضم كل من تهامة و الحجاز[2] في1926م حيث أصبح يطلق على "عبد العزيز آل سعود" "ملك الحجاز ونجد[3]ملحقاته" في1927م[4].

ولإضافة شرعية على حكمه قرر "عبد العزيز" عقد مؤتمر إسلامي لتقرير شكل الحكومة التي تكون مناسبة لتطبيق أحكام الله في البلاد فوجه رسائل لمختلف رؤساء الحكومات الإسلامية يعاهدهم بأنه سيحمي الأماكن المقدسة و يعمل على تهيئة ظروف أفضل للحجاج [5].

عام 1932م أصبحت تعرف بلاده بالمملكة العربية السعودية و أصبح هو ملك المملكة[6] وقد أصبحت حكومة المملكة حكومة إسلامية وتم وضع دستور يستمد أحكامه من من القرآن و السنة كما تم تأسيس مجلس تأسيسي أقر أن تظل الحجاز مستقلة عن نجد في الشؤون الداخلية و الخارجية، كما تم تكوين جهاز إداري بيروقراطي في الحجاز وفقا للمعايير العثمانية، [7]أما في مكة[8] فقد قرر الملك "عبد العزيز" أن يبقى على الهيكل

(1). مفيد الزيدي ، مرجع سابق، ص142

(2) . سمي كذلك لأنه حجز بين الغور و الشام وقبل حجز بين نجد و للمزيد انظر عبد المنعم الحميري،الروض المعطار في خبر الأقطار. تح إحسان عباس،ط1، مطابع هيلدلبرغ، بيروت، 1975،ص188

(3) . مدينة بين الحجاز إلى الشام فالطائف من نجد و المدينة للمزيد أنظر : الحميري، مصدر سابق، ص572

(4). خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ط5،دار العلم للملايين، بيروت،1988، ص247

(5). اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ،د.ط، دار التقدم ، الاسكندرية، 1986 ، ص348

(6). خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص247

(7). أليكسي فاسيلييف ، مرجع سابق، ص351

(8) . من أشهر مدن الحجاز بها بيت الله الحرام تقع في واد ضيق عميق تحيط بها التلال للمزيد انظر: حافظ وهبة جزيرة العرب في القرن العشرين، ط1، لجنة التأليف و الترجمة و النشر،لندن، 1935، ص26

الإداري الذي أقامه" شريف حسين"[1] وعمل على أن يخدم هذا الهيكل مصالح المملكة.

وفي سنة 1926م تشكلت المجالس الاستشارية وفق مرسوم ملكي في كل من مكة المدينة، جدة[2]، ينبع[3] و الطائف[4] ثم أصبح لها طابع بلدي ومن ثم تشكل مجلس شوري شوري يضم ثلاثة عشر شخصا[5]، كما قام السلطان "عبد العزيز" بتعيين ولي عهده وهو الملك" سعود"[6] وعين نواب له في مختلف الأقاليم في 1932م، وفي نفس السنة أصدرت التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية وهي بمثابة دستور تم بموجبها تأسيس مجلس الشورى

(1). هو الحسن بن علي بن محمد بن عوف ولد عام 1853 بالأستانة ثم قدم مكة مع جد تعلم الكتابة و القراءة وسور من القرآن تولى إمارة مكة كان يسعى إلى إنشاءه دولة عربية مستقلة بعد سقوط الدولة العثمانية بويع للخلافة في 1924 توفي سنة 1931 للمزيد انظر: حسين بن محمد نصيف، ماضي الحجاز و حاضره ، ط1،مطبعة خضر ، القاهرة ،د.ت ص3 أنظر: Davia George Hogarth, A history of Arabia, Oxford University Press, London 1921,p.118

(2) . بلد على ساحل مكة بها دور كبيرة و أهلها أغنى الناس و أكثرهم مالا للمزيد انظر: محمد عبد المنعم الحميري مصدر سابق، ص157

(3) . مدينة قريبة من المدينة المنورة في طريق مكة للمزيد انظر: محمد بن علي البروسوي، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان و الممالك،تح المهدي الرواضية، ط1، دار العرب للإسلام،2006 ،ص655

(4) . مدينة في سهل رملي محاطة بالتلال المنخفضة نقع على بعد75 ميلا إلى الجنوب الشرقي من مكة للمزيد انظر حافظ وهبة، جزيرة العرب، ص39-40

(5). أليكسي فاسيلييف ، مرجع سابق ، ص348

(6). الابن الأكبر لعبد العزيز آل سعود تولى العرش عقب وفاة والده عقد معاهدة عسكرية مع مصر ألغى فيها تجارة الرقيق, اشترك في مؤتمر القمة العربي الأول1964 للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، مصدر سابق، ج3، ص169-187

و الهيئات الإدارية، ضم مجلس الشورى الأمير"فيصل"[1] وأربعة مستشارين وستة من وجهاء الحجاز[2].

ارتكزت الدولة السعودية الثالثة على أسس تتمثل في عقيدة التوحيد الإسلامية حيث يقول الملك" عبد العزيز" في ذلك: "أني لأفضل أن أكون على رأس جبل آكل من عشب الأرض واعبد الله وحده على أن أكون ملكا على سائر الدنيا وهي على حالتها من الكفر و الظلال اللهم إنك تعلم أني أحب ما تحب...يهمنا القيام بحق واحد كلمة التوحيد"[3].

الأساس الثاني هو تطبيق الشريعة فكما ذكرنا سابقا تم اعتماد القرآن و السنة كنظام لتسيير الحياة كذلك أساس الحفاظ على الأمجاد و الأساس الأخير هو الحكم و الإدارة حيث تم الاعتماد على نظام ملكي وراثي في البداية كانت كل السلطة التنفيذية في يد الملك إلى أن تم تأسيس مجلس الوكلاء و الشورى ومع تقدم المجتمع السعودي تم إنشاء وزارة الخارجية

(1). الأمير فيصل ابن عبد العزيز1906-1975 ولد في الرياض شارك في سن مبكرة في المعارك و الأحداث التي واكب نشوء المملكة، في1927 انتدبه والده لينوب عنه في المباحثات مع بريطانيا التي انتهت بالتوقيع على معاهدة جدة ترأس مؤتمر القمة العربية الثاني و مؤتمر الدول غير المنحازة في مصر عام 1964 تولى رئاسة الحكومة في نواح من المملكة ناب عن والده في رئاسة مجلس الشورى تولى وزارة الخارجية و رئاسة مجلس الوكلاء ثم رئاسة مجلس الوزراء بعد وفاة والده بويع ولي لعهد لأخيه 1953 وفي1964 بويع ملكا شرعيا على المملكة العربية السعودية للمزيد انظر: خير الدين الزركلي, قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين، ط15، دار العلم للملايين بيروت،2002،ج2،ص166

(2). أليكسي فاسيليف، مرجع سابق، ص352

(3) .رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، د.ط، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، القاهرة 1996،ص172

تبعا لتطور المجتمع وتطور نظام وجهاز الحكم حيث تم تعيين الوزراء و المستشارين بعد ما تم تأسيس مجلس الوزراء.[1]

رغم جهود الملك "عبد العزيز" في الحفاظ على استقرار الأوضاع السياسية إلا أن المملكة عرفت فترات غير مستقرة خاصة في البادية فقد قام الإخوان،[2]بانتفاضة و ذلك بسبب التعصب الديني حيث رفضوا وجود علاقات مع الكفار (بريطانيا) كما رفضوا سياسة "ابن سعود" في الحجاز بعد مغادرتهم لها حيث خفف من القيود التي كانت مفروضة على المدخنين و أصبح الحصول على الخمر ممكن، كما رفضوا إدخال الوسائل الحديثة مثل الراديو، السيارات و الأسلكي....الخ واعتبروها كفر، وللقضاء على هذه الانتفاضة تم تأسيس جماعة" الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر" في1926م عملها معاقبة من يقوم بمنكر أو أي عمل يتعارض مع الدين، ثم تدريجيا تحولت إلى ما يشبه الشرطة الدينية ثم عممت التجربة في سائر أنحاء البلاد فأسست مديرية الأمر بالمعروف في الرياض[3] 1929م[4].

2-2 الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في السعودية قبيل1934:

عرفت الدولة السعودية الثالثة تغيرات سريعة فيما يخص الوضع الاقتصادي و الاجتماعي.

(1).رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص172

(2). هم سكان البادية الذين تركوا السكن في الخيام و استقروا في أماكن معينة تسمى الهجر إشارة إلى أنهم هجروا الحياة القديمة المكروهة إلى حياة أخرى محبوبة وهم جد متعصبين للدين الإسلامي و ملتزمين بفرائضه للمزيد انظر: حافظ وهبة جزيرة العرب، ص311

(3) . عاصمة نجد اتخذها آل سعود عاصمة لهم بعد تخريب الدرعية للمزيد انظر: حافظ وهبة، جزيرة العرب، ص566

(4). أليكسي فاسيليف، مرجع سابق، ص355-354

2-2-1 الوضع الاقتصادي:

اهتم الملك عبد العزيز ببناء اقتصاد البلاد على أسس جديدة ففي البداية كانت موارد البلاد ضعيفة حيث أن المهن التي كانت منتشرة تتمثل في الزراعة البدائية والرعي والتجارة التقليدية مع انتشار بعض الحرف اليدوية، ثم مع تطور المجتمع عرف النشاط الاقتصادي انتعاشا خاصة بعد الاهتمام بطرق المواصلات والعمل على إدخال السيارات إلى شبه الجزيرة العربية، [1]وتعبيد الطرقات لتسهيل عملية نقل السلع وتسويق المنتجات مثل التمور أما في المجال الزراعي فقد عمل الملك "عبد العزيز" على استيراد آلات الري من الولايات المتحدة الأمريكية لاستخراج المياه من الآبار[2]، كما شجع سكان الهجر[3] على الزراعة و الرعي فقدم لهم البذور و عين من يساعدهم لتعلم الزراعة ووضع نظام لتوزيع المياه.[4]

اعتمد اقتصاد الدولة أيضا على الزكاة و الضرائب المفروضة خاصة ضريبة الحج فبعد السيطرة على الحجاز أصبحت عائدات الحج و الجمارك تساهم بشكل كبير في رفع الدخل السنوي للمملكة حيث يذكر أليكسي فاسيلييف أن العائد السنوي من الحج يصل إلى مليوني جنيه إسترليني[5].

---

(1). كارل بروكلمان ، مرجع سابق، ص755

(2). رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص174-175

(3). هو نظام وضعه الملك عبد العزيز وهي عبارة عن تجمعات سكنية لأهل البادية

(4). مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط1، دار الشروق، القاهرة،1980 ص157-158

(5). أليكسي فاسيلييف، مرجع سابق، ص403

زيادة إلى المعونة الانجليزية[1] والغنائم المتحصل عليها من المعارك[2]، هذا بالإضافة إلى الرسوم الجمركية التي قدرت ب8% وكذلك عائدات الجزية المفروضة على الشيعة والمسيحيين و اليهود في الأحساء[3]، ومع اكتشاف النفط ارتفع اقتصاد البلاد حيث ساهم في نمو المملكة وإدخال الوسائل الحديثة.[4]

حيث عقدت المملكة السعودية اتفاقيات مع الشركات الأجنبية التي قدمت إلى المنطقة للبحث عن النفط[5] ففي1924م تم عقد اتفاق مع ممثلة الرابطة الشرقية العامة بمنحها امتياز البحث عن البترول في المنطقة التابعة للسعودية و المحايدة للكويت وفي1933م تم توقيع إتفاق مع شركة ستانداك أوبل أوف كاليفورنيا الأمريكية يمنح الحق لها بالتنقيب على البترول في الأحساء.[6]

2-2-2 الوضع الاجتماعي:

وصل عدد سكان السعودية في أواسط التسعينات إلى اثني عشر مليون نسمة[7]

(1). كانت تقدر بخمسة آلاف جنيه من الذهب سنويا، ويذكر فيلبي أن المعونة تقررت لابن سعود منذ توقيع معاهدة القطيف كانت خمسة آلاف جنيه شهريا بالإضافة للأسلحة

(2). عبد الرحمان محمد محمود الوجيه، عسير في النزاع السعودي اليمني- تحليل أسانيد السيادة في ضوء قواعد القانون الدولي وتقسيم الدور البريطاني من خلال الوثائق المنشورة-، د.ط، د.ب،1999، ص31 و الأحساء مدينة على البحر الفارسي وهي بلاد القرامطة، انظر: عبد المنعم الحميري، مصدر سابق، ص14

(3).أليكسي فاسيليف ، مرجع سابق، ص402

(4). مفيد الزيدي، مرجع سابق، ص145

(5). عبد الرحمان محمد محمود الوجيه، مرجع سابق، ص31

(6). رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص175

(7). مجموع السكان في المملكة بين خمسة ملايين وستة ملايين نسمة بين البدو و الحضر، انظر: فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب ،ص78

و يذكر الريحاني أن سكان نجد يبلغ عددهم نحو سبعة ملايين نسمة[1].

يعتبر المجتمع السعودي مجتمع قبلي يسوده التعصب الديني والعادات البدوية على غرار مجتمعات شبه الجزيرة العربية لكن بفضل جهود الملك "عبد العزيز" تحول إلى دولة ينقسم سكانها إلى قسمين البدو و الحضر، [2]وذلك عن طريق نظام يعرف بالهجر وهو عبارة عن نظام اقتصادي اجتماعي[3] يقوم على الاستقرار وبناء المدن في المناطق المتوفرة على المياه وتعتبر هذه التجمعات بمثابة الحاجز الذي يمنع إلى قوى خارجية من استغلال العناصر المتمردة من القبائل لخدمة مصالحها أو لاجتياز حدودها.[4]

تعتبر الأرطاوية أول هجرة بنيت في1911م ثم انتشرت بعد ذلك[5] وقد قامت الدولة بتموين القبائل التي تعمل بهذا النظام كما تم فتح مدارس في الهجر بالإضافة إلى تقديم خدمات صحية لهم، [6]فيما يخص الجانب العلم اهتم الملك" عبد العزيز" بالتعليم بعد أن كان كان مقتصرا على تعليم القرآن و العلوم الدينية في المساجد و الكتاتيب حيث أنشأت في مكة إدارة حكومية للتعليم في سنة1926م تسمى إدارة المعارف العامة[7] تولى إدارتها "صالح

(1). أمين الريحاني، ملوك العرب، ط8،دار الجيل، بيروت،1987، ج1 ، ص492

(2). محمود شكري الألوسي، تاريخ نجد، تح محمد بهجة الأثري، ط4، د.د، بغداد، 2005، ص41

(3). مديحة احمد درويش ، مرجع سابق، ص157

(4). موضى بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود ، الهجر و نتائجها في عصر الملك عبد العزيز ،رسالة دكتوراه، منشورة جامعة أم القرى، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية، 1988، ص64

(5). حافظ وهبة، جزيرة العرب ، ص311

(6). رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص175-176

(7). نفسه، ص176

شطا" وكانت لها مناهج خاصة للتعليم[1]تتولى الإشراف على مختلف شؤون التربية و التعليم وبعدها أنشأت هذه الإدارة معهد علمي سعودي في مكة لإعداد المعلمين لمرحلتي الأولي والابتدائي و ذلك لسد النقص الذي كانت تعاني منه المدارس من معلمين وتم أيضا إرسال أول بعثة سعودية من الطلاب إلى الخارج في 1927م.[2]

يعتبر عام 1931م بداية المدارس النظامية في المملكة للارتقاء بالنظام التعليمي في الدولة وقد واجه الملك" عبد العزيز" العديد من الصعوبات منها قلة الإمكانيات المادية بالإضافة إلى قمة التعصب الذي ساد المجتمع السعودي حيث أنه كان ينظر إلى كل ما يجلب من الخارج على أنه كفر.[3]

خاصة جماعة الإخوان و التي كان لها تأثير كبير في المجتمع حيث أن "ابن سعود" كان كثيرا ما يعمل برأيهم لتجنب الفتنة.[4]

2-3العلاقات الخارجية للسعودية قبل 1934م

2-3-1العلاقات مع الدول العربية:

تتميز العلاقات الخارجية للسعودية بالتغير حسب منطق القوة أي أنّ علاقاتها تكون مرتبطة بقدراتها الداخلية فإذا كانت في حالة ضعف سياسي وعسكري تقوم بعقد اتفاقيات

(1). فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ط1، مكتبة النصر الحديثة، الرياض،1936 ، ص227

(2). كانت البعثة إلى القاهرة مكونة من أربعة عشر طالبا أكملوا دراستهم الثانوية في مكة، أنظر: نازك زكي إبراهيم التكوين السياسي و الاجتماعي للمملكة العربية السعودية،د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،د.ت، ص296-297

(3). رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص176

(4). حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين، ص316

ثنائية أو جماعية وتقدم تنازلات في سبيل ضمان استقرارها أما في حالة القوة فإن النظام يسعى للتخلص من الاتفاقيات المبرمة ويلجأ إلى عقد اتفاقيات أخرى و لذلك لجأ النظام السعودي إلى مضاعفة صفقات السلاح لتعزيز حالة القوة.[1]

اختلفت العلاقات بين الدول العربية و الدولة السعودية حيث نجدها في فترات متوترة خاصة مع الدول المجاورة لها وذلك بسبب الحدود وفي فترات أخرى تكون علاقات صداقة وحسن جوار وتعقد اتفاقيات سلام ومن بين تلك الاتفاقيات معاهدة "المحمرة" 1922م والتي أضيف إليها بروتوكولين عقدت هذه المعاهدة مع العراق[2]، كما عقدت اتفاقية أخرى مع العراق تعرف باتفاقية" بحرة" في أكتوبر1925م، تضمنت اثني عشرة مادة[3] وقد نصت الاتفاقية على عدم عبور القبائل للحدود الخاصة بالحكومتين إلى أراضي الحكومة الأخرى إلا بالحصول على إذن من حكومتها وموافقة الحكومة الأخرى[4]، وقد وقع على الاتفاقية الملك "عبد العزيز" و السير" جلبرت كلايتون" المندوب المفوض من قبل الحكومة البريطانية لينوب عن الحكومة العراقية في الاتفاق[5] لكن لم تدم العلاقات الحسنة بين الطرفين فقد تأزمت العلاقات مرة أخرى وذلك بسبب إنشاء الحكومة العراقية لمخفر للشرطة قرب حدود نجد، وهذا ما اعتبرته السعودية خرقا للاتفاقيات السابقة ثم عقدت عدة اجتماعات بين

(1). يوسف الهاجري، السعودية تبتلع اليمن، ط1، الصفاء للنشر و التوزيع، لندن،1988، ص3-4

(2). أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، ط6، دار الجيل، بيروت،1988ص437

(3). أنظر نص الاتفاقية، أمين الريحاني، تاريخ نجد،ص438-440

(4). مضاوي الرشيد، تاريخ السعودية بين القديم و الحديث، تر، عبد الإله النعيمي، ط2، دار الساقي،د.ت، ص55

(5). أمين الريحاني، تاريخ نجد ، ص438

الطرفين بتدخل من بريطانيا لحل المشكلة، بعدها عقدت معاهدة صداقة وحسن جوار بين الطرفين في 1930م.[1]

كذلك بالنسبة لشرقي الأردن كانت العلاقات متوترة إلى أن تم عقد معاهدة صداقة في 2نوفمبر1925م تعرف باتفاقية "حداء"[2] وقد ناب عن حكومة شرقي الأردن السير" جلبرت كلايتون"[3] لكن هذه الاتفاقية لم تمنع وجود خلاف بين الطرفين فقد قامت ثورة ضد" عبد العزيز آل سعود" من طرف" حامد بن رفادة "و التي رأت الحكومة السعودية أنها كانت بتشجيع من "الأمير عبد اللّه بن الحسن"[4]، فأرسلت إنذار إلى لندن وقد تدخلت بريطانيا لحل النزاع كما انظم إلى الإنجليز الملك" فيصل"[5] ملك العراق وأقنعوا الأمير "عبد الله الله "بأنّه من مصلحته التفاهم مع جيرانه، [6]بعد ذلك قام الأمير" عبد الله بن الحسن "بإرسال "بإرسال برقية إلى الملك "عبد العزيز" في 21مارس 1933م يعترف له فيها بملكه وأنّ هذه الخطوة أساس للعلاقات الودية بين الطرفين.[7]

(1). أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص 122-125

(2). قرية في الطريق القديم بين مكة المكرمة وجدة وهي أقرب الى مكة، نفسه، ص139

(3). أمين الريحاني ،تاريخ نجد الحديث، ص441

(4). أمير شرقي الأردن 1921-1942 وملك المملكة الهاشمية الأردنية 1946-1948 وهو الإبن الثاني لشريف حسين تلقى علومه في اسطمبول ثم عاد إلى مكة في 1980 انتدب نائبا عن مكة في مجلس المبعوثان 1912، شارك في الثورة العربية الكبرى، ثم عين وزيرا للخارجية ومستشارا سياسيا لوالده، أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق ، ج3، ص845

(5) . ابن الشريف حسين ،تلقى علومه في الأستانة انتخب عضوا في مجلس المبعوثان العثماني،كان على رأس الجيش العربي الذي دخل دمشق بعد انسحاب الجيش العثماني، مثل العرب في مؤتمر السلم بعد الحرب ، بعد سقوط حكمه في دمشق على إثر معركة ميسلون أصبح ملكا على العراق 1921-1933،أنظر: نفسه،ج4،ص679

(6). أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص142

(7). نفسه، ص143

أما العلاقات مع مصر فكانت هي الأخرى متوترة حيث لم تكن هناك علاقات سياسية بين الملك" فؤاد[1]" والملك "عبد العزيز" إذ لم يعترف به ملكا على المملكة العربية السعودية[2]،يذكر أليكسي فاسيلييف أنّ العلاقات مع مصر انقطعت بعد أن قام الملك "عبد العزيز" باحتجاز ضابط مصري ومنعه من مرافقة الحجاج بعد أن قام الضابط بإعطاء أوامر بإطلاق النار على مجموعة من الإخوان حاولوا منع دخول محمل مصري[3] تصحبه موسيقى إلى مكة وقد قتل في الحادثة خمسة وعشرين شخصا من الإخوان[4]،لكن هذا لا ينفي وجود مراسلات بين الملك "فؤاد" والملك "عبد العزيز" فقد كانت هناك مراسلات بينها.[5]

بينها.[5]

(1). سلطان مصر ثم ملكها 1917–1936 ولد بالجيزة درس مبادئ العلوم في القصر الملكي ثم التحق بالكلية الحربية في 1885، انظم للجيش الإيطالي ثم استدعاه الخديوي عباس إلى مصر1892، ترأس لجنة تأسيس الجامعة المصرية في 1908 والهلال الأحمر1916 اختاره الإنجليز سلطانا لمصر خلفا لأخيه حسين كمال في1917 أعلن ملكا على مصر بعد تصريح 1922، أنظر، عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق،ج4،ص617

(2) . أحمد جاسم إبراهيم، العلاقات السياسية اليمنية–المصرية،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ،العدد1،مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،ص 41

(3). كان متوجه إلى مكة فيه كسوة الكعبة الجديدة وصناديق مليئة بالمال وأكياس الدقيق لفقراء المدينة , يحملها جمل وتتبعها قافلة وهي عادة منذ أوائل الإسلام تتبعها بعض الدول ، ومنذ الحادثة أصبحت الكسوة تنسج في مكة وأصبح تباعد سياسي بين مصر وابن سعود قرابة عشر سنوات، أنظر: خان درمولين ، الملك ابن سعود و الجزيرة العربية الناهضة، تر ويسي إيسي ، د.ط، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 1999، ص95

(4). أليكسي فاسيلييف،مرجع سابق،ص354

(5). حافظ وهبة ،خمسون عاما في الجزيرة العرب ،ط1،الآفاق العربية ،القاهرة ،2001،ص130–139

2-3-2العلاقات مع الدول الغربية:

كانت العلاقات السعودية مع الدول الأجنبية في معظمها علاقات صداقة ، حيث أن السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية تقوم على التزام الحياد في الصراعات الدولية للحفاظ على استقرارها[1]، و في ما يلي ذكر للعلاقات السعودية مع بعض الدول الغربية .

2-3-2-1بريطانيا :

حصل" ابن سعود" على تأييد من بريطانيا منذ بداية استرداده لأملاك أجداده[2]،كما كانت وسيط في اتفاقيات رسم الحدود مع كل من الكويت و العراق و الأردن، وقد جرت مفاوضات بين البلدين حيث تمت المقابلة بين الوكيل البريطاني في جدَّة و الملك"عبد العزيز" سنة 1926م لمناقشة القضايا التي لها علاقة بالبلدين لكن نظرا لعدم الاتفاق حول الامتيازات البريطانية في المنطقة علقت المفاوضات وفي 1927م استؤنفت مرة أخرى وقد رافق الوكيل البريطاني في هذه المرة السير "كلايتون" إلا أنه لم يحسم الأمر لأن الملك "عبد العزيز" كان يرفض أي تدخل في مصالح بلاده ولذلك رفض التوقيع على المعاهدة[3].

---

(1). رأفت الشيخ ،مرجع سابق، ص183

(2). كانت بريطانيا تمده بالمال والسلاح ولم تعارض سيطرته على الحجاز، أنظر: سميرة أحمد عمر سنبل ،العلاقات السعودية الأمريكية نشأتها وبطورها 1931-1975،منشورة،جامعة أم القرى،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية،1998، ص54

(3). أصر الملك"عبد العزيز" أن يلتزم كل المواطنين المقيمين في الحجاز بالشريعة الإسلامية كما رفض السماح لبريطانيا بإقامة محاكم أجنبية،أنظر: لطيفة عبد العزيز السلوم ،التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1926-1932،منشورة،جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية،1988،ص97

واستمرت المفاوضات رغم ما سادها من توتر ولكن هدأت الأوضاع بين الطرفين بعد أن اقترحت بريطانيا اقتراحات معقولة ،فتم بذلك عقد معاهدة جدَّة 1927م[1].

نصت المعاهدة على اعتراف بريطانيا بالاستقلال التام لحكم" ابن سعود" كما كانت معاهدة صداقة وحسن العلاقات بين البلدين، وبعد المعاهدة تقرر أن يكون الاتصال مباشرا بين الملك "عبد العزيز" و بين وزارة الخارجية و القنصل البريطاني في جدَّة[2].

2-3-2-2الإتحاد السوفييتي:

بدأت العلاقات السوفييتية مع الحجاز قبل ضمها من طرف الملك "عبد العزيز"فقد أرسل وزير خارجية السوفييت مذكرة إلى" الشريف حسين" في 1922م وضَّح فيهل ضرورة إيفاد قنصل سوفييتي في جدَّة و قد استغلُّوا فرصة توتُّر العلاقات بين بريطانيا و "الشريف حسين بن علي" بعد أن أعلن هذا الأخير نفسه خليفة على المسلمين فأقاموا معه علاقات دبلوماسية في 1923م و تمَّ تعيين "كريم خان حكيموف"[3] قنصلا عاما في جدَّة[4].

لكن بعد دخول الحجاز في حرب مع سلطنة نجد خاب أمل السوفييت لكن بعدما أصبحت من ممتلكات الملك "عبد العزيز" حاولوا التقرب منه ومراسلته وقد كان 1925م

(1). فؤاد حمزة ،البلاد العربية السعودية، ص130

(2). إبراهيم علي عبد العال ،بريطانيا والصراع العربي خلال الربع الأول من القرن العشرين –ابن سعود والشريف حسين بن علي– مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،ع105،مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ،2002،ص187

(3).من مواليد1892 من أسرة روسية مسلمة شارك في الحرب الأهلية الروسية كزعيم بلشفي يعتبر أول ممثل دبلوماسي سوفييتي في الحجاز والسعودية لقبه الملك عبد العزيز بالباشا الأحمر، أعدمه ستالين في 1938، أنظر: أمير علي حسين العلاقات السوفييتية السعودية 1926-1938،مجلة ميسان للدراسة الأكاديمية، ع 24، جامعة ميسان، 2014، ص169

(4). نفسه، ص126

بداية مراسلة السوفييت للملك "عبد العزيز"[1]بعدها اعترفوا باستقلال ممتلكاته في 1926م حيث بعثت الحكومة السوفييتية مذكرة ل"ابن سعود" في16 أفريل 1926م جاء فيها"...إن حكومة إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية، انطلاقا من مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها...نعترف بكم ملكا للحجاز وسلطان نجد وملحقاته وفي ضوء ذلك تعتبر الحكومة السوفييتية نفسها في حالة علاقات دبلوماسية طبيعية مع حكومة جلالتكم "[2].

ردَّ الملك "عبد العزيز" ببرقية شكر أبدى فيها استعداده التام لمعاملة الحكومة السوفييتية ورعاياها في مملكته بما يليق بعلاقات الصداقة بينهما ،وبذلك يعتبر الإتحاد السوفييتي الدولة الكبرى الأولى التي تعترف بحكومة الحجاز[3]، بعدها تمَ افتتاح قنصلية في جدَّة، كما ربطتها بها علاقات اقتصادية حيث وصلت بعثتان تجاريتان إلى الحجاز في 1927م، كما أقيم معرض للمنتجات السوفييتية في جدَّة في نفس السنة وتم افتتاح أول فرع لشركة نقل سوفييتية في جدَّة، كان الهدف منها نقل الحجاج من آسيا الوسطى والهند وإيران إلى الأراضي المقدسة في الحجاز[4].

(1) . أمير علي حسين، مرجع سابق، ص 163

(2). أليكسي فاسيلييف ، مرجع سابق، ص347

(3). أمير علي حسين ، مرجع سابق، ص 163

(4). رغم الجهود التي بذلت لإنجاحها إلا أنها أغلقت في نفس العام (1927) وذلك بسبب الصعوبات التي واجهتها بسبب منافسة الشركات البريطانية التي لم تسمح لها بالعمل في المناطق الخاضعة لنفوذها، أنظر: نفسه، ص164

استغل الملك "عبد العزيز" علاقاته مع السوفييت للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية من الجانب البريطاني الذي لطالما كان رافضا للوجود السّوفييتي في المنطقة، بعد ذلك تمَّ رفع التمثيل الدبلوماسي السوفييتي كما تمَّ إنشاء مفوضية سوفييتية في1930م[1].

2-3-2-3أمريكا:

بدأت العلاقات السعودية الأمريكية مع بداية التنقيب عن النفط وقد بدأ أوَّل امتياز للتَّنقيب من طرف"هولمز"[2]الذي حاول الاتصال بالملك "سعود" و قد حصل على الامتياز في 1923م، لكنَّه فشل بسبب قلّة إمكانياته الماديَّة و اقتناعه بعدم وجود النفط فقام ببيع الامتياز بعد أربع سنوات لشركة سوكال الأمريكية، لكن تلك العلاقات لم تكن رسمية بين البلدين حتَّى عام 1931م وقد بدأت العلاقات على يد البريطاني "جون فيلبي" [3]و ذلك بأنَّ الملك "عبد العزيز" سمع منه عن المساعدات التي قدَّمها الأمريكي الثَري "تشارلس كراين" إلى الحكومة اليمنية، فقام بدعوته لزيارة جدَّة في 1931م،وعند حضوره علم برغبة الملك في زيادة موارد المياه في بلاده فرشَّح مهندس أمريكي ليتولَّى مهمَّة البحث عن موارد المياه والنفط في الأحساء[4]، و في نفس السَّنة طلب الملك "عبد العزيز" من وزارة الخارجيَّة الأمريكية الإعتراف بحكومته وتمَّ ذلك في 1931م، و في 1933م تمَّ توقيع اتفاقية بين

(1). أمير علي حسن، مرجع سابق، ص 165

(2). من أغنياء نيوزيلندا ارتبط اسمه بنفط الكويت و قدم إلى السعودية للتنقيب عن النفط

(3) . من مواليد 1885 من أسرة إنجليزية محافظة أمضى في الهند سبع سنوات تعلّم القرآن و اللّغة العربية زار الجزيرة العربية كثيرا ،أعلن إسلامه في 1930 وأصبح اسمه " عبد اللّه فيلبي" توفي في 1960 ،أنظر: هاري سانت جون فيلبي،حاج في الجزيرة العربية ، تر عبد القادر محمود عبد اللّه ، د.ط ،مكتبة العبيكان،الرياض،2001

(4). سميرة أحمد عمر سنبل،مرجع سابق، ص 112

الطَّرفين بعد القيام بمفاوضات ، نصَّت الاتفاقية على تنظيم الأمور الدبلوماسية و القنصلية والتجارية والبحرية و القضائية بين البلدين[1] و في نفس السَّنة تمَّ توقيع أوَّل امتياز للنفط في المملكة[2].

2-3-2-4ألمانيا:

اعترفت ألمانيا باستقلال المملكة العربية السعودية وعقدت معها معاهدة تبادل تجاري في 1929م، تمَّ بموجبها إنشاء علاقات سياسية بين البلدين كما تمَّ إقامة قنصلية وفتح مفوَّضية ألمانية في جدَّة قبل ذلك بسنة، بالإضافة إلى ذلك كان الملك "ابن سعود" يستورد السلاح من ألمانيا[3].

2-3-2-5إيطاليا:

لم تكن تربطها علاقات حسنة مع الملك"عبد العزيز" فإيطاليا لم تعترف بملكه و اشترطت في ذلك التَّخلي عن عسير لكنَّه رفض ذلك، في 1932م جرت مفاوضات بين الدَّولتين أسفرت عن قيام علاقات دبلوماسية بين البلدين و بعدها عقدت معاهدة تجارية اقتصادية بين البلدين[4].

(1). رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص 184-190

(2). سميرة أحمد عمر سنبل، مرجع سابق، ص 112

(3). نفسه، ص 75

(4). فؤاد حمزة ،البلاد العربيَّة السَّعوديَّة، ص 134

بالإضافة إلى ذلك أقامت الدَّولة السَّعودية علاقات دبلوماسية مع هولندا و تركيا في سنة 1926م و في 1929م أقامت المملكة علاقات مع إيران وبولندا[1]، كما عقدت المملكة معاهدة مع الجمهورية الفرنسية لتوثيق العلاقات بين البلدين وذلك سنة 1931م و التي اعترفت من خلالها فرنسا بالدَّولة السَّعودية[2].

(1). أليكسي فاسيلييف، مرجع سابق، ص 391

(2).لطيفة عبد العزيز السَّلوم، مرجع سابق، ص 271

الفصل الثانـي

قيام الحرب بين اليمن والسعودية

المبحث الأول:ظروف و أسباب الحرب

المبحث الثاني:وقائع الحرب والمواقف العربية و الدولية منها

المبحث الأول : ظروف وأسباب الحرب :

شهدت الجزيرة العربية خلال القرن العشرين تطورات كبيرة كان أهمها ظهور الدولة السعودية المعاصرة وأصبحت فيما بعد أهم وحدة سياسية في جزيرة العرب.

خلال الفترة 1921م / 1934م دخلت الدولة السعودية مع اليمن في صراع مسلح انتهي لصالح السعودية حيث تمكنت من بسط سيطرتها على عسير ونجران وحيزان وتوقيع اتفاقية الأخوة والصداقة بين البلدين سميت بمعاهدة الطائف 1934م، فما هي أهم الظروف والأسباب المحيطة بالحرب اليمنية السعودية 1934م وما هو سبب توقفها وقصر مدتها ؟ وما هي أهم المواقف العربية من هذه الحرب ؟ وما موقف البلاد الغربية ذات المصالح في هذه المنطقة من هذه الحرب ؟

1-1التحديد الجغرافي للمنطقة المتنازع عليها:

من المعروف تاريخيا أن حدود اليمن الجغرافية تنتهي عند ميناء "الليث" في أقصى عسير تهامة، وأن عسير السراة وعسير تهامة كانت جزء لا يتجزأ من اليمن عبر التاريخ وأن إقليم عسير بجزئية الجبلي والتهامي كان تابعا لليمن منذ قبل الإسلام كان إقليم نجران بواحاته يعتبر تابعا لليمن التي تسكنها جماعات من"يام" التابعة لقبيلة" بكيل"[1] اليمنية[2] كما كانت إحدى مقاطعات ولاية اليمن التركية.

(1).من أكبرالقبائل و أقواها في اليمن،يرجع نسبها إلى كهلان بن قحطان أما ديار بكيل فتمتد إلى الشمال ، أنظر: محمد متولي و آخرون، المرجع السابق، ص167

(2) .محمد علي الشاهري، المطامع التوسعية في اليمن، ط1، دار ابن خلدون، د.ب، 1979، ص6

1-1-1.منطقة عسير:

"عسير" مصطلح جغرافي حديث الاستعمال، ولهذا قيل أن عسير منسوب إلى أحد ساكنيه القدماء اسمه "عسير"، وقيل أيضا اسم عسير مشتق من العسر لصعوبة طرقه وارتفاع جباله ويطلق عسير على مرتفعات غرب شبه الجزيرة العربية، الممتدة من "النماص" شمالا إلى نجران جنوبا، أضف إلى ذلك أراضي الهضبة والصحراء الساحلية لما يسمى تهامة، ومن الشرق إلى الغرب تمتد عسير من أطراف صحراء وسط شبه الجزيرة العربية إلى ساحل البحر الأحمر[1]، وتقسم عسير إلى منطقتين هما :

1-1-1-1.المنطقة الساحلية " تهامة عسير":

تمتد على ساحل البحر الأحمر بطول 200 ميل وعرض 45 ميل ومن أشهر مدنها نذكر:

" جيزان " : وهي ميناء وعاصمة تهامة عسير، تقع على بعد 80 كلم شمال " ميدي " وكانت " جيزان " تسمى "المخلاف السليماني" نسبة إلى أحد أمرائها وهو سليمان[2].

1-1-1-2.المنطقة الجبلية " عسير السراة " :

تنحدر في الشرق حتى تتصل بنجد وحائل في الشمال ومن أشهر مدنها "أبها" "خميس مشيط "، "شمران" و"بني شهر.

---

(1).عبد الرحمان محمد حمود، مرجع سابق، ص74

(2).عبد الرحمان سلطان، حروب بلا نهاية ، الصراع اليمني السعودي ، ط1، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع ، 1996، ص 11

تقدر ساحة عسير بنحو 93964 كلم^2، ويبلغ عدد سكانها حوالي 650 ألف نسمة[1].

1-1-2.منطقة نجران :

سميت "نجران" بهذا الاسم نسبة إلى "نجران بن يزيد بن قحطان اليمني" وهو أول من عمَّرها ونزل فيها، وتقع على ارتفاع 4000 قدم وعلى دائرة عرض 17,29 شمالا ومنبسط من الأرض السهلة المرتفعة التي يخترق وسطها مجرى الوادي المعروف بوادي " نجران " من أعلاه إلى أسفله، حيث يمر في رمال الربع الخالي ويحيط بنجران من الجنوب والشمال سلسلتان من الجبال والهضاب، وتقدر مساحها بحوالي 139858 كلم 2 ويبلغ عدد مكانها حوالي 180 ألف نسمة[2].

1-2.أسباب النزاع :

1-2-1.الهجوم السعودي على أبها في 1921م :

اتجه الإدريسي إلى التوسع في الأراضي اليمنية، فاحتل "الحديدة "في 21 يناير 1921م غير أن القوات اليمنية تمكنت من استعادتها فيما بعد في 25 مارس 1925م ثم واصلت القوات اليمنية تقدمها لاستعادة عسير وطرد "الأدارسة" منها.

في الوقت الذي كانت فيه الحكومة اليمنية منشغلة بمشكلتي "الحديدة "والاستعمار البريطاني، قامت القوات السعودية بمهاجمة شمال عسير وتقدمت نحو "أبها "محاولة القضاء

(1) .خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص 237

(2). حسين بن احمد العرشي ، مصدر سابق ، ص 135

على "آل عائض"[1] الحكام المحلين للمنطقة، فأرسل الإمام بعض القوات اليمنية لمواجهة القوات السعودية، وبعث برسالة إلى السعوديين يطالبهم بالكف عن مهاجمة المناطق اليمنية وأكد السعوديين خلال ذلك أن قواتهم توجهت إلى " أبها " لنصرة "الإدريسي" وحماتيه من "آل عائض "[2]، وقد ثار اليمن من أقصاه إلى أدناه ضد الوجود السعودي الدخيل واعتبروه تدخلا في الشؤون الداخلية للملكة اليمنية المتوكلية[3].

1-2-2.مذبحة الحجاج اليمنيين في حادثة تنومة:

وقعت المذبحة في عقبة "تنومة "بعد أبها في 1922م، والحصيلة كانت وفاة 2995 حاج يمني أثناء توجههم إلى بيت الله الحرام[4]، تتلخص وجهة نظر السعودية حول هذه الحادثة في أن القائد السعودي في أبها " استقبل الحجاج اليمنيين وقال لهم : أن أمامهم طريقين أحدهما مأمون والآخر مملوء بالمخاطر، ونصحهم باختيار الطريق المأمون، غير أنهم لم يسعوا للنصيحة وواصلوا السير في الطريق المحفوف بالمخاطر، حيث كانت الحرب

(1). هي أسرة تتنسب إلى مؤسسها " عائض بن مرعي " من أهل ريدة من قبيلة عسير كان مركز امارتها في بلدة " أبها " وكان عائض في مبدأ أمره من أصحاب الإبل ، وورث الإمارة عن عم له . يدعي على بن مجثل سنة 1838 م وتوفي عائض سنة 1857 م فخلفه ابنه محمد وانتهى أمره بمقتله على أيدي الأتراك العثمانيين سنة 1872 م وقام بعدة حسن بن عائض أنظر: فوائد حمزة ، قلب جزيرة العرب، ص 354

(2). عبد الرحمان سلطان، مرجع سابق،ص 85

(3). عبد الرحمان محمود وجيه، مرجع سابق، ص120

(4). عبد الرحمان سلطان، مرجع سابق، ص85

مشتعلة بين قوات "ابن سعود" وقوات "الشريف حسين"، وفي طريقهم اعترضتهم القوات السعودية في "وادي تنومة" ضنا منها أن القافلة تابعة لقوات شريف حسين[1].

أما بخصوص وجهة نظر اليمن حول الحادثة فإنها ترى أن الحادث كان مدبرا ومقصودا من طرف المملكة العربية السعودية وأورد تلك الأفكار مؤرخ اليمن في تلك الفترة حيث قال " وكان حجاج اليمن الذين أتو من هذا الطريق ثلاثة آلاف وأخذوا دوابهم وأمتعتهم فلما وصلوا إلى "تنومة" اعترضهم أصحاب الملك "ابن سعود" فقتلوهم وهم آمنون، وليس معهم سلاح أو مستعدون للقتال"[2].

يقول نزيه مؤيد العظم في حادثة مقتل الحجاج اليمنيين " أنه حدثني أهل اليمن عنها وكان الجمع متفقين في رواية القصة، ولكنهم اختلفوا في عدد الذين قتلوا، والذين سلموا البعض كانوا يزعمون أن عدد الحجاج من نساء ورجال نحو ثمانية آلاف عدا عن ألفي حضرمي وغيرهم من البلاد القريبة من اليمن، وبعضهم زعم أن الجميع كانوا ستة آلاف والبعض قالوا خمسة آلاف، وأما الذين سلموا فقد قيل أنهم سبعة أو خمسة أشخاص فقط"[3] كما يقول أن السبب في قتل الإخوان للحجاج هو تدخل بعض الأجانب في إثارة الفتنة بين الإمام "يحي" والملك "عبد العزيز" بحيث أخبروا الملك "عبد العزيز" بأن شريف حسين

(1). عبد الرحمان محمد محمود وجيه، مرجع سابق، ص120

(2).عبد الواسع بن يحي الواسعي اليماني، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن د.ط،المطبعة السلفية ومكتبتها،القاهرة،1346، ص264

(3). نزيه مؤيد العظم ، رحلة في البلاد العربية السعيدة ، ط2 ، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1986 ، ص 227

استنجد بالإمام "يحي" ليقاتل معه فاعتذر عن الدخول في الحرب بصورة رسمية علنية ولكنه أوفد هذه الخمسة آلاف أو السبعة آلاف نسمة بصورة حجاج لكي يتطوعوا في الجيش الحجازي ويقاتلوا تحت راية "الحسين" ضد الملك "ابن سعود" ، و هو صدَّق تلك الدعاية وأمر جنده الإخوان بأن يبيدوا هؤلاء الناس[1].

1-2-3.المفاوضات السعودية اليمنية حول أنهاء التدخل السعودي في عسير 1926م - 1928م :

عندما نجحت القوات اليمنية في استعادة الأراضي الخاصة بها في "الحديدة" و"الصليف"و " ميدي"[2] من أيدي "الأدارسة" بدأت القوات تتطلع لاستعادة منطقة "عسير" وتخليصها من النفوذ "الإدريسي"، إلا أن ذلك التطلع اصطدم بواقع تمثل في ضعف الإمكانيات العسكرية اليمنية، ومن أجل ذلك سعى الإمام "يحي" إلى الحصول على المساعدات العسكرية الخارجية بأي وسيلة وفي الأخير وجد حليفا راغبا في صداقته ومعاونته والمتمثل في إيطاليا التي كانت ترغب في تقديم يد المساعدة له، فتم إبرام معاهدة صداقة بينهما في 02 سبتمبر 1926م[3] ومن خلال هذه المعاهدة حصلت اليمن على بعض المساعدات العسكرية والاقتصادية الإيطالية[4].

---

(1) .نزيه مؤيد العظم، مصدر سابق، ص 228

(2) . قرية مكونة من بيوت قليلة و أكواخ ومنها تذهب القوافل شرقا إلى صعدة وصنعاء ، وهي الآن من ضمن حدود اليمن انظر: حافظ وهبه، جزيرة العرب، ص 46

(3) .عبد الرحمان سلطان، مرجع سابق، ص41

(4). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص278

في المقابل رأى "الحسن الإدريسي" مدى إصرار الإمام على استرجاع أراضيه فأسرع إلى "عبد العزيز آل سعود" في 1926م لطلب المساعدة، ليعرض عليه هذا الأخير أن يعترف بالحماية "السعودية" في حال ما إذا تمكن من إيقاف تقدم الجيش اليمني ومنعه من تحقيق أهدافه التوسعية في استعادة منطقة "عسير".

بعد تغلب "عبد العزيز آل سعود" على خصومه الأشراف في الحجاز واستولى عليها بدأ يتطلع نحو المناطق اليمنية راغبا في احتلالها وضمها إلى مملكته، فأبرم معاهدة الحماية المعروفة "بمعاهدة مكة" في 21 أكتوبر 1926م والتي تنص على أن يتمتع "الأدارسة" باستقلالهم الذاتي تحت الحماية السعودية وكانت هذه الخطوة من الاستراتيجيات التوسعية "لابن سعود" في اليمن مدعوما بأيدي بريطانية[1].

رفض الإمام "يحي" معاهدة مكة، واعتبرها تدخلا في شؤون اليمن الداخلية، ونظرا لتمسكه بمطالبه في استرجاع منطقة "عسير"، لجأ "عبد العزيز" إلى إتباع سياسة المفاوضات وتبادل الوفود بين البلدين[2]، كان أول الوفود السعودية التي قدمت إلى اليمن بغرض إجراء المفاوضات هو الوفد المكون من "سعيد بن عبد العزيز بن مشيط" و"عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة" و"تركي بن محمد بن ماض"، قد وصل إلى صنعاء في جوان 1927م، وظل فيها حتى جويلية، وعند وصوله إلى "صنعاء" وجد في انتظاره الوفد اليمني لمباحثته والوصول

(1). صلاح العقاد ، المشرق العربي المعاصر دراسة تاريخية سياسية ، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 1993 ص 213

(2). السيد سالم مصطفى ، مرجع سابق، ص370

معه لحل وتسوية المشاكل بين البلدين، طالت المباحثات وتعذر الاتفاق بينهما[1]، عند عودة الوفد السعودي إلى مكة المكرمة حاملا رسالة من الإمام "يحي" يعرض فيها نتائج المفوضات أمر الملك السعودي الوفد بالعودة إلى "صنعاء" و إجراء المفاوضات مرة أخرى مع الجانب اليمني ضمن المبدأين التاليين :

عقد اتفاق ينص على تعيين خط الحدود الفعلية بين المقاطعة" الإدرسية "و"عسير ونجران "من جهة وبين اليمن من جهة أخرى، وفي المقابل شكل الإمام" يحي" وفدا يتألف من " القاضي عبد الله العمري " و " عبد الكريم مطهر "، وقد استمرت المفاوضات من 1927م –1928م، وفي هذه الجولة أثار الوفد اليمني قضيتين أساسيتين هما :

1. قضية الحجاج اليمنيين والتي راح ضحيتها عدد كبير منهم أثناء سفرهم إلى الديار المقدسة.
2. تحديد الحدود وتعيينها بين البلدين[2].

امتنع الوفد السعودي عن شرح وجهة نظرهم إزاء قتل ما يزيد عن 3 آلاف حاج يمني في موقع تنومه في منطقة عسير 1921م على أيدي القوات السعودية[3].

(1) .عبد الرحمان سلطان، مرجع سابق، ص50

(2) .جورج أونطونيوس،يقظة العرب،تر ناصر الدين الأسد و إحسان عباس،ط8،دار العلم للملايين،بيروت ،1987 ،ص 461

(3). عبد الرحمان سلطان ، مرجع سابق، ص51

اجتمع الوفدان عدة مرات خلال فترة أربعة وخمسون يوما غير أنهم لم يتوصلوا لحل القضايا المطروحة على طاولة المباحثات و ذلك لتمسك كل طرف بموقفه، وقد استمر هذا الوضع ثلاث سنوات[1].

1-2-4.حادثة جبل العرو 1931م :

بعد فشل المباحثات اليمنية السعودية حول منطقة "عسير" لتمسك كل منهما بمواقفه لجأ اليمن إلى استخدام قواته المسلحة من أجل استرجاع نفوذه على المنطقة من الوجود السعودي، تقدمت القوات اليمنية في صيف1931م إلى جبل "العرو" في عسير وتمكنت من استعادته والسيطرة عليه، بعدها توصل البلدين إلى اتفاق وعقدوا معاهدة "العرو" في 16 ديسمبر 1931 واعترفت السعودية بحقوق اليمن التاريخية في المنطقة[2].

لم تكن معاهدة الصداقة الموقعة بين الطرفين في 1931م ذات قوة وأهمية بحيث لم تمنع وقوع خلاف بين الطرفين في السنوات اللاحقة، كما أنها لم تفصل في مشكلة الحدود بين البلدين، فقد ازدادت التجاوزات على الحدود ومنها تمرد بعض القبائل لمساندة القوة اليمنية[3] نذكر على سبيل المثال بعض منها :

(1). جورج أونطونيوس، مصدر سابق،ص461

(2). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص358

(3). مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد،العلاقات السعودية اليمنية1932-1952 ،رسالة ماجستير،إشراف رأفت الشيخ غنيمي،كلية الآداب ،معهد الدراسات و البحوث الآسيوية،جامعة الزقازيق،القاهرة،2004،ص284

1-2-4-1.ثورة ابن رفادة 1932 م :

قامت في شمال الحجاز، اكتشفت الحكومة السعودية أن بعض المتآمرين قد اتخذوا من بلاد اليمن مقرا لحركتهم التمردية[1] وقد قامت فتنة أخرى في الجنوب على يد "الأدارسة" واتخذوا منطقة " اللحية " مركزا لنشاطهم، وتأزم الوضع بين البلدين فطالب الملك "عبد العزيز " الإمام" يحي" أن يسلمه محركي هذه الفتنة بموجب المعاهدة المبرمة بينهم لكن الأمام "يحي" أنكر أن يكون هؤلاء الثائرين قد وصلوا إلى اليمن، واستطاعت قوات الملك "عبد العزيز" أن تقضي على هذه الثورة في مهدها كما تم القضاء على صاحبها "ابن رفادة"[2] سنة 1932م.

1-2-4-2.ثورة عسير :

في 27 أكتوبر 1930م فرض "ابن سعود" على "الحسن الإدريسي "معاهدة جديدة حولت سلطة الأمير إلى مسألة شكلية، نصت المعاهدة على أن السلطة بكاملها ستنتقل إلى "ابن سعود" بعد وفاة "الحسن الإدريسي"، وعلى إثر ذاك شرع الأدارسة بإقامة اتصالات سرية مع الإمام" يحي " وأحرار الحجاز"، شهد عام1931م – 1932م نزاعات مسلحة على الحدود السعودية اليمنية، كان حسين الدباغ قد وصل إلى مدينة " اللحية " الساحلية عام 1930م، مندوبا عن حزب الأحرار الحجازي الذي يعتبر مناوئ للملك "عبد العزيز"فقام

(1). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص230

(2). كان يرأس قبيلة " بلي " الواقعة في شمال الحجاز ، قام بحركة عصيانية في شمال الحجاز ضد الحكومة السعودية انظر: خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص157

بتقصير وتمويل الثورة في عسير[1] وبمساعدة ودعم الأمير عبد الله حاكم شرقي الأردن والملك فيصل بالعراق بالإضافة إلى مساندة ولي عهد الإمام يحي سيف الإسلام أحمد ، كان متورطا في ذلك وقد وعد الأدارسة بضم بعض اليمنيين إلى حركتهم.

قام "الحسين الإدريسي" بتحريض القبائل العسيرية على الثورة واستطاع أن يهاجم ميناء "جيزان " في 04 نوفمبر 1932م واستطاع في 17 نوفمبر من نفس السنة أن يدخل الإدريسي إلى المدينة وقبض على الأمير السعودي وسجنه، كما أرسل إلى الملك ابن سعود يعترف له بما حدث، ويتهم أمير " جيزان " السعودي "فهد بن زعير" ويعلن شكه في ولائه فأرسل ابن سعود لجنة للتحقيق في ذلك، ولكن اللجنة أوفدت في تقريرها أن "الإدريسي" مستعدا للمقاومة، وهنا قامت السعودية بمهاجمته واستطاعت أن تسترجع " جيران " وفر "الإدريسي" إلى اليمن عبر الحدود وأصبحت مشكلة لجوء "الأدارسة" إلى اليمن تمثل عامل توتر في العلاقات بين البلدين[2]، وبعد هذه الحادثة أصدر الملك "عبد العزيز" في 18 سبتمبر 1932م في الرياض الأمر الملكي بنظام توحيد المملكة وعرفت باسم المملكة العربية السعودية.

(1). مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد ، مرجع سابق، ص114

(2). السيد سالم مصطفى ، مرجع سابق، ص 230

المبحث الثاني : وقائع الحرب والمواقف العربية والدولية منها:

2-1وقائع الحرب وتطوراتها :

اندلعت الحرب السعودية اليمنية عبر جبهتين رئيستين هما:

2-1-1جبهة نجران وعسير السراة " الجبلية " :

بدأ الهجوم السعودي ضد اليمن على هذه الجبهة بتقدم قوة سعودية قوامها ثلاثة آلاف مقاتل، بقيادة الأمير فيصل بن سعد، في اتجاه منظمة " ياقم " الإستراتيجية يهدف احتلالها والسيطرة عليها، حيث أن السعودية كانت مهيأة للحرب أفضل من اليمن، إذ أنها حصلت على قرض من شركة " ستاندارد أوبل أوف كاليفورنيا" [1] وتمكنت من شراء السلاح بكميات هائلة[2].

تعد منطقة " ياقم " الإستراتيجية من بين المدن التي تتحكم في الطرق والممرات المؤدية إلى المناطق اليمنية المجاورة لها، خلال تقدم القوات السعودية في مضيق " باب الحديد " والذي يعتبر أمنع مضيق طبيعي في المنطقة تصدت لهم القوات اليمنية المرابطة هناك بقيادة الأمير "أحمد بن يحي بن حميد الدين"، واشتبكت معها في معركة طاحنة استمرت يوما كاملا وانتهت بانهزام الجيش السعودي[3]، عند تلقي الملك" عبد العزيز" نبأ تحطم قواته

(1). شركة بترول أمريكية، قامت بعد الحرب العالمية الأولى بمحاولات للإسهام في عملية استخراج النفط خارج الولايات المتحدة الأمريكية، أنظر: أليكسي فاسيلييف، مرجع سابق، ص416

(2). نفسه، ص376

(3). أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص149

في معركة " باب الحديد " بنجران أصيب بالاضطراب والخوف فأمر ابنه "سعود" قائد الجبهة لمواصلة الهجوم ضد اليمن ومواصلة القتال مهما بلغت التضحيات، تقدمت قوات سعودية أخرى قوامها خمسة وأربعون ألف مقاتل بقيادة الأمير "خالد بن محمد "وأخذت تشق طريقها صوب منطقة " شيحاط " واصطدمت بالقوات اليمنية المنتشرة هناك ودارت بين الطرفين معارك طاحنة، وانتهى الأمر بتحطم القوات السعودية[1] الأمر الذي شجع القوات اليمنية تحت تأثير فرحة النصر إلى القيام بمطاردة القوات السعودية المتراجعة وملاحقتها حتى وصلت إلى موقع يعرف بمعسكر "الأخوان " فاقتحمته وقتلت من قتلت فيه وغنمت من الأسلحة والأموال الكثير ونتيجة لتدهور الوضع العسكري السعودي لجأت القوات السعودية إلى تعديل أسلوب القتال ومبادئها العسكرية والتي تصلح لحرب الصحراء أكثر منها لحرب الجبال والتلال العالية[2].

في الوقت الذي كانت فيه القوات اليمنية المرابطة على جبهة نجران وجبال "عسير السراة" تعيش فرحة الانتصار، فوجئت في تاريخ 2 أفريل 1934م بأوامر الإمام "يحي" بوقف القتال ضد القوات السعودية[3]، عند ذلك أرسل الأمير "أحمد "الذي كان متحمسا جدا لقتال السعوديين إلى والده الإمام" يحي" يخبره بأن الحرب تسير في صالح اليمن وأن السعودية

(1). أحمد حسن شرف الدين، مصدر سابق، ص283

(2). بركات محمد، مشكلات الحدود العربية أسبابها النفسية وآثارها السلبية، ط1، أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت 117

(3). صلاح العقاد، مصدر سابق، ص214

تعيش هزائم متواصلة، وليس هناك ما يدعوا إلى إيقاف الحرب، وطالب منه إلغاء تلك الأوامر الصادرة عنه، فرد الإمام" يحي" بالرفض على مطالبه، التزم الأمير "أحمد" أوامر والده وأمر القوات اليمنية بالتراجع، استغلت السعودية الوضع و استعادة قوتها مواصلتا طريقها في مد نفوذها العسكري نحو الأراضي اليمنية وخاصة في منطقة نجران فاحتلت بعض الموانئ والمناطق الهامة[1].

2-1-2سير الحرب على جبهة عسير الساحلية:

بالنسبة لتطورات الحرب السعودية اليمنية عبر هذه الجبهة ففي 5 أفريل 1934 تحركت القوات السعودية بتعداد ستة آلاف مقاتل بقيادة " حمد الشويعر " باتجاه مدينتي "حرض " و " ميدي " وهناك التقت بالقوات اليمنية التي كان يقودها "عبد الرحمان المداني" فاشتبكت القوتين مع بعض في معركة طاحنة، نتج عنها خسائر بشرية كبيرة تكبدها كلا الطرفين، أهم هذه المعارك نذكر معركة "واد جبوان" قرب " ميدي " في الوقت الذي كانت فيه القوات السعودية في جبهة تهامة تعيش حالة الانكسارات المتتالية أصدر الإمام "يحي" قراره بوقف القتال وهكذا استطاعت القوات السعودية أن تحتل العديد من المناطق حيث احتلت منطقة " حرض " ومنطقة " ميدي " تم واصلت تقدمها نحو المناطق الساحلية فاحتلت " اللحية "[2].

(1).صلاح العقاد، مرجع سابق، ص233

(2). أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، ص460

نتج عن هذه الحرب انتصار الوهابيين بعد حرب لم تتجاوز شهرين وسعى الطرفين إلى عقد هدنة والصلح سميت هذه المعاهدة "الطائف" 1934م[1].

2-2 المواقف العربية و الدولية من الحرب السعودية اليمنية

2-2-1 المواقف العربية :

تباينت مواقف الدول العربية من الحرب السعودية اليمنية حيث قسمها السيد مصطفى سالم إلى جهتين فيقول أن موقف العالم العربي جهتان.[2]

2-2-1-1 الحكومات العربية:

موقفها كان سلبيا حيث لم تسعى لإيجاد حل أو للتوسط لإنهاء الحرب فمعظم الحكومات اتخذت الحياد، مثلا الحكومة المصرية التي يمثلها "الملك فؤاد" قد رفضت التوسط لحل النزاع رغم أن الإمام "يحي" طلب منه ذلك[3]، وقد احتج في ذلك أنه لم يعترف بالملك" ابن سعود" بعد، [4] و من بين الحكومات التي اتخذت موقفا إيجابيا من هذه الحرب الحكومة العراقية حيث قام الملك" فيصل الأول" بإرسال برقيتين إلى الملك "عبد العزيز" و الإمام "يحي" أبدي فيهما استعداده للتوسط.[5]

(1). شوقي عطا الله الجمل عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر، ط1،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة ،2007، ص253، أنظر: بنود المعاهدة الملحق رقم 3 ص94-101

(2). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص401

(3). نفسه، ص 401

(4). احمد جاسم إبراهيم، مرجع سابق، ص 41

(5). عبد الرحمان السلطان ، مرجع سابق، ص97

أما الدول العربية الأخرى (سوريا، لبنان، الأردن، وأقطار المغرب العربي) فكانت تحت وطأة الاستعمار لذلك لم تتخذ أي مواقف من الحرب.

2-2-1-2 الهيئات والطوائف والمنظمات الشعبية:

تحملت مسؤولية التوسط لإنهاء الحرب بدافع الشعور القومي حيث قامت بعض الجمعيات بعقد مؤتمرات وإصدار البيانات وإرسال وفود من الشخصيات البارزة للتوسط.[1]

من بين نشاطات الهيئات الاجتماع[2] الذي عقد في دار الشبان المسلمين بالقاهرة في 12 أفريل1934م لمناقشة قضية الحرب السعودية اليمنية حضرته عدة جمعيات من بينها جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الإتحاد العربي ، جمعية الإخوان المسلمين والجمعية العامة لمنع المنكرات كما حضره عدد كبير من المفكرين السياسيين من بعض الدول العربية، [3]انتهى الاجتماع بانتخاب الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين للسفر إلى مكة للتوسط لإنهاء الحرب، كما تشكلت لجنة مركزية لمتابعة نشاط الدكتور "عبد الحميد سعيد" ومراسلة الإمام" يحي "و الملك "عبد العزيز" من أجل إيقاف الحرب [4] حيث تم إرسال برقية لكل منهما.[5]

(1). السيد مصطفى سالم ، مرجع سابق، ص 402

(2). قرئ في الاجتماع نص التلغراف الوارد من الإمام يحي إلى السكرتير العام للاتحاد العربي العام بالقاهرة المؤرخ في 1 افريل1934 جاء فيه "وقد أمرنا الآن مندوبا السيد عبد الله الوزير ورفاقه الموجودين بأبها... لمرافقة السيد عبد الله الوزير" للمزيد انظر: نفسه، ص402

(3). عبد الرحمان السلطان، مرجع سابق، ص 99

(4). سيد مصطفى السالم ، مرجع سابق، ص 100

(5). نفسه، ص 403

إضافة إلى جهود المجلس الإسلامي الأعلى الذي كان منعقد في فلسطين فقد قام بإرسال وفد للتوسط بين الإمام و الملك بعد أن أرسل الإمام" يحي" برقية إلى المجلس الإسلامي الأعلى، غادر الوفد القاهرة في 10 أفريل 1934م عبر قناة السويس فجدة ثم الطائف[1].

تألف الوفد من الحاج" أمين الحسيني"[2]نائب عن فلسطين، "هاشم الأتاسي"[3] نائب عن سوريا، "محمد علي علوبة" نائب عن مصر و" شكيب أرسلان"[4] نائب عن لبنان ثم انضم إليهم" جميل مردم بيك" و"عفيف الصلح بك" وهما من الزعماء السوريين، [5]انظم

(1) . أحمد حسن شرف الدين، مرجع سابق، ص 286 قارن :عبد الرحمان سلطان، مرجع سابق، ص99

(2). هو محمد أمين الحسيني ولد في القدس عام 1897 ، تلقى تعليمه الأولي و الثانوي في القدس ، درس العلوم الشرعية و اللغتين العربية و الفرنسية على يد أساتذة خصوصيين، ثم التحق بالجامع الأزهر بمصر وبدار الدعوة و الإرشاد، خلال دراسته بمصر كان دائم الاتصال بزعماء العرب و المسلمين، في الحرب العالمية الأولى تخرج ضابطا في الجيش العثماني، عمل على مقاومة الانتداب البريطاني في فلسطين وألف عدة جمعيات و أندية في سبيل ذلك، شارك في المؤتمر السوري، تولى منصب الإفتاء في فلسطين عام1921 ،انتخب عام1922 رئيسا للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى للمزيد انظر: عبد الكريم العمر ، مذكرات الحاج محمد أمين الحسيني، ط1، الأهالي للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، د.ت ص15-16

(3) . أحد رؤساء الجمهورية السورية

(4). هو لبناني من مواليد 1869 قومي عربي شاعر وكاتب لقب بأمير البيان تعلم في مدرسة إنجليزية ثم إنتقل إلى مدرسة الحكمة في بيروت دعا إلى الجامعة الإسلامية كان نائب في مجلس المبعوثان انتخب سكرتير للمؤتمر السوري الفلسطيني الذي عقد في جونيف أهم كتاباته لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج3، ص 488

(5). عبد الرحمان السلطان ، مرجع سابق، ص99

إليهم" شكري القوتلي" من سوريا و"محمد رفعت" من مصر[1]،نقل الوفد أخبار الحرب من خلال مراسلة مكتبه في القدس.

حضر أيضا وفد حبشي أرسله" نجاشى الحبشي" لكنه وصل بعد عقد الصلح لذلك سعى لإنشاء علاقات سياسية بين البلدين. [2]

بالإضافة إلى المجهودات السياسية سافر أيضا بعض الأطباء والممرضين إلى مكة لإسعاف الجرحى من بينهم الدكتور" توفيق الشيشكلي" و الدكتور" مدحت البيطار" بالإضافة إلى الصحفي "رشيد الملوحي".[3]

كما لا يمكن إنكار دور الصحافة في إنهاء الحرب، حيث نشرت مقالات تدعو للسلم والصلح، رغم أن بعض الصحف هاجمت أحد الطرفيين في حين ترد بعضها على تلك المقالات.[4]

2-2-2 المواقف الغربية من الحرب :

اهتمت الدول الأوربية بالحرب وقد تباينت مواقفها وفقا لمصالحها في المنطقة، فقد استغلت الدول الأوربية الحرب لخدمة مصالحها في البحر الأحمر و لإثبات وجودها

(1). عبد الواحد محمد راغب دلال،البيان في تاريخ جازان وعسير و نجران،-من الدولة السعودية الأولى حتى معاهدة الطائف،ط1، مطابع دار التعاون للطبع،القاهرة ،1998،ج2 ص256

(2). فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ص137

(3). سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص404

(4). نفسه،ص 405

العسكري في منطقة قامت بإرسال السفن مباشرة عند اندلاع الحرب[1]، وقد تمثلت المواقف كالتالي:

2-2-2-1بريطانيا:

موقفها لم يكن ثابتا فنجدها أحيانا التزمت الحياد، و أحيانا أدارت المفاوضات مع السعودية لإيقاف التقدم السعودي في الأراضي اليمنية،[2] وفي بعض الأحيان أجرت اتصالات بالملكين وذلك بإرسال الكولونيل" رايلي"إلى صنعاء و السير" أندرويان" وزيرها المفوض في جدة .

بعد تقدم القوات السعودية إلى جزيرة" قمران"[3]، أجرت بريطانيا الاتصالات لوقف الزحف وذلك بهدف حماية مصالحها، حيث كانت تخشى أن انتصار السعودية في الحرب يجعل السلطان "عبد العزيز" يسعى إلى إقامة وحدة عربية[4]، كما اعتبرته تهديدا للمعاهدات التي عقدتها سابقا مع كل من السعودية و اليمن بداية من المعاهدة البريطانية الإدريسية 1915م إلى غاية المعاهدة البريطانية اليمنية 1934م.[5]

(1). عبد الرحمان السلطان، مرجع سابق، ص104

(2). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق ، ص407

(3). هي تجاه الشاطئ اليمني ويشرف عليها حاكم مدني بريطاني، كانت بريطانيا تقيم فيها محجرا صحيا للحجاج الوافدين من بلدان الشرق الأقصى لم يكن قد بث في ملكية هذه الجزيرة بعد إذ كانت لا تزال تحت تصرف الدول الموقعة على معاهدة لوزان للمزيد انظر: نفسه، ص 408

(4). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص411

(5). عبد الرحمان سلطان ، مرجع سابق، ص101

عبر وزير خارجية بريطانيا عن موقف انجلترا الرسمي في مجلس العموم في 27 ماي 1934م فقال أن" بريطانيا تراعي في خطتها الحياد الدقيق اتجاه الحرب وأنها تتخذ التدابير الضرورية لحماية أرواح الرعايا البريطانيين و أملاكهم".[1]

على عكس ذلك فقد عبرت الصحف البريطانية عن فرح بريطانيا بنصر الأمير " فيصل" وذلك لأن الإمام" يحي" كان يعارض مصالح بريطانيا في المنطقة عكس الملك "عبد العزيز" الذي كان يخدم مصالحها.[2]

2-2-2-2 فرنسا و إيطاليا

فرنسا هي الأخرى كانت لها أطماع في المنطقة لذلك اهتمت بأحداث الحرب لحماية مصالحها.[3]

نشرت الصحف الفرنسية مقالات عن الحرب فمثلا نقلت جريدة الأهرام مقالا عن جريدة فرنسية وقد تناول هذا المقال أسباب قيام الحرب وتطور العلاقات بين البلدين.[4] أما بالنسبة لموقف ايطاليا فقد كانت تعلن الحياد لكنها تميل إلى الطرف اليمني[5] فقد أرسلت بواخر لمساعدة الإمام ونشرت الصحف الايطالية مواضيع عن المقاومة اليمنية

(1). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق،ص412
(2). نفسه ،ص160
(3). عبد الرحمان السلطان، مرجع سابق، ص103
(4). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص409
(5). مجموعة من المؤلفين السوفييت، مرجع سابق، ص50

للمطامع السعودية،[1]كما أعلنت أنها لا تسمح بسقوط اليمن في يد حكومة غير يمنية رغم أنها أجرت محادثات ودية مع" الملك عبد العزيز" أخبرته فيها أنها لا تنوي التدخل العسكري في اليمن.[2]

(1). عبد الرحمان السلطان، مرجع سابق، ص161

(2). سميرة عمر أحمد سنبل، مرجع سابق، ص96

الفصل الثالث

الانعكاسات المترتبة عن الحرب

المبحث الأول:نتائج الحرب

المبحث الثاني: العلاقات السعودية اليمنية في ظل معاهدة الطائف

المبحث الثالث:التنافس الدولي وتأثيره على العلاقات السعودية اليمنية

المبحث الأول: نتائج الحرب

انتهت الحرب اليمنية السعودية بعقد معاهدة الطائف 1934 و تم تجاوز تلك الأزمة بترسيم الحدود ووضع حجر الأساس للعلاقات بين البلدين فاستقر الوضع نسبيا و ذلك نظرا لتدخل الإيديولوجية الاستعمارية في المنطقة وتأثيره على العلاقات بين الطرفين، فكيف أصبحت العلاقات السعودية اليمنية في ظل معاهدة الطائف؟ و ما مدى تأثير القوى الأوربية في سير العلاقات بين البلدين؟

1-1نتائج الحرب اليمنية السعودية 1934م:

لقد كانت الحرب اليمنية السعودية نتيجة للعلاقات المتوترة بين البلدين والاشتباكات على الحدود الغير مستقرة، رغم أنها لم تدم طويلا إلا أنها كانت لها تأثير على البلدين[1]

خرجت السعودية منتصرة من هذه الحرب لذلك فرضت شروط للصلح تمثلت في:

-انسحاب القوات اليمنية تماما من نجران

-تسليم رهائن أهل الجبال الذين في حوزة الإمام

-قطع العلاقات بين اليمنيين و قبائل أهل الجبال

-تسليم الأدارسة للسلطات السعودية بعد أن ثبت تحريكهم للفتنة في "عسير" و "تهامة" وفقا لمعاهدة 1931[2].

(1).مروى سليمان عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص133

(2).نفسه، ص131

بعد أن أدرك الإمام "يحي" أن هذه الحرب ستكلفه دون أن يحقق الانتصار فيها قبل بالشروط وتطبيقا لها تم تسليم اليمن لأسر الأدارسة إلى الأمير"فيصل" وعددهم ثلاثة مائة شخص تقريبا، كما انسحبت القوات اليمنية من "نجران"، تسببت هذه الحرب في خسائر مادية على الطرفين حيث بلغت نفقات السعودية فيها مائة وخمسين ألفا جنيه إسترليني، كما كلف إخماد ثورة "ابن رفادة" أربعين ألف جنيه إسترليني[1].

بلغ عدد القوات المشاركة فيها ثمانية آلاف جندي نظامي وثلاثين ألف مقاتل سعودي أما اليمن فبلغ عدد قواتها إثنى عشرة ألف جندي نظامي و سبعة و ثلاثون ألف مقاتل، كما كان لهذه الحرب خسائر بشرية، فقد نتج عن الهجوم الذي قام به "فيصل ابن سعود" في جانفي 1933 على قوات الإمام "يحي" مقتل سبع مائة رجل[2]، كما تكبد الجيش السعودي هزيمة نكراء في معركة باقم، حيث بلغ عدد القتلى حوالي ألفين قتيل وجريح وأربع مائة أسير[3].

1-2معاهدة الطائف 1934 م وترسيم الحدود بين الدولتين:

بدأت مفاوضات الصلح في الطائف 15ماي 1934م، ترأس الوفد السعودي "خالد ابن عبد العزيز"، والوفد اليمني برئاسة "عبد الله الوزير" وكان الملك "عبد العزيز " قد حدد الهدنة حتى 24 ماي 1934م، وحتى يتم تنفيذ الشروط المسبقة التي توقفت على أساسها الحرب

(1).جوزيف كوستنر،العربية السعودية 1916-1936-من القبيلة إلى الملكية، تر شاكر سعيد، د.ط، مكتبة مدبولي القاهرة،د.ت،ص270

(2).نفسه، ص262-270

(3).محمد علي الشاهري، مرجع سابق، ص170

إلا أنه وبناء على اقتراح من لجنة الوساطة الإسلامية اضطر الملك "عبد العزيز" لمد مدة الهدنة حتى 29ماي 1934م، و أصدرت الخارجية السعودية في 30ماي 1934م بيانا تؤكد فيه وصول "الإدريسي" وأتباعه إلى مركز قيادة الأمير "فيصل" في "الحديدة" في حين قبل الإمام "يحي" كامل شروط الملك "عبد العزيز" قام هذا الأخير بالتوقيع على بنود المعاهدة في 17 جوان 1934م وعلى إثرها انسحبت القوات السعودية عن الأقاليم اليمنية التي احتلتها وذلك في 14 أوت 1934م[1].

أما التحليل الشكلي والموضوعي لمعاهدة الطائف، فقد أخذ عليها من الناحية الشكلية التطويل الملفت إلى حد كبير، حيث تضمنت العديد من النقاط والموضوعات شكل مفصل ودقيق، والواضح أن هذا النقص في ناحية الشكل يرجع إلى عدة أمور منها أن الدولتين ليستا أعضاء في عصبة الأمم[2]، كما أنهما حديثتا العهد بشؤون العلاقات الخارجية والأمور الدبلوماسية، أو ربما يرجع هذا التطويل في بنود المعاهدة إلى حرص البلدين على تضمين المعاهدة كل الأمور الدقيقة بينهما والتي تهم البلدين.

تضمنت المعاهدة البنود التالية:

(1). مروى سليمان عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص134-135

(2). أنشأت عقب الحرب العالمية الاولى1914 مقرها مدينة جنيف بسويسرا، الغرض منها حفظ السلام الدولي وتسوية المنازعات الدولية وإنماء التعاون الدولي،أنظر،شيخه بنت صالح بن محمد شعيب، نيابة الأمير فيصل العامة في الحجاز في عهد الملك عبد العزيز-1926-1953 ،رسالة دكتوراه،منشورة،جامعة أم القرى، كلية الشريعة و العلوم الإنسانية،قسم التاريخ، 2011، ص17

1- احتوت المعاهدة على ثلاث وعشرين مادة حددت مدتها بعشرين سنة قابلة للتجديد واعتبرت معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية انتهت بمقتضاها حالة الحرب بين الدولتين وحل مكانها السلم[1].

2- تعهدت المملكتان نبذ الخلافات، وعدم استخدام القوة فيما بينهما بما في ذلك عدم اعتداء أهالي أي جانب على الجانب الآخر، واللجوء إلى التحكيم إذا تعذر حل أي خلاف بالطرق الودية، وفقا لما جاء في ملحق المعاهدة (عهد التحكيم)[2].

3- الاعتراف بالنظام الملكي لكل من المملكتين واستقلال كل منها استقلالا كاملا.

4- عدم مطالبة أي جانب في المطالبة بأي جزء من أراضي تهامة عسير التي في حوزة الإمام "يحي" وكانت من قبل تابعة "للأدارسة"، كما تعهد الإمام "يحي" بالتنازل عن أي حق في الأراضي التابعة للمملكة العربية السعودية سواء كانت بيد "الأدارسة" أو بيد "آل عائض" أو في نجران.

5- الانسحاب الفوري من الأراضي التي أصبحت بموجب المعاهدة تابعة للجانب للآخر.

6- الاتجاه نحو رسم خط الحدود بين المملكتين على أساس ما كان بيد كل منهما قبل عام 1933 م والإقرار تبعية " يام " ونجران للمملكة السعودية بحيث يصبح خط جدا فاصلا قطعيا[3].

---

(1).شيخه بنت صالح، مرجع سابق، ص186

(2). التحكيم في أي نزاع أو خلاف ينشأ عن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما متى عجزت سائر الطرق الودية عن حله،أنظر : الملحق،رقم 4 ص102-106

(3).أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص153

يبدأ خط الحدود بين المملكتين اعتبارا من النقطة الفاصلة بين " ميدي " و"الموسم" على ساحل البحر الأحمر إلى جبال "تهامة" من الجهة الشرقية ثم يرجع شمالا إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين "بني جماعة" ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ثم ينحرف إلى جهة الشرق على أن ينتهي ما بين حدود " نقطة و"وعان " التابعتين لقبيلة "وائلة" وبين حدود "يام" ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهي من هذه الجهة إلى أطراف الحدود ماعدا "أيام" من "همذان بن يزيد وائلي"وبين "أيام" فكلما بعد عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر الأحمر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة هو من المملكة اليمنية[1]، كما هو يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية مما هو من جهة اليمين المذكورة فهو " ميدي " و " حرض " وبعض قبيلة "الحارث" و "الميد" و"جبال الظاهر"وشذا والضيعة وبعض" العبادل "وجميع بلاد وجبال "رزاح" و"مينا" مع آل الشيخ وجميع بلاد وجبال "بني جماعة" و "سحاري الشام" يبادل وما يليها ومحل مريضة من سحار الشام وعموم سحار و"نقعه" "ووعار" وعموم "وائله" وكذا فرع من عقبة "نهوق" وعموم من عدا أ"يام ووداعة" "ظهران" من "همذان بن يزيد" هؤلاء المذكورون و بدلاهم بحدودها المعلومة، وكما هو مبين من الجهات المذكورة و ما يليها مما

(1). مروى سليمان عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص137

لم يذكر اسمه مما كان مرتبطا ارتباط فعليا أو تحت ثبوت يدل المملكة اليمانية قبل 1933م كل ذلك هو في جهة اليمن[1].

وما هو يسار المناطق المذكورة وهو "الموسم" و"وعلات" و "أكثر الحارث"و"الخوية" و "الجابري" و "أكثر العبادلة" وجميع "فيفاء" و"بني مالك" و"بني حريض" و "آل تاليد" و "قحطان" و "ظهران" و "وداعة" وسائر من هو في "نجران" ومن "وائلة" و لما هو تحت عقبة "نهوفة" إلى أطراف "نجران"و "بام" من جهة الشرق هو تحت المملكة اليمنية وماهو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية وما ذكر من "يام" و"نجران" و"الحصن" و"زور" و "وداعة" وسائر من هو في "نجران" من "وائله" فهو بناءا على ما كان بين تحكيم جلالة الإمام "يحي" لجلالة الملك "عبد العزيز" في "يام" والحكم من جلالة الملك "عبد العزيز" بأنها جميعها تتبع المملكة العربية السعودية ، وحيث أن "الحصن" و"زور" و"دائمة" ومن هو من "وائله" في "نجران" هم من "وائله" ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر، فذلك لا يمنعهم ولا يمنع من إخوانهم "وائلة" عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون والمعتاد والمتعارف به ثم يمتد هذا الخط بين نهاية الحدود المذكورة سابقا بين أطراف المملكة العربية السعودية وأطراف من عدا "يام" من "همذان بن زيد" وسائر قبائل اليمن من جميع الجهات[2].

(1). أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص153

(2). مروى سليمان عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص138

أما تعيين وتثبيت الخط على الحدود وتمييز القبائل وتحديد ديارها يكون إجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من كلا الفريقين بصورة ودية أخوية بحسب العرف والعادات بين القبائل[1].

المبحث الثاني: العلاقات السعودية اليمنية في ظل معاهدة الطائف:

2-1العلاقات السياسية بين الدولتين 1934م-1939م:

تعتبر معاهدة الطائف نقطة تحول رئيسية في العلاقات السعودية واليمنية، حيث كانت بداية لعلاقات جيدة بين البلدين، فقد أدت إلى استقرار الأمور نسبيا بين البلدين[2] وذلك للاستقرار الذي عرفته المنطقة بعد المعاهدة، حيث أنه لم يكن هناك أي خلاف بين البلدين باستثناء الحادثة التي وقعت في15 مارس1935م والتي تعرض فيها الملك "عبد العزيز" لهجوم بالخناجر من قبل ثلاثة أشخاص أثناء أداءه لفريضة الحج وهو يطوف في الحرم المكي وقد تبين أن المعتدون من اليمن، لكن هذا لم يؤثر على مجرى العلاقات بين البلدين فقد اعتبر الملك "عبد العزيز" هذا الحادث فردي[3]، وقد تمثل رد فعل الإمام على الحادث في إرسال برقية للملك "عبد العزيز" يخبره أنه ضد هذا الحادث ويهنئه بسلامته طالبا منه ألا يغير هذا الحادث مجرى العلاقات بين البلدين.[4]

(1). السيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص427

(2).لأن المشكلة لم تنتهي نهائيا فقد كانت هناك خلافات في 1972، حول جزيرة قمران، كما اشتد الخلاف بعد إعلان اليمن الشمالي و اليمن الجنوبي الوحدة 1990 ولازال حتى الوقت الحالي مع الحوثيين

(3). مصطفى سالم، مرجع سابق، ص431-432

(4). خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص180

نصت المعاهدة على حل سبب الخلاف ألا وهو تثبيت الحدود حيث تشكلت لجنة مشتركة لرسم الحدود انتهى عملها في1935م[1]، وبذلك تم رسم أول خريطة للحدود السياسية بين الدولتين في1936م، بلغ عدد الأعمدة على طول الحدود حوالي 240 عمود يمتد على مسافة أربعمائة ميل من البحر الأحمر وفي 1937م أجريت بعض التغييرات اللازمة ليتلاءم خط الحدود مع الواقع بشكل أدق، [2]بذلك تم التوصل إلى اتفاقية حددت الحدود بين اليمن والسعودية بدقة وأصبحت عسير جزء من أجزاء المملكة كما تم الاتفاق على تسوية كل المشاكل التي كانت سبب الخلاف بين البلدين و تم من خلالها اعتراف السعودية بالاستقلال التام لليمن وكانت بداية لاتفاقيات أخرى عقدتها المملكة لرسم الحدود مع العراق وشرق الأردن.[3]

ما يبين حسن العلاقات بين البلدين أن الملك "عبد العزيز" كان ينصح الإمام "يحي" بأن يطور نظام الحكم في بلاده ليكسب شعبه كما نصحه أن يحل مشكلة ولاية العهد في حياته لأن التنافس على العرش بعده يؤثر على استقلال واستقرار البلاد، بالإضافة إلى ذلك انضمام اليمن إلى معاهدة الأخوة العربية التي عقدت بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية في20جانفي 1936م[4] وذلك في ماي 1937م[5] وذلك رغم سياسة العزلة

(1). سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص427

(2). أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص 158-159

(3). يحي جلال، العالم العربي الحديث و المعاصر -الفترة الواقعة بين الحربين- ، د.ط ، المكتب الجامعي، الإسكندرية 1988 ، ج 2 ، ص105

(4). حافظ وهبة،خمسون عام في الجزيرة العربية، ص125

(5). سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص466

التي انتهجها الإمام "يحي" في سياسته الخارجية[1] وقد كان لهذه المعاهدة أثر في زيادة استقرار العلاقات بين الطرفين حيث تميزت الفترة الواقعة بين عامي1937م-1938م بالهدوء والاستقرار.[2]

نظرا لاهتمام الملك "عبد العزيز" بما يحدث في اليمن فقد كان قلقا من الخلاف الذي نشب بين الإمام" يحي" وابنه" أحمد" وظهر ذلك من خلال خطابه إلى الإمام في1937م الذي حاول فيه أن يقنع الأمير" أحمد "بأن يتنازل عن عرش والده، وقد زال القلق بعد أن تمت البيعة بوراثة الحكم للأمير" سيف الإسلام أحمد بن يحي" في1938م.[3]

كما عرفت هذه الفترة تبادل الزيارات بين أبناء المملكتين، حيث بدأ توافد اليمنيين إلى الحج بعد فترة انقطاع طويلة كما قام الملك" عبد العزيز" بإرسال المبعوثين إلى الإمام "يحي بن حميد الدين" للبحث في المسائل المتعلقة بمصالح الطرفين، كانت أهم زيارة هي تلك التي قام بها الأمير" محمد" ابن الملك "عبد العزيز" مع حاشية من كبار الموظفين إلى صنعاء لزيارة الإمام وقد استقبل رجال الحكومة اليمنية الوفد أحسن استقبال كانت هذه الزيارة بهدف تقوية روابط الأخوة و الصداقة بين الحكومتين.[4]

(1). للمزيد عن سياسة العزلة أنظر: سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص436-451

(2). نفسه ص466

(3).عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج1، ص91

(4). سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص 432

2-2العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية بين الدولتين 1934م-1939م

قبل التحدث عن العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين المملكة اليمنية والمملكة العربية السعودية يجب الإشارة إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في كل من اليمن والسعودية في الفترة الممتدة بين 1934م-1939م.

2-2-1الأوضاع و العلاقات الاجتماعية :

اهتم الملك" عبد العزيز" بالتعليم باعتباره أساس بناء الأمم وتطورها وذلك بإنشاء المدارس الخاصة مثل مدارس الأمراء والتي تمثلت مهمتها في تعليم صغار الأمراء وأبناء الأسرة السعودية، وإنشاء مدرسة للأيتام بالرياض والمدرسة التذكارية بالبطحاء والمدرسة النموذجية بالطائف، كما تم إنشاء مدرسة خاصة بأبناء العشائر في ينبع في1935م[1].

كانت المدارس مجانية تتكفل بها الحكومة كما كانت تخصص مكافآت لطلاب بعض المدارس والمعاهد والكليات لتشجيع الطلاب، [2]إضافة إلى ذلك تم إنشاء مدرسة تحضير البعثات في 1935م، وضع لها منهج خاص مستمد من المدارس المصرية حيث يتمكن حاملي شهاداتها الدخول في المعاهد العلمية والجامعات في مصر وزودت هذه المدرسة بوسائل علمية حديثة وقسم خاص بالكيمياء والطبيعة، [3]كما عرفت المملكة العربية السعودية

(1). خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص172

(2).شيخه بنت صالح بن محمد شعيب، مرجع سابق، ص236

(3). خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز،ص171

التعليم العالي الذي يتم عن طريق البعثات العلمية إلى أوروبا وأمريكا الشمالية للحصول على شهادات الماجستير و الدكتوراه.[1]

بالإضافة إلى التعليم تم إنشاء مكتبات في عهد الملك "عبد العزيز" مثل المكتبة العامة في مكة المكرمة 1934م ومكتبة الحرم المكي الشريف،[2] كما أنشأت مكتبات أخرى نتيجة ازدهار الحركة الأدبية والاستقرار السياسي وبروز العلماء والأدباء أمثال "سليمان بن سحمان" و "إبراهيم بن محمد بن ضويان" وازدهار حركة النشر حيث نشرت العديد من الكتب في مجال الدعوة و التفسير و الفقه ومنها مكتبة عبد الستار عبد الوهاب الدهلوي في مكة، ومكتبة محمد ماجد كردي والتي تعرف بالمكتبة الماجدية،[3]كانت المكتبات تحتوي على كتب ودوريات ومخطوطات.[4]

أما بالنسبة لوسائل الإعلام فقد كانت الحجاز أولى مناطق الجزيرة العربية عهدا بالصحافة وقد صدرت عدة صحف وجرائد منها جريدة أم القرى، جريدة صوت الحجاز التي توقف إصدارها بسبب الحرب العالمية الثانية ثم صدرت بعدها باسم جريدة البلاد السعودية أما بالنسبة للمجلات فقد أصدرت جريدة المنهل في1936م ومجلة النداء في1937م .[5]

(1) . محمد بن ضيتان، السعودية الدولة و المجتمع محددات تكوين الكيان السعودي،ط1، الشبكة العربية للأبحاث بيروت،2008،ص69

(2). خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص240

(3). شيخه بنت صالح بنت محمد شعيب ، مرجع سابق، ص208-212

(4). نفسه ص214

(5) . أنظر: محمد عبد الرحمان الشامخ، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، ط1، دار العلوم للطباعة و النشر القاهرة،1982، ص149- 180

أما في اليمن فقد كان التعليم مقتصرا على التعليم الأولي الديني في المساجد والمدارس الصغيرة على يد الفقهاء وعلى نفقة الأهالي بالإضافة إلى بعض المدارس العلمية التي أنشأها الإمام كما أرسل بعض البعثات للخارج[1] لكنه على العموم بقي مقتصرا على التعليم الديني وإعداد الموظفين للدولة.[2]

فيما يخص وسائل الإعلام فقد قام الإمام بحظر الطباعة في جميع أنحاء البلاد ليمنع انتشار الكتب والمطبوعات، حيث كان يسمح بصدور جريدة واحدة وهي جريدة الإمام، وهي جريدة نصف شهرية تنشر المواضيع الدينية، وكان الإمام يشارك في كتابة المقالات ويرجع ذلك إلى سياسة العزلة التي اتبعها الإمام "يحي" في علاقاته الخارجية.[3]

هذا بالنسبة للأوضاع أما العلاقات الاجتماعية فيمكن حصرها في العلاقات بين القبائل حيث تعد عسير منطقة التقاء بين أنساب القبائل اليمنية والقبائل السعودية، كما يجمع بين سكانها عادات وتقاليد اجتماعية مشتركة، بالإضافة إلى وجود مصاهرات بين القبائل كما تعد الأسواق ملتقى للتعارف بين سكان البلدين.[4]

(1) . لم تستفد اليمن كثيرا من تلك البعثات وذلك بسبب موقف الإمام الذي كان خائف من الإصلاح فقد كان يعارض هؤلاء المبعوثين بعد رجوعهم لأنهم يحملون أفكار جديدة كانت معظم البعثات إلى مصر و العراق، أنظر: سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص467

(2)). نفسه،ص485

(3) . إيدجار أو بالانس، مرجع سابق، ص54

(4). فؤاد حمزة ، في بلاد عسير، ط2، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، 1968، ص78

2-2-2الأوضاع والعلاقات الاقتصادية:

لقد شكل النفط نقطة تحول في الاقتصاد السعودي وذلك بداية من1933م حينما تأسست شركة إستاندرد أويل كاليفورنيا العربية للنفط فقد توالت المشاريع البترولية الضخمة وكنتيجة لذلك زادت ميزانية الدولة حيث تم تقرير الميزانية بشكل دقيق في 1934م.[1]

أما اليمن فقد اشتهر سكانها منذ القدم بالتّجارة ولكن هذا النشاط تضاءل كما صاحب ذلك تخلف حضاري واقتصادي وتقلص حجم الإنتاج الاقتصادي فأصبحت التّجارة في نطاق محدود وذلك بسبب عدم صلاحية الطرقات لاستخدام وسائل النقل الحديثة.[2]

لقد ساعد تحسن العلاقات السياسية بين اليمن والسعودية على إيجاد علاقات اقتصادية تتمثل في التّجارة، فقد كانت المملكة اليمنية تصدر محصول البن ومحاصيل أخرى للسعودية وكانت منطقة عسير بالنسبة للسعودية هي منطقة التقاء السلع التي يتم استيرادها من اليمن كما كانت السعودية تصدر الجلود والسفن والصوف والتمر والصمغ والماشية وغيرها إلى مناطق اليمن الشمالي وكذلك إلى عدن.[3]

(1). خير الزركلي، الوجيز في سيرة عبد العزيز، ص205

(2). إيدجار أو بالانس، مرجع سابق، ص66

(3) . صلاح أحمد هريدي علي، دراسات في تاريخ العرب الحديث، د.ط،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر التوزيع القاهرة،2000،ص136-137،أنظر أيضا:عبد الواسع بن يحي الواسعي، مصدر سابق، ص296

ولقد كان للقبائل في عسير دور في عمليتي التصدير والاستيراد بين اليمن وباقي أرجاء المملكة العربية السعودية[1] ولكن أهم قبيلة هي قبيلة "وادعة" التي كانت تقوم باستيراد البن من جبال" رزاخ" وقبيلة "خولان الشام" في اليمن[2].

كما هناك تبادل من نوع آخر يتم عن طريق الأسواق التي كانت تقيمها القبائل العربية ولها أهمية كبيرة في تصريف المنتجات الزراعية والصناعية وحتى اليدوية ويرجع ذلك إلى كثرة الأسواق الواقعة بين الطائف والحدود اليمنية ويذكر أنها تزيد عن مائة سوق[3] بالإضافة إلى ذلك القبائل المرتحلة حيث يسمح لها بالارتحال بين مراعي البلدين دون جوازات سفر وتتنقل كيفما تشاء.[4]

المبحث الثالث:التنافس الدولي في المنطقة وتأثيره على سير العلاقات بين البلدين

3-1مظاهر التنافس الأنجلو إيطالي وتأثيره على العلاقات السعودية اليمنية:

ظهر التنافس الاستعماري في منطقة شبه الجزيرة العربية نتيجة البحث عن محطات تجارية ومراكز في المنطقة، بالإضافة إلى تأمين الطرق إلى المستعمرات بالسيطرة على الممرات مثل الممر العربي وباب المندب وبعد شق قناة السويس أصبح الدافع أقوى لتأمين الطريق إلى مستعمراتها الآسيوية .[5]

(1) . محمد متولي و محمود أبو العلا ، مرجع سابق ، ص 271

(2). فؤاد حمزة، في بلاد عسير، ص138 -140

(3). نفسه، ص88-87

(4). عبد الرحمان الوجيه، مرجع سابق، ص186

(5).سيد مصطفى سالم ، مرجع سابق، ص 51

كانت الدول الأوربية تسعى إلى تعميق الانقسامات بين الكيانات السياسية في المنطقة وذلك لخشيتها من قيام وحدة تهدد مصالحها فعملت على منع ذلك منذ بدايتها الأولى في المنطقة، فقد عملت بريطانيا على تنفيذ سياسة التهدئة لتضمن استقرار الأمن في "عدن" التي أصبحت محمية بريطانية منذ 1839م، كما كانت تسعى إلى إقامة علاقات ودية مع الحكام في المنطقة لضمان ولائهم، لذلك حاولت بريطانيا كسب ود الإمام "يحي" فأرسلت له الهدايا والبعثات لإقناعه بإيجاد علاقات حسنة إلا أن ذلك كان دون جدوى فقد كان الإمام حذرا في تعامله مع الأجانب[1].

رغم أن بريطانيا لم تكن تهمها اليمن كمنطقة إلا أنها سعت إلى ربط علاقات معها وذلك لأنها متصلة بمحمياتها في "عدن" و" عسير" التي تضم قاعدتين بريطانيتين في البحر الأحمر "خليج كمران "و " جزر فرسان "[2]ولذلك فقد كان كل ما يهم بريطانيا هو ألا تثير اليمن أي متاعب لها في المنطقة [3].

كما سعت بريطانيا إلى كسب ود الملك "عبد العزيز" وقد نجحت في ذلك فقد عقدت معه عدة اتفاقيات منذ أن بدأ في استرجاع أملاك أجداده وبعد أن أصبح ملكا عقدت معه معاهدة صداقة في 1927م تعرف باتفاقية جدة[4]، كما كانت طرفا في تسوية مشكلات

(1) .يحي جلال، مرجع سابق، ص 93-95

(2) .جزيرة صخرية آهلة بالسكان تقع في البحر الأحمر ،تبعد عن جيزان60 ميلا بحريا كانت تابعة للدولة العثمانية وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انتقلت السيادة فيها إلى بريطانيا

(3).مصطفى سالم ، مرجع سابق، ص386

(4). شيخه بنت صالح بن محمد شعيب، مرجع سابق، ص108

الحدود مع جيرانه، وقد كان "ابن سعود" حريصا على عدم الصدام ببريطانيا فكان يؤيد مصالحها في المنطقة ويبتعد عن كل ما يوتر علاقاته معها، وممَّا يبين ذلك موقفه أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مكَّة والمتمثل في رفض اقتراح أعضاء المؤتمر لمشروع يدعوا إلى تطهير الجزيرة العربية من الحكم الأجنبي على أن يشمل هذا القرار فلسطين وسوريا والعراق وسواحل الجزيرة العربية فقد عارض واحتج على ذلك [1].

إيطاليا هي الأخرى كانت تسعى إلى إقامة علاقات مع حكام المنطقة فقد سعت إلى مد نفوذها على السواحل الشرقية لجنوب البحر الأحمر لتتحكم في خطوط المواصلات بين الشرق والغرب عند باب المندب، ولتحقيق ذلك سعت إلى استمالت " الإدريسي" للاستفادة من الموانئ الموجودة في "عسير" لتحافظ على تجارتها[2]، لكن خابت آمالها عندما لجأ " الإدريسي" إلى" ابن سعود" و طلب منه الحماية بالإضافة إلى معرفتها بأطماع بريطانيا في المنطقة، فأدركت أن طموحاتها لن تتحقق إلا بإقامة علاقات مع الإمام" يحي" لأنه لم تكن له علاقات مع بريطانيا ولذلك بدأت بإمداده بالأسلحة، وقد ردَّت بريطانيا على ذلك بإمدادها "لابن سعود" و"الإدريسي" بالأسلحة[3] وهكذا بدأ السباق نحو التسلح مما زاد من توتر الوضع في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية .

(1). إبراهيم علي عبد العال ، مرجع سابق، ص 186

(2). أمين الريحاني ،ملوك العرب ، ط 1 ،ج 1، ص 273-274

(3). كان إمداد ابن سعود بالأسلحة تطبيقا لما جاء في الملحق الأول لمعاهدة جدة

كانت كل من بريطانيا وإنجلترا تتنافسان على جزر "فرسان" حيث كانت ترى كل منهما أنها تابعة لحليفها فبريطانيا كانت ترى أنها تابعة لممتلكات" ابن سعود" وذلك بحكم المعاهدة التي أمضاها "ابن سعود" مع "الإدريسي"[1] في حين أن إيطاليا كانت تعتبرها من أملاك الإمام "يحي"، في سنة 1926م تمكنت إيطاليا من عقد معاهدة صداقة مع اليمن وهي أول معاهدة دولية تعترف باستقلال اليمن، تعهدت إيطاليا من خلالها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن وبذلك أصبحت اليمن منطقة نفوذ اقتصادي لإيطاليا سعى الإمام من خلالها إلى الاستفادة دون السماح لها بالتدخل في مشاريعه كانت مدتها عشر سنوات[2].

أثرت هذه المعاهدة في التنافس الأنجلو إيطالي حيث أثارت قلق بريطانيا مما جعلها تعترف بوجود مصالح إيطالية في المنطقة وأشارت أنه من الضروري السعي إلى التفاهم بينهما من أجل مصالحهما في المنطقة[3]، ولذلك جرت مفاوضات بين الطرفين حيث توجه السير"كلايتن" كمفوض بريطاني إلى روما يوضح وجهة نظر حكومته حول السياسة التي يجب العمل بها في المنطقة وأكد أن بلاده لن تسمح لأي دولة أوربية أن تسيطر على ساحل البحر الأحمر خاصة "كمران " و "فرسان" كما أنها تعمل على أن لا تقع المنطقتان تحت يد حاكم عربي معادلها، أما إيطاليا فقد اعتبرت مصالحها ذات طابع تجاري واقترحت أن يتم تقسيم "عسير"بين الإمام "يحي" والملك "عبد العزيز"على أن تكون الحصة الأكبر

(1). مصطفى سالم، مرجع سابق، ص282

(2).نفسه، ص304-305

(3). نفسه،ص312

للإمام"يحي" بما في ذلك "جزر فرسان " لكن بريطانيا رفضت ذلك، فاقترحت إيطاليا اقتراح آخر مفاده أن تكون "عسير" منطقة حاجزة بين اليمن والمملكة العربية السعودية، لكن بعد إعلان الملك "عبد العزيز" عن معاهدة مكة التي بها فرضت الحماية على "عسير" أصبح ذلك غير ممكن، وبعد المفاوضات توصل الطرفان الإيطالي والبريطاني إلى إخراج بيان مشترك بينهما يعرف باتفاقية روما 1927م[1] تضمن مجموعة من النقاط التي توضح سياستهما في المنطقة وقد كانت هذه الاتفاقية تتحكم في سير الأحداث في المنطقة لكنها لم تنهي التنافس بينهما وذلك ما يظهر أثناء الحرب فرغم أن كل منهما حاولتا عدم الميل إلى دولة على حساب الأخرى إلا أن كلاهما اهتمتا بأحداث الحرب ويظهر ذلك من خلال التصريحات والاتصال بالملكين وأيضا إرسال السفن الحربية إلى ميناء الحديدة بالإضافة إلى إثارة مسألة الوضع الشرعي والحق التاريخي لعسير فإيطاليا تعتبرها جزء من اليمن وهي تابعة لحكم الإمام "يحي" بحجة أنها كانت تابعة لليمن أثناء الحكم العثماني، أما بريطانيا فقد اعتبرتها جزء من أملاك "ابن سعود" لأن" الأدارسة" كان لهم حكم مستقل بعد أن صار الإمام "يحي" حاكما على اليمن، ولذلك فقد دعمت بريطانيا الملك " ابن سعود" بمقتضى وضعه القانوني في "عسير" ورفضوا المناقشة مع الإيطاليين في ذلك[2]، كانت كل من

(1). عبد الواحد محمد راغب دلال، مصدر سابق،ج2،ص240

(2). جوزيف كوستنر، مصدر سابق، ص264

بريطانيا وإيطاليا تخشيان إثارة الوضع أكثر لأن ذلك يدخلهما في مواجهة بينهما لذلك التزمتا الحياد[1].

سنة 1934م عقدت بريطانيا اتفاقية صداقة مع الإمام "يحي" أطلق عليها معاهدة صنعاء وأهم ما اشتملت عليه هو الأخذ بمبدأ الوضع الراهن بمشكلة الحدود أي تم تعليق مشكلة الحدود إلى وقت حلها ونصت على إقامة علاقات ودية سياسية واقتصادية بين البلدين[2].

تأثرت العلاقات السعودية اليمنية بعلاقة كل منهما بإنجلترا حيث كانت لها علاقات مع الطرفين وقد استفادة من ذلك لحماية مصالحها في المنطقة، حيث أن الملكين انشغلا بالحرب بينهما بدلا من التوحد لمواجهة الأطماع الاستعمارية في المنطقة وبذلك وصلت إلى غايتها في تعميق الانقسامات في المنطقة لخدمة مصالحها[3].

كما كان هناك تنافس من نوع آخر وهو التنافس الإعلامي من خلال التصريحات والتعليقات التي صدرت من الحكومتين عن طريق الصحف والإذاعة، و قد أثر هو الآخر في العلاقة بين البلدين، وذلك ما ظهر من خلال المقالات التي نشرت في فترة الحرب اليمنية السعودية فقد قامت الصحف بعقد مقارنات بين الملكين كما ساهمت في إشعال الفتنة

(1). مصطفى سالم، مرجع سابق،ص407

(2). نفسه،ص386- 387 أنظر:جون ويلنكسون، حدود الجزيرة العربية قصة الدور البريطاني في ترسيم الحدود عبر الصحراء،تر مجدي عبد الكريم، د.ط،مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص203

(3). مصطفى سالم، مرجع سابق، ص408

بين الشعبين تطبيقا لسياسة "فرق تسد"ومن أشهر الصحف "المانشيستر جارديان"،"التايمز"،"رستودل كارلينو"[1].

زادت المنافسة الأنجلو إيطالية بعد انتهاء الحرب خاصة بعد تجديد المعاهدة اليمنية الإيطالية في 1937م فقد أثارت قلق كل من بريطانيا و"ابن سعود"الذي لطالما عارض النفوذ الإيطالي في اليمن وكان دائما يحذر الإمام من ذلك، وقد وضحت إيطاليا أنه ليس لديها أغراض عدوانية في المنطقة[2].

أما بريطانيا فرأت أنه عليها تغيير سياستها وتسوية خلافاتها مع إيطاليا ولذلك أجرت مفاوضات معها كانت نتيجتها عقد اتفاقية بينهما في أفريل 1938م، خصص الملحق الثالث منها لليمن والسعودية، كانت هذه المعاهدة ردا على تجديد المعاهدة اليمنية الإيطالية1937م وقد اعتبرت تلك الاتفاقية تسوية عامة للخلافات بين البلدين لكنها لم تنهي التنافس بينهما نهائيا، فقد ظهر التوتر أكثر مع بداية الحرب العالمية الثانية فقد أصبحت اليمن مكان لنشر الدعاية الفاشية التي انتشرت في كل مدنها وحتى في العاصمة نفسها وهذا ما أثار غضب إنجلترا خاصة بعد إعلان الحرب العالمية الثانية[3].

(1).سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص417-418

(2). نفسه، ص452-453

(3). نفسه ، ص 456-460

3-2التنافس الأمريكي الروسي وتأثيره على العلاقات اليمنية السعودية:

كانت العلاقات المبكرة بين الإتحاد السوفييتي من جهة والسعودية واليمن من جهة أخرى ذات مغزى سياسي أكثر منه اقتصادي، رغم أن المعاهدات التي أبرمة وصفة بأنها تجارية، وذلك لرغبة السوفييت في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول الشرق العربي، والذي كان حقلا مغلقا أمام السوفييت، حيث كانت الدول الأكثر تطورا كمصر والعراق وسوريا خاضعة للنفوذ الأوروبي، فلم يبقى أمامه سوى شبه جزيرة العرب وقد انتهز الفرصة واتصل بالملك "عبد العزيز" والإمام "يحي" لأنهما كانا يمثلان الحكومتين العربيتين المستقلتين، فقد كان الإتحاد السوفييتي من الدول الأوائل التي اعترفت ب"ابن سعود" 16 أفريل 1926م[1].

في 1 نوفمبر 1928م عقد معاهدة مع اليمن، حيث كانت تقييم بعثة سوفييتية ظل أعضائها في صنعاء حتى عام 1938م.

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فمثلما كانت لها مصالحها الكبرى في الشرق الأوسط (البترول و فلسطين) كانت أيضا تهدف إلى إقامة مصالح في منطقة شبه جزيرة العرب، ومع تطور الأحداث الدولية بدأت تسعى إلى عدم وقوع المنطقة تحت سيطرة أي دولة أخرى معادية لسياستها، كما سعت لتطويق الإتحاد السوفييتي والحد من تأثيره ونفوذه في المنطقة العربية، وأثناء فترة مابين الحربين العالميتين استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية الخروج من عزلتها التقليدية وأنشأت علاقات سياسية واقتصادية مع باقي بلدان

(1). مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد، مرجع سابق، ص175-176

المشرق العربي ومنها علاقاتها مع اليمن والمملكة العربية السعودية، فكانت بداية العلاقات الأمريكية بالإمام "يحي" تعود إلى سنة 1930م، عندما زاره الأمريكي"شارلس كرين" والذي طاف بدول المشرق العربي ومهندس المناجم "كارل تويتشل" الذي طاف باليمن بحثا عن الموارد المعدنية خاصة البترول، وبعدها لم تقم أي علاقات بينهما إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية[1].

أما المملكة العربية السعودية فكانت من الدول الأوائل التي أقامت علاقات مع الولايات المتحدة الأميركية في شبه الجزيرة العربية، حيث أن الملك"ابن سعود" كان مهتما بالتنقيب عن البترول في بلاده، فاتفق مع الشركات الأمريكية في عام 1933م للتنقيب عن البترول ومن ذلك الحين أصبحت العلاقات طيبة بين البلدين، وذلك راجع للثروة النفطية السعودية[2]كما استعان "إبن سعود" بأمريكا في توفير الخبرات الفنية في المجالات الزراعية والعسكرية والسياسية والاقتصادية، كما استغل الملك"عبد العزيز"علاقاته مع أمريكا للتخلص من الضغط البريطاني حيث كانت هذه الأخيرة تسعى إلى زرع الشقاق والتفرقة بينه وبين جيرانه[3].

(1). مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد، مرجع سابق، ص184

(2). سميرة أحمد عمر سنبل، مرجع سابق، ص9

(3). نفسه، ص46

الخاتمة

خاتمة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى استخلاص النتائج و الحقائق التالية:

1- مثلت العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية محطة هامة عبر تاريخ الوطن العربي، باعتبار أن اليمن لها تاريخها الحضاري القديم وعراقتها ونشاط شعبها المستمر عبر التاريخ، وباعتبار أن السعودية قامت وتكونت على يد عبد العزيز آل سعود وبنا معالمها وكان أبرز ما في العلاقات السعودية اليمنية، هي المشكلة الحدودية بين الطرفين عام 1934م، فكانت هذه المعضلة هي التعبير عن نشوء المتغيرات السياسية الدولية ، وما واكبها من صعوبات وعراقيل.

2-كان كلا الملكين السعودي واليمني حريصين على سلامة حدود بلادهم وقد وضعا قضية الحدود الدولية صوب أعينهم، فكان كل طرف يرى في سياسيته مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والحرص على إقامة علاقات صداقة وحسن الجوار مع كافة الدول المجاورة وكانت الحرب السعودية اليمنية واحدة من ثلاث حروب إقليمية عربية في المنطقة شهدها القرن العشرين كان سببها التنازع على الحدود فكانت هي الأولى عام 1934م والثانية كانت الحرب بين الجزائر والمغرب عام 1969م، والأخيرة كانت الحرب العراقية الكويتية عام 1990م وقد أدت الحرب السعودية اليمنية إلى زعزعة الثقة بين البلدين وجعلت العلاقات بين البلدين علاقات توتر وحذر، لذلك لم يمر حدث في اليمن إلا وتخوفت منه السعودية خشية منها على مصالحها وأمنها واستقرارها.

3-على الرغم من أن اتفاقية الطائف كانت بمثابة الأساس في مسألة ترسيم خط الحدود بين البلدين إلا أن الجانب اليمني قد شكك في صلاحية هذه الاتفاقية ومشروعية الضم السعودي لعسير لأنها جاءت نتيجة لضغط وإكراه الدولة اليمنية باستخدام القوة ضدها، وهذا يعتبر خرقا للمواقف الدولية بالإضافة إلى عدم وضوح عملية تجديدها في عام 1974م، يعتبر هذا دليلا على التشكيك، بالإضافة إلى ما شكله العامل الخارجي من دور مؤثر على علاقات البلدين فقد كانت المنافسة السياسية والعسكرية للدول الاستعمارية الكبرى دليلا على التدخل الواضح في المنطقة حيث أن بريطانيا كانت مشاركة في التحضير للحرب وفى التشجيع لإعلانها وتنفيذها، ولذلك لم تكن فقط حربا توسعية إقليمية من جانب ابن سعود، وإنما اكتسبت أيضا طابع حرب توسع استعمارية من خلال الدعم الغير مباشر الذي قدمته انجلترا لابن السعود، من خلال إرسال البواخر البريطانية الحربية، وظهر التنافس الأنجلو – إيطالي واضحا أمام الصراع السياسي الحدودي السعودي اليمني ليتحول هذا التنافس إلى أقطاب أخرى تمثلت في روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، كانت تسعى لتنفيذ مشاريعها وسياستها الاستعمارية في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ، وبات المبدأ الأساسي للاستراتيجيات الاستعمارية هو العامل الاقتصادي في المنطقة.

4- رغم أن منطقة عسير مثلت بؤرة الخلاف الحدودي السعودي اليمني إلا أنها على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي كانت ملتقى التفاعل بين البلدين في مجتمعين عربيين، ومشكلة الحدود السياسية بين البلدين كانت عبارة عن صفحة من صفحات العلاقات

التاريخية بين البلدين، إلا أنه تم تجاوز أزمة النزاع الحدودي بينهما من خلال صدور مذكرات للتفاهم بين البلدين بين الحين والآخر، الأمر الذي يعد انتصارا في العلاقات بين البلدين.

والانتصار الحقيقي في رأينا هو العمل على تقريب الشعوب العربية بطريقة أكثر بين البلدين وتغليب مصلحة طرف على الآخر، والعمل على تعزيز الأمن والاستقرار بين البلدين وذلك بما يتناسب مع مكانة منطقة شبه الجزيرة العربية في نفوس العرب والمسلمين باعتبارها مركز روحي وديني مقدس، وموقع استراتيجي وحيوي هام، وتاريخ حضاري ممتد عبر الأزمنة لذلك لابد لأبناء الجزيرة العربية أن يتوحدوا ويضعوا اليد في اليد لحل خلافاتهم بالحوار والتفاهم والأخوة، والعمل المشترك ليكونوا سندا واحدا أمام التأثيرات الخارجية والتخطيط المتتالي للإيقاع بالعرب والمسلمين في أنحاء العالم والإخلال بأمن وسلامة العالم العربي.

الملاحق

الملحق رقم01:خريطة عسير

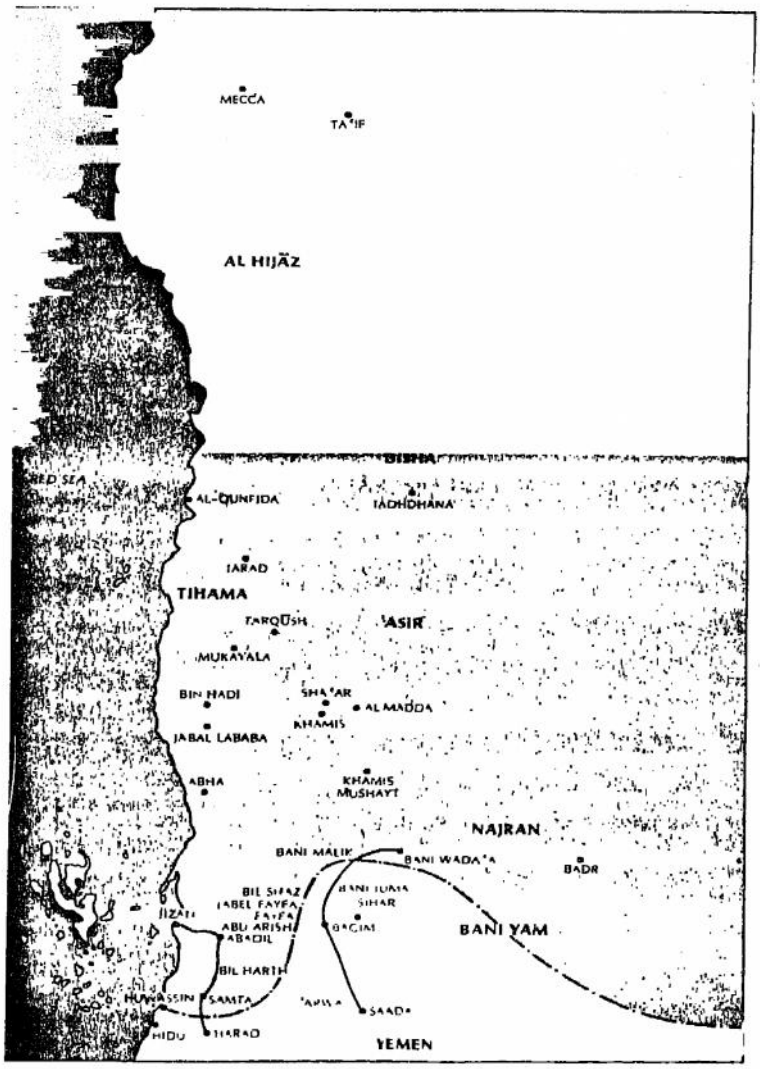

Map 4. The Saudi–Yemeni frontier zone: 'Asir.

جوززيف كوستنر، العربية السعودية1916–1936 من القبلية إلى الملكية، ص309

الملحق رقم2

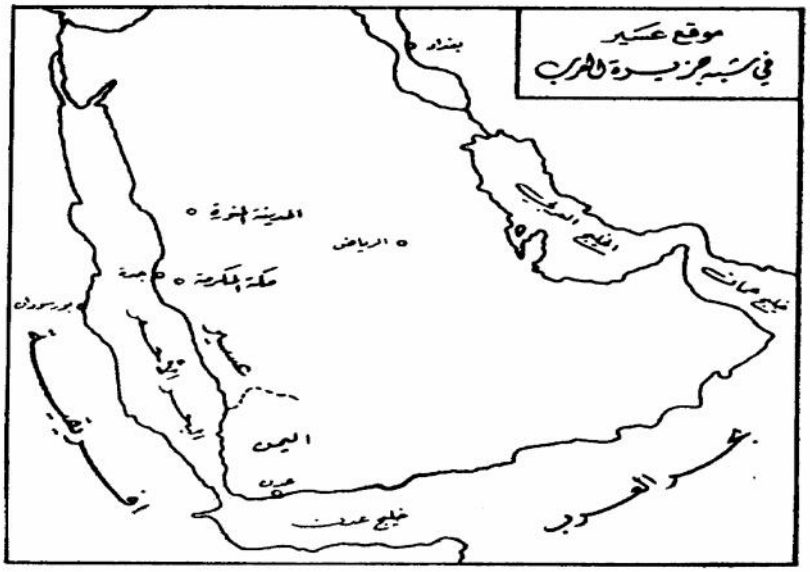

— ١٨ —

محمود شاكر، شبه جزيرة العرب،ط1،المكتب الإسلامي ،بيروت، 1976، ص18

الملحق رقم3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود ملك المملكة العربية السعودية. بما انه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة اليمانية معاهدة صداقة اسلامية وأخوة عربية لانهاء حالة الحرب الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته، ولتأسيس علاقات الصداقة الإسلامية بين بلادينا ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل جلالته، وكلاهما حائزان للصلاحية التامة المتقابلة وذلك في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف وهي مدرجة مع عهد التحكيم والكتب الملحقة بها فيما يلي:

معاهدة صداقة اسلامية واخوية

بين

المملكة العربية السعودية

وبين المملكة اليمانية

حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود ملك المملكة العربية السعودية من جهة وحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن من جهة أخرى.

رغبة منهما في انهاء الحالة التي كانت قائمة لسوء الحظ فيما بينهما وبين حكومتيهما وشعبيهما ورغبة في جمع كلمة الأمة الإسلامية العربية ورفع شأنها وحفظ كرامتها واستقلالها.

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما على أساس المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة.

وحبا في تثبيت الحدود بين بلاديهما وانشاء علاقات حسن الجوار وروابط الصداقة الإسلامية فيما بينهما وتقوية دعائم السلم والسكينة بين بلاديهما وشعبيهما.

ورغبة في ان يكونا عضداً واحداً امام الملمات المفاجئة وبنياناً متراصاً للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية، قرراً عقد معاهدة صداقة اسلامية وأخوة عربية فيما بينهما، وانتبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما وهما:

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية:

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز نجل جلالته ونائب رئيس مجلس الوكلاء.

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن:
حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن أحمد الوزير.
وقد منح جلالة الملكين لمندوبيهما الآنفي الذكر الصلاحية التامة والتفويض المطلق. وبعد ان اطلع المندوبان المذكوران على اوراق التفويض التي بيد كل منهما فوجداها موافقة للاصول قرراً باسم ملكيهما الاتفاق على المواد الاتية:

المادة الأولى

تنتهي حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة وتنشأ فوراً بين جلالة الملكين وبلاديهما وشعبيهما حالة سلم دائم وصداقة وطيدة وأخوة اسلامية عربية دائمة لا يمكن الاخلال بها جميعها أو بعضها، ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يحلا بروح الود والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التي قد تقع بيهما، وبأن يسود علاقتهما روح الاخاء الإسلامي العربي في سائر المواقف والحالات، ويشهدان الله على حسن نواياهما ورغبتهما الصادقة في الوفاق والاتفاق سراً وعلناً، ويرجوان منه سبحانه وتعالى ان يوفقهما وخلفاءهما ورثاءهما وحكومتيهما إلى السير على هذه الخطة القويمة التي فيها رضاء الخالق وعز قومهما ودينهما.

المادة الثانية

يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر باستقلال كل من المملكتين استقلالاً تاماً مطلعاً وبملكيته عليها فيعترف حضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعود ملك المملكة العربية لحضرة صاحب الجلالة الامام يحيى ولخلفائه الشرعيين باستقلال مملكة اليمن استقلالاً تاماً مطلقاً، وبالملكية على اليمن. ويعترف حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن لحضرة صاحب الجلالة الامام عبد العزيز ولخلفائه الشرعيين باستقلال المملكة العربية السعودية استقلالاً تاماً وبالمملكة على المملكة العربية السعودية. ويسقط كل منهما أي حق يدعيه في قسم أو اقسام من بلاد الآخر خارج الحدود القطعية المبينة في صلب هذه المعاهدة.
ان جلالة الامام الملك عبد العزيز يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه من حماية أو احتلال أو غيرهما في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارسة وغيرها كما ان جلالة الامام الملك يحيى يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية أو غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للمملكة العربية السعودية من البلاد التي كانت بيد الادارسة أو ال عائض في نجران وبلاد يام.

المادة الثالثة

يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ان على الطريقة التي تكون بها الصلاة والمراجعات بما فيه حفظ مصالح الطرفين وبما لا ضرر فيه على أيهما على ان لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين للأخر أقل مما يمنحه لفريق ثالث. ولا يوجب هذا على أي الفريقين أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله.

المادة الرابعة

خط الحدود الذي يفصل بين بلاد من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ويعتبر هذا الخط حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منهما:

يبدأ خط الحدود بين المملكتين اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الأحمر إلى جبال تهامة في الجهة الشرقية ثم يرجع شمالاً إلى ان ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين بني جماعة ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى ان ينتهي إلى ما بين حدود نقعة ووعار التابعتين لقبيلة وائلة وبين حدود يام ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق مروان وعقبة رفادة ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهي من جهة الشرق إلى اطراف الحدود بين من عدا يام من همدان بن زيد وائلي وغيره وبين يام فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة العربية السعودية فما هو في جهة اليمين المذكورة هو ميدي وحرض وبعض قبيلة الحرث والمير وجبال الظاهر وشذا والضيعة وبعض العبادل وجميع بلاد وجبال رازح ومنبه مع عرو آل امشيخ وجميع بلاد وجبال بني جماعة وعموم سحار ونقعة ووعار وعموم وائلة وكذا الفرع مع عقبة نهوقة وعموم من عدا يام ووداعة ظهران من هدمان بن زيد هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمانية قبل سنة 352 كل ذلك هو في جهة اليمين فهو من المملكة اليمانية وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو الموسم ووعلان واكثر الحرث والخوبة والجابري واكثر العبادل وجميع فيفا وبني مالك وبني حريص وآل تليد وقحطان وظهران وادعة وجميع وادعة ظهران مع مضيق مروان وعقبة رفادة وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة وكل ما هو تحت عقبة نهوقة إلى اطراف نجران ويام من جهة الشرق هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها العربية السعودية قبل سنة 1352 كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية.

وما ذكر من يام ونجران والحضن وزور وادعة وسائر من هو في نجران من وائلة فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة العربية السعودية وحيث ان الحضن وزور وادعة ومن هو من وائلة في نجران هم من وائلة ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية الا لما ذكر فذلك لا يمنعهم ولا يمنع اخوانهم وائلة عن التمتع بالصلاة والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به. ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً بين اطراف قبائل المملكة العربية السعودية واطراف من عدا يام من همدان بن زيد وسائر قبائل اليمن فالمملكة اليمانية كل الاطراف والبلاد اليمانية إلى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات. وكل ما ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة وكثيراً ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكتين. اما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على اكمل الوجوه فيكون اجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل.

المادة الخامسة

نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين في دوام السلم والطمأنينة والسكون وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكتين فانهما يتعهدان تعهداً متقابلاً بعدم إحداث أي بناء محصن في مسافة خمسة كيلو مترات في كل جانب من جانبي الحدود في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود.

المادة السادسة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بحسب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صون الاهلين والجند عن كل ضرر.

المادة السابعة

يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يمنع كل منهما أهالي مملكته عن كل ضرر وعدوان على أهالي المملكة الأخرى في كل جهة وطريق وبأن يمنع الغزو بين أهل البوادي من الطرفين وبرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الرعي من بعد ابرام هذه المعاهدة وضمان ما تلف وبما يلزم بالشرع فيما وقع من جناية قتل أو جرح وبالعقوبة الحاسمة على من ثبت منهم العدوان ويظل العمل بهذه المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر لكيفية التحقيق وتقدير الضرر والخسائر.

المادة الثامنة

يتعهد كل من الفريقين السامين المتعاقدين تعهداً متقابلاً بأن يمتنعا عن الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما وبأن يعملا جهدهما لحل ما يمكن ان ينشأ بينهما من الاختلاف سواء كان

سببه ومنشؤه هذه المعاهدة أو تفسير كل أو بعض موادها أم كان ناشئً عن أي سبب آخر بالمراجعات الودية وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يلجأ إلى التحكيم الذي توضح شروطه وكيفية طلبه وحصوله في مطلق مرفق بهذه المعاهدة.
ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ويحسب جزءاً منها وبعضاً متمماً للكل فيها.

المادة التاسعة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية استعمال بلاده قاعدة ومركزاً لأي عمل عدواني أو شروع فيه أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر.

كما انه يتعهد باتخاذ التدابير الآتية بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق الآخر هي:

1 . ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير فبعد التحقيق الشرعي وثبوت ذلك يؤدب فوراً من قبل حكومته بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ويمنع وقوع أمثاله.

2 . وان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ التدابير فانه يلقى القبض عليه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى حكومته الطالبة. وليس للحكومة المطلوب منها التسليم عذر في انفاذ الطلب. وعليها اتخاذ كافة الاجراءات لمنع فرار الشخص المطلوب أو تمكينه من الهرب. وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار فإن الحكومة التي فرَّ من أراضيها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أراضيها مرة أخرى وان تمكن من العودة إليها يلقى القبض عليه ويسلم إلى حكومته.

3 . وان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا حكومة ثالثة فإن الحكومة المطلوب منها والتي يوجد الشخص على أراضيها تقوم فوراً وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة بطرده من بلادها وعده شخصاً غير مرغوب فيه ويمنع من العودة إليها في المستقبل.

المادة العاشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم قبول من يفر عن طاعة دولته كبيراً كان أم صغيراً موظفاً كان أم غير موظف فرداً كان أم جماعة ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من ادارية وعسكرية وغيرها لمنع دخول هؤلاء الفارين إلى حدود بلاده. فإن تمكن احدهم أو كلهم من اجتياز خط الحدود بالدخول في اراضيه فيكون عليه واجب نزع السلاح من الملتجيء والقاء القبض عليه وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها وفي حالة عدم امكان القبض عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التي لجأ إليها إلى بلاد الحكومة التي يتبعها.

المادة الحادية عشرة

يتعهد كلم من الفريقين الساميين المتعاقدين بمنع الأمراء والعمال والموظفين التابعين له من المداخلة بأي وجه كان مع رعايا الفريق الآخر بالذات أو بالواسطة ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق أو توقع سوء التفاهم بسبب الأعمال المكذورة.

المادة الثانية عشرة

يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن أهل كل جهة من الجهات الصائرة إلى الفريق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعية لذلك الفريق.

ويتعهد كل منهما بعدم قبول أي شخص أو اشخاص من رعايا الفريق الآخر رعية له الا بموافقة ذلك الفريق وبان تكون معاملة رعايا كل من الفريقين في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية.

المادة الثالثة عشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين باعلان العفو الشامل الكامل عن سائر الاجرام والاعمال العدائية التي يكون قد ارتكبها فرد أو أفراد من رعايا الفريق الآخر المقيمين في بلاده (أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار العفو) كما انه يتعهد باصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا أو انحازوا أو بأي شكل من اشكال انضموا إلى الفريق الآخر عن كل جناية ومال اخذوا منذ لجأوا إلى الفريق الآخر إلى عودهم كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ وبعدم السماح باجراء أي نوع من الايذاء أو التعقيب أو التضييق بسبب ذلك الالتجاء أو الانحياز أو الشكل الذي انضموا بموجبه. وإذا حصل ريب عند أي الفريقين بوقوع شيء مخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو الشك من الفريقين مراجعة الفريق الآخر لاجل اجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة وان تعذر على احدهما الحضور فينيب عنه آخر له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ممن له كامل الرغبة والعناية بصلاح ذات البين والوفاء بحقوق الطرفين بالحضور لتحقيق الأمر حتى لا يحصل أي حيف ولا نزاع، وما يقرره المندوبان يكون نافذاً.

المادة الرابعة عشرة

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين برد وتسليم املاك رعاياه الذين يعفى عنهم إليهم أو إلى ورثتهم عند رجوعهم إلى وطنهم خاضعين لاحكام مملكتهم وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بعدم حجز أي شيء من الحقوق والاملاك التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ولا يعرقل استثمارها أو أي نوع من انواع التصرفات الشرعية فيها.

المادة الخامسة عشرة

يتعهد كل الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر أو يضر بلاده أو يكون من ورائه إحداث المشكلات والصعوبات له أو يعرض منافعها ومصالحها وكيانها للاخطار.

المادة السادسة عشرة

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجمعهما روابط الاخوّة الإسلامية والعنصرية العربية ان امتهما أمة واحدة وانهما لا يريدان باحد شراً وانهما يعملان جهدهما لاجل ترقية شؤون امتهما في ظل الطمأنينة والسكون وان يبذلا وسعهما في سائر المواقف لما فيه الخير لبلاديهما وامتهما غير قاصدين بهذا أي عدوان على اية امة.

المادة السابعة عشرة

في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتحتم على الفريق الآخر ان ينفذ التعهدات الآتية:

أولاً . الوقوف على الحياد التام سراً وعلناً.

ثانياً . المعاونة الادبية والمعنوية الممكنة.

ثالثاً . الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر لمعرفة انجح الطرق لضمان وسلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف لا يمكن تأويله بأنه تعضيد للمعتدي الخارجي.

المادة الثامنة عشرة

في حالة حصول فتن أو اعتداءات داخلية في بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يأتي:

أولاً . اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين من الاستفادة من اراضيه.

ثانياً . منع التجاء اللاجئين إلى بلاده وتسليمهم أو طردهم إذا لجأوا إليها كما هو موضح في المادة (التاسعة والعاشرة) اعلاه.

ثالثاً . منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم تشجيعهم أو تموينهم.

رابعاً . منع الامدادات والارزاق والمؤن والذخائر عن المعتدين أو الثائرين.

المادة التاسعة عشرة

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما في عمل كل ممكن لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية وتزييد الاتصال بين بلاديهما وتسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينهما. وفي إجراء مفاوضات تفصيلية من أجل عقد اتفاق جمركي يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية بتوحيد الرسوم الجمركية في عموم البلادين أو بنظام خاص بصورة كافلة لمصالح الطرفين وليس

في هذه المادة ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين في أي شيء حتى يتم عقد الاتفاق المشار إليه.

المادة العشرون

يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين استعداده لأن يأذن لمثليه ومندوبيه في الخارج ان وجدوا بالنيابة عن الفريق الآخر انه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الفريقين في مكان واحد فانهما يتراجعان فيما بينهما لتوحيد خطتهما للعمل العائد لمصلحة البلادين التي هي كأمة واحدة. ومن المفهوم ان هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين بأي صورة كانت في أي حق له كما انه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما أو اضطراره لسلوك هذه الطريقة.

يلغى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في 5 شعبان 1350 على كل حال اعتباراً من تاريخ ابرام هذه المعاهدة.

المادة الثانية والعشرون

تبرم هذه المعاهدة وتصدق من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين في أقرب مدة ممكنة نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك وتصبح نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات ابرامها مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انهاء حالة الحرب بمجرد التوقيع وتظل سارية المفعول مدة عشرين سنة قمرية تامة ويمكن تجديدها أو تعديلها خلال الستة الأشهر التي تسبق تاريخ انتهاء مفعولها فإن لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ تظل سارية المفعول إلى ما بعد ستة أشهر من إعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل.

المادة الثالثة والعشرون

تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الطائف وقد حررت من نسختين باللغة العربية الشريفة بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة، واشهاداً بالواقع وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعه وكتب في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صقر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد علي الشاهري، مرجع سابق، ص186-194

الملحق رقم4

عهد التحكيم

بين

المملكة العربية السعودية

وبين مملكة اليمن

بما ان حضرة صاحبي الجلالة الامامين الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك يحيى ملك اليمن قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح والصداقة وحسن التفاهم المسماة بمعاهدة الطائف والموقع عليها في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف على ان يحيلا إلى التحكيم أي نزاع أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حله فإن الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهدان باجراء التحكيم على الصورة المنية في المواد الآتية:

المادة الأولى

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يقبل باحالة القضية المتنازع فيها على التحكيم خلال شهر واحد من تاريخ استلام طلب إجراء التحكيم من الفريق الآخر إليه.

المادة الثانية

يجرى التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ينتخب كل فريق نصفهم ومن حكم وازع ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين وان لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصاً فإن قبل أحد الفريقين بالمرشح الذي يقدمه الفريق الآخر فيصبح وازعاً وان لم يمكن الاتفاق على ذلك تجري القرعة على ايهما يكون وازعاً مع العلم بأن القرعة لا تجري الا على الأشخاص المقبولين من الطرفين. فمن وقعت القرعة عليه أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ووازعاً للفصل في القضية وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين تجري المراجعات فيما بعد إلى ان يحصل الاتفاق على ذلك.

المادة الثالثة

يجب ان يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها خلال شهر واحد من بعد انقضاء الشهر المعين لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم لقبوله الفريق الآخر. وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة. وعلى هيئة المحكمين ان تعطي حكمها خلال مدة لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تزيد عن شهر واحد من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع كما هو مبين

اعلاه. ويعطي حكم هيئة التحكيم بالاكثرية ويكون الحكم ملزماً للفريقين ويصبح تنفيذه واجباً بمجرد صدوره وتبليغه. ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين ان يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدهم للدفاع عن وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك.

المادة الرابعة

اجور محكمي كل فريق عليه وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى.

المادة الخامسة

يعتبر هذا العهد جزءاً متمماً لمعاهدة الطائف الموقع عليها في هذا اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف ويظل ساري مدة سريان المعاهدة المذكورة، وقد حرر هذا من نسختين باللغة العربية يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة.

وقراراً بذلك جرى توقيعه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

حرر في 6 صفر 1353

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة الاخ صاحب السيادة السيد عبد الله الوزير المندوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله. أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم نيابة عن جلالتي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية احب ان اثبت لكم في كتابي هذا انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة وقبول انفاذ مقتضاها الا في اثبات ما يأتي:

1 . ان يجري تسليم الادارسة واخلاء جبالنا في تهامة واطلاق رهائن أهلها حالاً.

2 . ان يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ولا ينشره أحد الفريقين ولا سيما ما يتعلق منها بمسألة الحدود لما يحدث ذلك من التشويش في تهامة خاصة وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز يكون بكامل الصيانة والشرف من ابتداء انسحابه إلى آخره، وكل حادث عدواني علني في خلال المدة يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

حرر في 6 صفر 1353

من عبد الله الوزير إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله. وبعد فاتشرف بأن اثبت هنا الحاقاً بمعاهدة

الطائف الموقع عليها من قبل سموكم نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز والموقعة من قبلي نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى، واتعهد باسم جلالة الامام يحيى بما هو آت:

1 . تسليم الادارسة لجلالة عبد العزيز وقد عملت الترتيبات اللازمة لتسليم السيد الحسن والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي وسيسلمون حالاً لرجال سمو الأمير فيصل في تهامة، اما السيد عبد الوهاب الادريسي فنظراً لانه لا زال إلى الآن في بلاد العبادل فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء لتسليمه، فإن لم يطع الأمر فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بما يأتي:

أ . ان تمتنع حكومة الامام يحيى عن كل مساعدة مادية أو معنوية له، وان تمنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونة.

ب . إذا ارادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في الأراضي التي هو فيها فإن حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر انواع التضييقات العسكرية التي تستطيعها لمنع فراره إلى أراضيها ، وتتعهد ان تلقي القبض عليه وعلى كل شخص اشترك معه في حركته من أي جهة وقبيلة من قبائل المملكة العربية السعودية وان تسلمهم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير شرط ولا قيد إذا دخلوا إلى جهات المملكة اليمانية، وان تمنع فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله إلى الخارج إذا دخلوا إلى اراضي المملكة اليمانية

2 . أما من كان له تعلق بالادارسة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم فإذا ارادوا اللحاق بالادريسي فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد العزيز والصيانة والاحترام والاكرام اللائق بحقهم وإذا لم يشاءوا ذلك فانهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ولا يسمح لهم بالبقاء فيها وإذا عادوا إليها مرة أخرى فيطردون حالاً . وينذرون بأنهم إذا عادوا يسلمون إلى حكومة جلالة الملك عبد العزيز فإن عادوا بعد طردهم فأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بتسليمهم إلى حكومة جلالة الملك عبد العزيز بغير قيد ولا شرط.

فأرجو ان تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا وبين سموكم بهذا اليوم وعلى هذا عهد الله وميثاقه وارجو ان يكون هذا طبقاً للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

حرر في 6 صفر 1353

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة صاحب السيادة الاخ السيد عبد الله الوزير المندوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله، وبعد فأشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب سيادتكم بتاريخ اليوم بشأن ما تعهدتم به باسم جلالة الامام يحيى بشأن الادارسة واتباعهم، وانا على ثقة بأن ما تعهدتم به سيكون تنفيذه بمقتضى الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى، ونتمنى ان يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز

حرر في 6 صفر 1353

من خالد بن عبد العزيز إلى حضرة المكرم السيد عبد الله الوزير حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن اثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات من رعايا المملكة العربية السعودية ورعايا المملكة اليمانية في البلادين. ان التنقل في الوقت الحاضر يظل على ما كان عليه في السابق الا ان يوضع بين البلدين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقاً اتخاذها من أجل تنظيم الانتقال سواء للحج أو التجارة أو غيرها من الاغراض والمنافع، فأرجو ان انال جوابكم بالموافقة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) خالد بن عبد العزيز السعود

حرر في 6 صفر 1353

من عبد الله الوزير إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد تلقيت كتاب سموكم تاريخ 6 صفر بشأن تنقلات رعايا الفريقين من البلادين وانني على اتفاق مع سموكم في ان يكون الانتقال في الوقت الحاضر طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل إلى ان يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل، وان ذلك سيكون مرعياً من جانب حكومتنا كما هو مرعي من جانب حكومتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) عبد الله بن أحمد الوزير

فبعد ان اطلعنا على هذه المعاهدة السالفة الذكر وعلى عهد التحكيم والكتب التي ألحقت بها وأمعنا النظر فيها صدقناها وقبلناها وأقررناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها كما اننا نصدقها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكياً صادقاً باننا سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الامانة والاخلاص وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالاخلال بها بأي وجه كان طالما

نحن قادرون على ذلك وزيادة في تثبيت صحة كل ما ذكر فيها امرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ووقعناها بيدنا والله خير الشاهدين.

حرر بقصرنا في الطائف في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف.

تذييل الامام يحيى: حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول وهذه أول اتفاقية ومعاهدة بيننا وبين حضرة اخينا جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن.

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين سامحهما الله تعالى.

محمد علي الشاهري، مرجع سابق،ص194-198

قائمة البيبليوغرافيا

المصادر و المراجع

أولا المصادر:

1. –القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية60
2. – الألوسي محمود شكري ، **تاريخ نجد**، تح محمد بهجة الأثري، ط4، د.د،بغداد،2005
3. أنطونيوس جورج ، **يقظة العرب**، تر، ناصر الدين الأسد و إحسان عباس، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، 1987
4. البروسوي محمد علي ، **أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك**، تح المهدي الرواضية، ط1، دار العرب للإسلام،دب، 2006
5. – جون فيليبي هاري سانت ، **حاج في الجزيرة العربية**، تر عبدالقادر محمود عبد الله د.ط،مكتبة العبيكان، الرياض–2001
6. – حسن بن محمد نصيف، **ماضي الحجاز وحاضره**، ط1، مطبعة خضر، القاهرة د.ت
7. الحميري عبد المنعم ، **الروض المعطار في خبر الأقطار**،تح إحسان عباس، ط1 مطابع هيلدلبورغ، بيروت،1975
8. – حمزة فؤاد، **البلاد العربية السعودية**، ط1، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، 1936
9. – حمزة فؤاد، **في بلاد عسير**، ط2، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، 1968

10. – حمزة فؤاد، **قلب جزيرة العرب**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2000

11. – درمولين خان ، **الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة**، تر ويسي إيسي، دط دار الملك عبد العزيز، الرياض، 1999

12. –الريحاني أمين ، **تاريخ نجد الحديث**، ط6،دار الجيل، بيروت،1988

13. – الريحاني أمين ،**ملوك العرب**،ط8،دار الجيل، بيروت،1987،ج1

14. – الزركلي خير الدين، **الوجيز في سيرة عبد العزيز**، ط5، دار العلم للملايين بيروت،1988

15. – الزركلي خير الدين، **قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ط5، دار العلم للملايين،بيروت، 2002،ج5

16. – شرف الدين أحمد حسين ، **اليمن عبر التاريخ– دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة**، ط2، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1964

17. – العرشي حسين بن أحمد،**بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام**، د.ط، مكتبة الثقافة الدينية لبدن، هولندا، 1932

18. –العقاد صلاح ،**المشرق العربي المعاصر**، دراسة تاريخية سياسية، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1993

19. – كوستتر جوزيف ، **العربية السعودية 1916–1936 من القبيلة إلى الملكية** تر شاكر سعيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت

20. – محمد راغب دلال عبد الواحد، **البيان في تاريخ جيزان عسير ونجران من الدولة السعودية الأولى حتى معاهدة الطائف-1844-1934-**،ط1، مطابع دار التعاون للطبع القاهرة، د.ت،ج2

21. – مؤيد العظم نزيه، **رحلة في البلاد العربية السعيدة**، ط2، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1986

22. – الواسعي اليماني عبد الواسع بن يحي، **تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن**، د.ط، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1346

23. – وهبة حافظ ، **جزيرة العرب في القرن العشرين**،ط1،لجنة التأليف والترجمة للنشر،لندن،1935

24. – وهبة حافظ، **خمسون عاما في الجزيرة العربية**، ط1، الآفاق العربية القاهرة،2001

– ثانيا المراجع الأساسية:

1. – إبراهيم نازك زكي ، **التكوين السياسي والإجتماعي للمملكة العربية السعودية**، د.ط مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، د.ت

2. – أبو العلا محمود ، **جغرافية شبه الجزيرة العربية-جغرافية اليمن الديمقراطية الشعبية**، ط2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،1989

3. – أبو عيانة فتحي محمود ، **دراسات في شبه جزيرة العرب**، د.ط، دار المعرفة الجامعية،القاهرة، 1994

4. – أوبالانس إيدجار ، **اليمن الثورة والحرب حتى عاو 1970**، تر عبد الخالق محمد لاشيد، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990

5. – بركات محمد، **مشكلات الحدود العربية أسبابها النفسية وآثارها السلبية**، ط1 أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت

6. –بروكلمان كارل ، **تاريخ الشعوب الإسلامية**، تر نبيه أمين فارس و منير البعلبكي ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1968

7. –بلودرب جون ، **العمليات البحرية البريطانية ضد اليمن إبان الحكم التركي– 1913–1919–**، تر سالم مصطفى، د.ط، دار الأمين للنشر و التوزيع، القاهرة، د.ت

8. – بن ضيتان محمد ، **السعودية الدولة والمجتمع–محددات تكوين الكيان السعودي–** ط1، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت،2008

9. –البيضاوي عبد الرحمان، أزمة الأمة العربية و ثورة اليمن، د.ط، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984

10. – جلال يحي ، **العالم العربي الحديث والمعاصر–الفترة الواقعة بين الحربين–**،د.ط المكتب الجامعي، الإسكندرية، 1988، ج2

11. –الجوهري يسري ، **دول الخليج العربي و المشرق الإسلامي**، د.ط، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، القاهرة، 1997

12. – درويش مديحة أحمد، **تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1980

13. –الزيدي مفيد ، **موسوعة التاريخ العربي المعاصر و الحديث**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2004

14. – ساعاتي أمين، **الحدود الدولية للمملكة العربية السعودية التسويات العادلة**، ط1 المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 1991

15. – السلطان عبد الرحمان ،**حروب بلا نهاية–الصراع اليمني السعودي**–،ط1، مؤسسة الرافد للنشر، 1996

16. – السيد مصطفى سالم، **تكوين اليمن الحديث–اليمن و الإمام يحي 1904/1948**–ط2، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة،1971

17. – الشامخ محمد عبد الرحمان ، **نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية**، ط1 دار العلوم للطباعة والنشر، القاهرة، 1982

18. – الشاهري محمد علي، المطامع التوسعية في اليمن، ط1، دار ابن خلدون د.ب،1997

19. – شلبي أحمد ، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، ط1،مكتبة النهضة المصرية القاهرة،د.ت،ج7

20. – عطا الله الجمل شوقي وعبدالله عبد الرزاق إبراهيم، **تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر**، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2007

21. – العمر عبد الكريم ، **مذكرات الحاج محمد أمين الحسيني**،ط1،الأهالي للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، 1999

22. – الغرب عبد الله محسن ، **تاريخ اليمن الحديث فترة خروج العثمانيين الأخيرة**، ط1 دار التنوير للطباعة والنشر،بيروت، 1986

23. – غنيمي رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، د.ط، عين للدراسات و البحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1996

24. – فاسيليف أليكسي ، **تاريخ العربية السعودية**، د.ط، دار التقدم، القاهرة،1986

25. – قدورة زاهية ، **شبه الجزيرة العربية–كياناتها السياسية**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، د.ت

26. –الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ج 1–3–4–6–7

27. – المسعودي عبد العزيز قائد، **معالم تاريخ اليمن المعاصر–القوى الإجتماعية لحركة المعارضة اليمنية 1905–1948**–،ط1، مكتبة السحاني، صنعاء، 1968

28. – الهاجري يوسف، **السعودية تبتلع اليمن**، ط1، الصفاء للنشر والتوزيع، لندن 1988

29. – الوجيه عبد الرحمان محمد محمود، **عسير في النزاع السعودي اليمني–تحليل أسانيد السياحة في ضوء قواعد القانون الدولي و تقييم الدور البريطاني من خلال الوثائق المنشورة**، القاهرة، 1999

30. – متولي محمود و محمود أبو العلا، **جغرافية شبه جزيرة العرب، –جغرافية اليمن الشمالي**، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1988، ج3

31. – مجموعة من المؤلفين السوفييت، **تاريخ اليمن المعاصر**، تر محمد علي بحر، د.ط مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت

32. – مضاوي الرشيد، **تاريخ السعودية بين القديم والحديث**، تر عبد الإله النعيمي، ط2 دار الساقي، د.ت

33. – هريدي علي صلاح أحمد، **دراسات في تاريخ العرب الحديث**، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000

34. – ولينكسون جون، **حدود الجزيرة العربية–قصة الدور البريطاني في ترسيم الحدود عبر الصحراء**، تر مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت

35. – ياغي إسماعيل أحمد ومحمود شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر 1492–1980–الجناح الآسيوي**–، د.ط، دار المريخ للنشر، الرياض، 1990

36. – ثالثا الرسائل و الأطروحات الجامعية:

1. – أحمد عمر سنبل سميرة ، **العلاقات السعودية الأمريكية نشأتها وتطورها1931-1975**، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، 1998

2. – بنت صالح بن محمد شعيب شيخه ، **نيابة الأمير فيصل العامة في عهد الملك عبد العزيز** 1926-1953، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الشريعة والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ جامعة أم القرى، 2011

3. – بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود موضى ، **الهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز**، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية، جامعة أم القرى،1988

4. – سليمان عبد الحفيظ رضوان فايد مروى، **العلاقات السعودية اليمنية1932-1952**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، معهد الدراسات والبحوث الإسلامية، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2004

5. – عبد العزيز سلوم لطيفة، **التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1626-1932**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى،1988

رابعا الدوريات(الجرائد و المجلات):

1. – جاسم إبراهيم أحمد ، **العلاقات السياسية اليمنية المصرية**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العدد1، مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية

2. – رشيد رضا محمد ، **محاضرة مستر كراين عن جزيرة العرب و الحجاز في جمعية الرباط الشرقية**، جريدة المنار المصرية، مج 28

3. – شجاب محمد سالم ، **قبيلة الزرانيق حركتهم التاريخية**،اليمن الجديد، العدد2 1987

4. – علي حسن أمير ، **العلاقات السوفييتية السعودية 1926–1938**،مجلة ميسان للدراسة الأكادمية، العدد 24، جامعة ميسان 2014

5. – علي عبد العال إبراهيم ، **بريطانيا و الصراع العربي خلال الربع الأول من القرن العشرين–ابن سعود و الشريف حسين بن علي**،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد105، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،2008

مرجع أجنبي:

1. Hogarth,Davide Geory.1921.A history of Arabia,Oxford, University Press, London

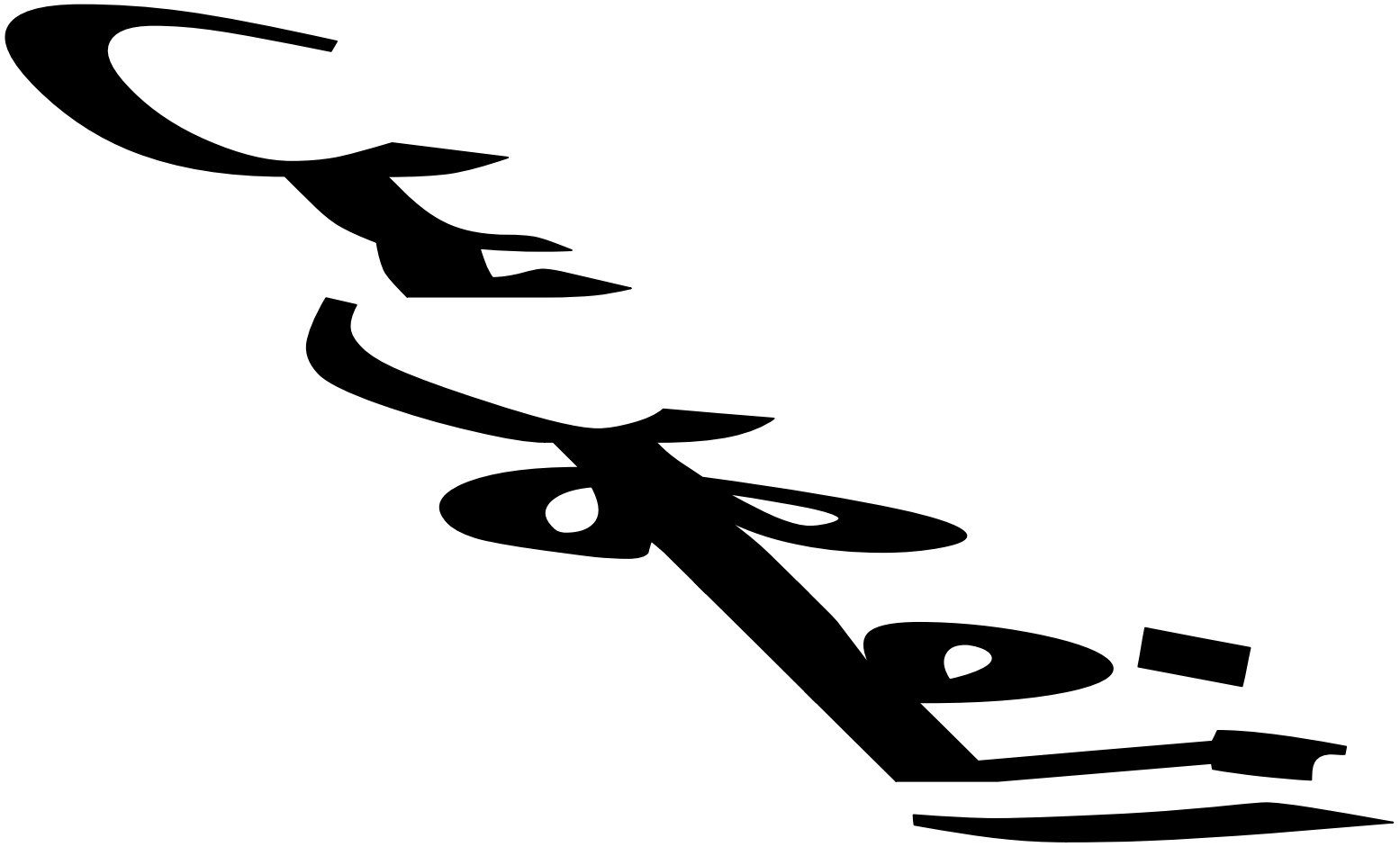

1-فهرس الأعلام

-أ-

آل عائض:47، 69.

أحمد سيف الإسلام:14 ، 25، 54، 56.

-ح-

حسن الإدريسي:23، 50،53.

حسين بن علي:27، 38، 48.

-ز-

زيد بن علي بن الحسين:16.

-ش-

الشافعي:16.

-ع-

عبد العزيز آل سعود:23،25، 26، 27،28 ،29،30 ،32،33، 36،37، 38،39 40،41،48، 50، 53، 54،59،58،55،64،67، 68، 71،73،72، 74، 76،80 81،82، 83، 85، 86، 87.

عبد الله الوزير:67.

عبد الله ابن الحسن:54،35.

علي سعيد باشا:10.

-ف-

فيصل بن عبد العزيز:28، 63،68،67.

-م-

محمد الإدريسي: 14، 22.

-ن-

نجران بن زيد بن قحطان اليمني:46.

نديم بك:10.

ناصر ميخوث الأحمر:14.

-ي-

الإمام يحي:10، 11، 12، 13، 14، 15، 19، 21، 23، 24،25 ، 49، 51، 53 73،71،69،67،63،60،58،57،56،55، 74،77، 80، 81،82، 83، 86.

2-فهرس الأماكن

-أ-

أبها:45، 46، 47.

الأحساء:31، 40.

ألمانيا:41.

الأردن:73،60،59.

الإتحاد السوفييتي:24، 40، 86.

إنجلترا:22، 23.

إيطاليا:23، 24، 25، 42، 49، 64، 81، 82، 83، 84، 85.

-ب-

بريطانيا:23، 24، 25، 34، 62، 80، 81، 82، 84، 85.

بني شهر:45.

-ت-

تركيا:9، 42.

تنومة:47، 48.

تهامة:18، 22، 23، 26، 45، 69، 70.

-ج-

جيزان:44، 45، 54.

-ح-

حجة:14.

الحجاز:26، 27، 28، 29، 31، 38، 39، 50، 53، 76.

الحديدة:10، 14، 22، 23، 46، 49.

-ر-

روسيا: 24.

-ز-

زرانيق:15.

-س-

السعودية:27، 32، 41، 52، 56، 72،73، 75، 78، 85، 86، 87.

سوريا:59، 60، 61، 81، 86.

-ص-

صنعاء:23، 24، 25، 50، 62، 74.

-ط-

الطائف:15، 27، 60، 75، 79.

-ع-

عدن:24.

العراق:34، 35، 73، 81، 86.

عسير:14، 23، 44، 45، 46، 49، 51، 52، 69، 73، 77، 78، 80، 81، 83.

-ف-

فرنسا:42، 63.

فلسطين:60.

-ل-

لبنان:59، 60.

-م-

مشيط:45.

مصر:34، 61.

مكة:27، 33، 51، 60،61، 76.

ميدي:49.

-ن-

نجران:44، 45، 46، 51، 56، 66، 69، 71.

-و-

الولايات المتحدة الأمريكية:86، 87.

-ي-

اليمن:10، 11، 16، 17، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 44، 47، 52، 53، 55، 56، 63، 66، 72، 73، 74، 75، 77، 78، 82، 85.

3-الهيئات والأحزاب والمنظمات:

-أ-

الإتحاد العربي:56.

-ج-

جمعية المحافظة على القرآن الكريم:59.

جمعية الإخوان المسلمين:59.

الجمعية العامة لمنع المنكرات:59.

-ح-

حزب الأحرار الحجازي: 53.

-م-

المجلس الإسلامي الأعلى:60.

ملخص الدراسة

الملخص :

تعد المملكة العربية السعودية واليمن من أهم دول منطقة في شبه الجزيرة العربية جغرافيا واستراتيجيا وحضاريا واقتصاديا، وكثيرا ما كانت تتأثر علاقات البلدين بالتوجهات السياسية البرغماتية في المنطقة.

مرت العلاقات السعودية – اليمنية الحديثة والمعاصرة بمراحل تطور عديدة كانت المحطة الهامة في تاريخ العلاقات هي الفترة 1934م فعندما تم الإعلان عن قيام المملكة العربية السعودية عام 1932م والتي تم بها توحيد كافة أرجاء القطاعات على يد الملك عبد العزيز آل سعود أثيرت مشكلة الحدود بين الطرفين حول منطقة عسير وقامت الحرب بين البلدين عام 1934 م حول السيطرة على مناطق " نجران " و " جيزان " إلا أنه تم التوصل في الأخير في حرب لم تدم طويلا إلى عقد اتفاقية بين الطرفين عرفت باتفاقية الطائف عام 1934م وذلك بترسيم الحدود بين البلدين، ووضع حد للنزاع والحرب بينهما، لتشهد العلاقات بينهما تطورا ملحوظا في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

لعبت بعض الدول الأوروبية ذات الأطماع الاستعمارية دورا كبيرا ومؤثر على العلاقات السعودية – اليمنية خاصة انجلترا وايطاليا حتى الحرب العالمية الثانية، ومحاولتهم السيطرة على منطقة شبه الجزيرة العربية ، وتعميق هوة الخلافات بين الكيانات السياسية الموجودة في المنطقة.

ملخص باللغة الفرنسية

Résumé

Le Royaume d'Arabie Saoudite et le Yémen des pays les plus importants de la région dans la péninsule arabique géographiquement, stratégiquement et culturellement, économiquement, et a souvent été affectée par le pragmatisme de relations les tendances des deux pays dans la région.

relations saoudiennes Passed - stades Yémen et contemporains modernes nombreux évolution était important dans l'histoire des relations, la station est la période en 1934 quand il a été annoncé par l'Arabie Saoudite en 1932 et ils ont été unit tous les secteurs aux mains du Roi Abdul Aziz Al Saud, la frontière entre les deux parties, le problème soulevé sur la région Asir et la guerre entre les deux pays en 1934 sur le contrôle des zones "Najran" et "Jazan" Cependant, il a été atteint dans la dernière guerre et a ensuite fait beaucoup de temps pour conclure un accord entre les parties connaissait l'accord de Taëf en 1934 pour délimiter la frontière entre les deux pays, et mettre un terme les conflits et la guerre entre les deux parties, pour assister à un développement remarquable de leurs relations dans divers domaines politiques, sociaux, culturels et économiques entre les deux peuples.

Certains pays européens avec des ambitions coloniales ont joué un grand rôle et les relations saoudiennes influentes - yéménite Angleterre privée et de l'Italie jusqu'à la Seconde Guerre mondiale, et la tentative de contrôler la péninsule arabique, l'approfondissement de l'écart entre les différences constatées dans le domaine des entités politiques.

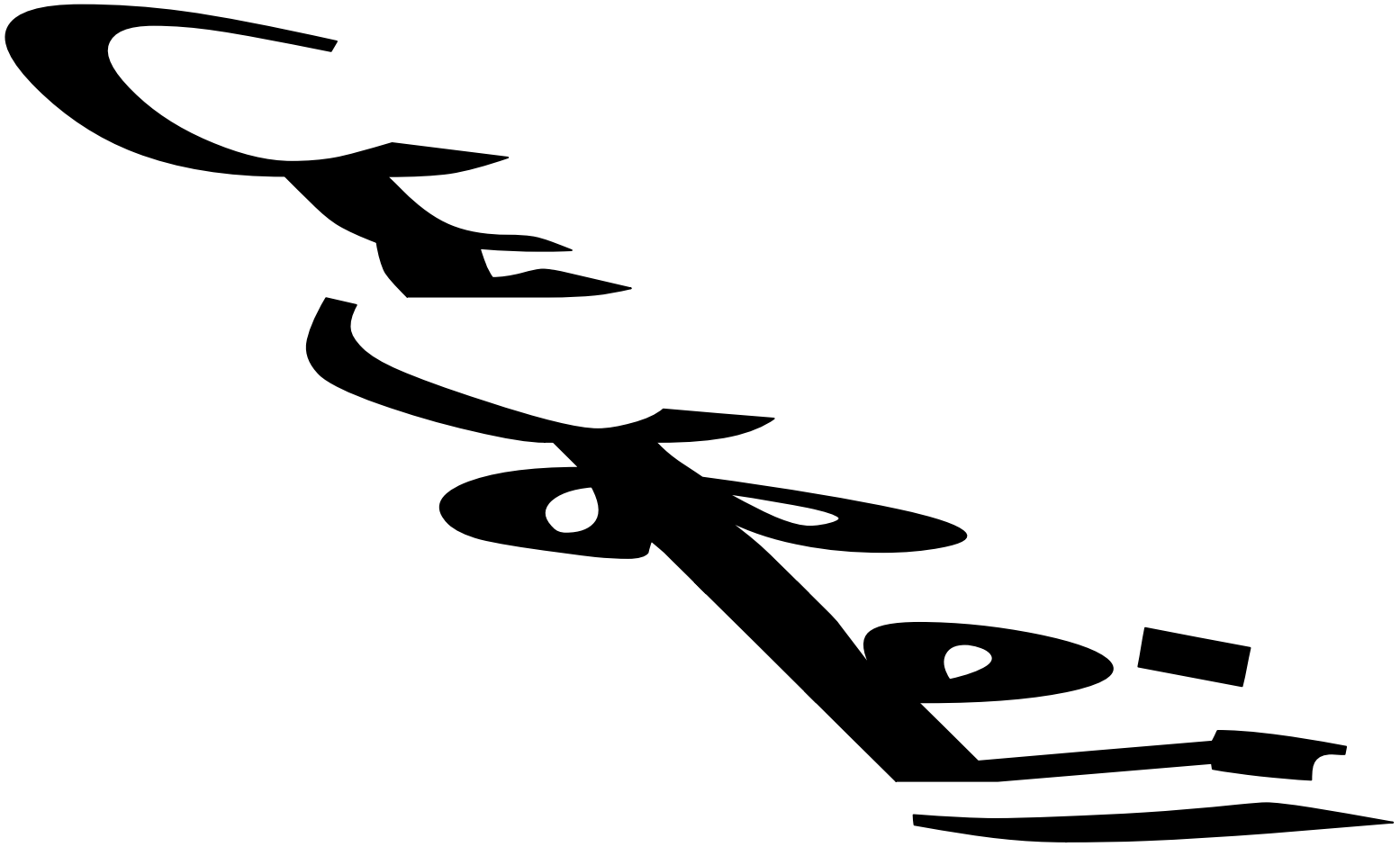

المحتويات	الصفحة
بسملة	
شكر و عرفان	أ
إهداء	ب-ج
قائمة المختصرات	د
مقدمة	7-1
الفصل الأول: الأوضاع العامة السائدة في اليمن و السعودية قبيل 1934	
المبحث الأول: الأوضاع السائدة في اليمن	
1-1-الأوضاع السياسية في اليمن قبيل 1934	
1-1-1-حركة الشيخ"ناصر الميخوث" و "الزرانيق"	14
1-1-2-حركة المقاطرة 1919- 1920	15
1-2-الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية قبيل 1934	15
1-2-1-الأوضاع الاجتماعية في اليمن قبيل 1934	15
1-2-2-الأوضاع الاقتصادية في اليمن قبيل 1934	19
1-3-علاقات اليمن الخارجية	22

1-3-1-العلاقات اليمنية السعودية	22
1-3-2-العلاقات اليمنية البريطانية	23
1-3-3-العلاقات اليمنية الايطالية	24
المبحث الثاني:الأوضاع العامة السائدة في السعودية قبيل 1934	
2-1-الأوضاع السياسية السعودية قبيل 1934	25
2-2-الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في السعودية قبيل 1934	29
2-2-1-الوضع الاقتصادي	29
2-2-2-الوضع الاجتماعي	31
2-3-العلاقات الخارجية للسعودية	33
2-3-1-العلاقات مع الدول العربية	33
2-3-2-العلاقات مع الدول الغربية	36
2-3-2-1-بريطانيا	36
2-3-2-2-الاتحاد السوفياتي	83
2-3-2-3-أمريكا	93
2-3-2-4-ألمانيا	40
2-3-2-5-ايطاليا	41
الفصل الثاني: قيام الحرب بين اليمن و السعودية	
المبحث الأول: ظروف و أسباب الحرب	44
1-1-التحديد الجغرافي للمنطقة المتنازع عليها	44

1-1-1-منطقة عسير	45
1-1-1-1-المنطقة الساحلية"تهامة عسير"	45
1-1-1-2-المنطقة الجبلية"عسير السراة"	45
1-1-2-منطقة "نجران"	46
1-2-أسباب النزاع	46
1-2-1-الهجوم السعودي على "أبها" 1921	46
1-2-2-مذبحة الحجاج اليمنيين في حادثة تنومة	47
1-2-3-المفاوضات السعودية اليمنية حول انهاء التدخل السعودي في "عسير" 1926-1928	49
1-2-4-حادثة جبل "العرو"	52
1-2-4-1-ثورة "ابن رفادة" 1932	53
1-2-4-2-ثورة عسير	53
المبحث الثاني: وقائع الحرب والمواقف العربية والدولية منها	
2-1-وقائع الحرب وتطوراتها	55
2-1-1-جبهة نجران و عسير السراة"الجبلية"	55
2-1-2-سير الحرب على جبهة عسير الساحلية	57
2-2-المواقف العربية و الدولية من الحرب السعودية اليمنية	
2-2-1-المواقف العربية	58
2-2-1-1-الحكومات العربية	58

2-2-1-2-الهيئات و الطوائف و المنظمات الشعبية	59
2-2-2-المواقف الغربية من الحرب	62
2-2-2-1-بريطانيا	62
2-2-2-2-فرنسا و ايطاليا	63
الفصل الثالث: الانعكاسات المترتبة عن الحرب	
المبحث الأول: نتائج الحرب	
1-1-نتائج الحرب اليمنية السعودية 1934	66
1-2-معاهدة الطائف 1934 م و ترسيم الحدود بين الدولتين	67
المبحث الثاني: العلاقات السعودية اليمنية في ظل معاهدة الطائف	
2-1-العلاقات السياسية بين الدولتين 1934-1939	72
2-2-العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية بين الدولتين 1934-1939	75
2-2-1-الأوضاع و العلاقات الاجتماعية	75
2-2-2-الأوضاع و العلاقات الاقتصادية	78
المبحث الثالث: التنافس الدولي في المنطقة و تأثيره على سير العلاقات بين البلدين	
3-1-مظاهر التنافس الأنجلو ايطالي و تأثيره على العلاقات السعودية اليمنية	79
3-2-التنافس الأمريكي الروسي و تأثيره على العلاقات اليمنية السعودية	86
خاتمة	89

الملاحق	93
قائمة البيبليوغرافيا	117
فهرس الأعلام والأماكن	119
ملخص	126
فهرس المحتويات	129